

## محاكمة القرن: محامون يطلبون الاعدام واضافة «الخيانة العظمى» الى تهم مبارك



الرئيس المخلوع حسني مبارك

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

طلب محامون عن أسر قتلى ومصابين في الانتفاضة الشعبية التي أسقط الرئيس المصري السابق حسني مبارك من محكمة جنابات القاهرة الإثنى عشر الحكم بإعدام مبارك ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وعدد من كبار ضباط الشرطة السابقين وإضافة تهمة «الخيانة العظمى» إلى الاتهامات التي توجه للرئيس المخلوع. واستمعت المحكمة أمس إلى عشرة من محامي أسر القتلى والمصابين قالوا جميعاً في بداية مرافعات محامي المدعى بالحق المدني (المطالبين بالتعويض) إنهم يتقدمون إلى النيابة العامة في طلبها توقيع أقصى العقوبة على المتهمين. وطلبت النيابة العامة في ختام مرافعتها يوم الخميس توقيع عقوبة الإعدام شقاً على مبارك والعادلي وستة من كبار ضباط الشرطة كانوا من كبار مساعدي وزير الداخلية الأسبق أثناء الانتفاضة التي اندلعت يوم 25 كانون الثاني (يناير) واستمرت 18 يوماً والتي قتل فيها نحو 850 متظاهراً وأصيب أكثر من ستة آلاف. وقال سماح عاشور نقيب المحامين للمحكمة إن الانتفاضة استهدفت إحياء توريت حكم البلاد لجمال مبارك الابن الأصغر للرئيس السابق. وقال عاشور «كل شيء سخر لهذا المشروع الإجرامي... توريت الحكم وتحويل مصر من جمهورية إلى ملكية... اختاروا حكومات تؤمن بهذه الفكرة بدأت بتمكين الوريث اقتصادياً وسياسياً... جاءوا بحفنة من أسوأ الرأسماليين في مصر سموا عليهم الوطن بأكله...»

وأضاف «كان لا بد من تهينة المسرح عن طريق تقويض الحياة السياسية في مصر فاخترقوا وضربوا كافة الأحزاب السياسية... لولا هذه الثورة ما كان توقف هذا المشروع».

وهناك قضايا أخرى في القاهرة وعدد من المحافظات يحاكم فيها متهمون أغلبهم من الشرطة بقتل متظاهرين في الانتفاضة التي كانت الثابتة في سلسلة انتفاضات الربيع العربي التي بدأت بتونس.

وتقويض الحياة السياسية في مصر فاخترقوا وضربوا كافة الأحزاب السياسية... لولا هذه الثورة ما كان توقف هذا المشروع».

وتقويض الحياة السياسية في مصر فاخترقوا وضربوا كافة الأحزاب السياسية... لولا هذه الثورة ما كان توقف هذا المشروع».

## العراق: 15 قتيلاً بانفجار استهدف زواراً شيعية

بغداد - رويترز: قالت مصادر بشرطة ومستشفيات إن قنبلتين انفجرتا قرب مجموعيات من الزوار الشيعية في العاصمة العراقية بغداد الإثنين مما أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل وأصابة 52 آخرين.

وأدى انفجار قنبلتين زرعتا على جانب الطريق في جنوب بغداد في وقت سابق إلى مقتل شخصين على الأقل وأصابة 12 آخرين بجروح حين أصيب تسعة أشخاص عندما انفجرت قنبلة مثبتة في حافلة تقل زواراً من أقاليم كردستان في وقت متأخر من مساء يوم الأحد.

وقعت سلسلة تفجيرات يوم الخميس الماضي في مناطق تقطنها أغلبية شيعية مما أسفر عن مقتل 73 شخصاً على الأقل وأصابة عشرات آخرين. وسقط العمد الأكبر من القتلى عند نقطة تفتيش تابعة للشرطة قرب مدينة الناصرية الجنوبية وأصابة 81 آخرين.

ووقعت سلسلة تفجيرات يوم الخميس الماضي في مناطق تقطنها أغلبية شيعية مما أسفر عن مقتل 73 شخصاً على الأقل وأصابة عشرات آخرين. وسقط العمد الأكبر من القتلى عند نقطة تفتيش تابعة للشرطة قرب مدينة الناصرية الجنوبية وأصابة 81 آخرين.

## الوكالة الدولية تؤكد بدء العمل في محطة إيرانية تحت الأرض البناعون: لا إشارة لعزم إيران على اغلاق «هرمز»

عواصم - وكالات: أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جورج ليجل الإثنين أنه لم يتسجل «أي إشارة» من إيران توحي بانها تسعى إلى اغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي في مياه الخليج.

وقال المتحدث الأمريكي «لم نلاحظ أي إشارة تحرك من قبل الإيرانيين باتجاه اغلاق المضيق» معتبراً ان الولايات المتحدة كانت «ستعلم» لو حصلت أي أعمال من هذا النوع.

وتابع «معنا الكثير من الخطاب ولم نرى تعبير» عن عمل بهذا الاتجاه. وأضاف المتحدث باسم البنتاغون الأمريكي ان كلام الإيرانيين متشدد جدا ولا بد من تهدئة الأمور». وكان التوتر تصاعد بين إيران والولايات المتحدة خلال الأيام القليلة الماضية بسبب التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو 35 في المئة من النفط المتداول في العالم.

ورغم تهديدات إيرانية أعلنت طهران انها عازمة على الإبقاء على قطعها البحرية في هذا المضيق، في حين تلعب البيت الأبيض أن تحذيرات إيران الأخيرة تشي بضعفها، بعدما بدأت العقوبات

## مفتي سورية يسأل وزراء الخارجية العرب: لماذا لم تجتمعوا من اجل القدس؟ الأسد يوجه اليوم خطابا «مهماً» واردوغان يحذر من حرب اهلية المعارضة: المراقبون العرب يعملون على منح الأسد المزيد من الوقت



وزير الدفاع السوري العماد داود راجحة يزور الاسطول الحربي الروسي الذي وصل إلى قاعدة طرطوس البحرية الاحد

والقدس في دمشق على أرواح شهداء سورية أمس الإثنين «اسمي يا مجتمعنا العربية واسمعوا يا وزراء الخارجية يا من اجتمعتم من اجل سورية شكرا لكم.. ولكن القدس تهود فلماذا لم تجتمعوا، كانوا يتكلمون بها قبل هجومهم على سورية باستحياء قبل عام أو عامين، ولكنكموا عن تهود القدس باستحياء يتكلمها وزير ويسحبها وزير آخر..» أما منذ 3 أشهر وحتى اليوم فما من أسبوع إلا ويخرج سخاها ومرئيس وزرائهم ليعلمونا مقدما لهم سيعتلون عام 2012 بيهودية القدس للعالم كله..» (تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

الاسد كانوا قد حضروا في مدينة حمص المضطربة امس لكن لم يصب احد. ودعت خطة السلام العربية حكومة الأسد ايضا للسمعة بالاحتجاجات السلمية والبدء في حوار مع معارضيه والسماح للحصافة الأجنبية بالتحرك بحرية في البلاد. ولم يصدر أي رد فعل رسمي للحكومة السورية على إجتماع القاهرة لكن أحمد حسون مفتي سورية وجه رسالة تنسم بالحدس. وانتقد المفتي حسون الجامعة العربية على طريقة تعاطيها مع الأزمة السورية في حين ابعدت عن القضية العربية المصرية وهي القضية الفلسطينية.

الجامعة الإبقاء على معتها هناك رغم عدم التزام سورية الكامل بخطة السلام العربية. وقالت ريماء فليحان عضو المجلس الوطني السوري وهي جماعة معارضة بارزة في النقابي ان التقرير الاولي للجامعة العربية يتسم بالغبوض الشديد وانه يتنجح للنظام المزيد من الوقت. وأضاف ان المعارضة تريد ان تعرف ما ستفعله الجامعة اذا واصل النظام السوري قمعها في وجود المراقبين. وقالت ان الامر يحتاج في لحظة ما إلى حالة سورية إلى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة. وقال ناشطون ان اطلاقاً للنيران اندلع قرب سيارة كانت تقل مراقبين عربا وتبعد بهم عن مظاهرة مناهضة

## عمان تصعد ضد صديقتها القديم.. والمشهراوي حصل على إقامة في أبوظبي الاردن: الحجز على أموال دحلان على «خلفية قضايا فساد»



محمد دحلان

على تحقيقات خارج الأردن. وقال أبو رمان ان شروط خاصة جدا يتطلبها إجراء حجز تحفظي لصالح دولة أخرى من بينها وجود اتفاقية تسمح بالإجراء مثل هذه الاتفاقية مع السلطة الفلسطينية. من جهة أكد رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية رفيع النخشة له «القدس العربي» بأنه لا توجد لدى الهيئة ملف فساد ضد دحلان. ولم تكشف المصادر الأردنية عن طبيعة التحقيق الذي تجريه سلطات عمان القضائية بخصوص دحلان وعائلته لكن العلاقة المتميزة بين الأردن ودحلان وعموما توترت كثيرا في العامين الأخيرين بعد اتهامات دحلان بتسوية الرأسة الفلسطينية حيث أبلغ الرجل من قبل مدير المخابرات الأسبق محمد الرقاد بأنه لم يعد مرغوبا فيه في الأردن وأنه في حال الحضور لعمان ينبغي ان لا يقيم أي نشاطات عامة ولا يدلي بتصريحات.

لكن طوال الأشهر الثلاثة لم يبق دحلان بأي زيارة للأردن خلافا للعاد. وتؤكد المصادر بان دحلان لا توجد له ملكيات حقيقية في الأردن باستثناء شقة في إحدى ضواحي عمان الراقية. فيما يرجح أبو ظبي وقد تمكن مؤخرا من استقطاب بعض القريبين جدا منه لإقامة في أبوظبي وأبرز هؤلاء القيادي السابق في الأمن الوقائي سمير المشهراوي الذي غادر القاهرة وحصل على إقامة في دولة الإمارات ويقدم نشاطا تجاريا بعيدة دحلان. (تفاصيل ص 4)

## عمان - القدس العربي

من طارق الفايد:

إنتهى تماما شهر العسل بين عمان وصديقتها القديم في حركة فتح محمد دحلان بعدما وضع رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية الأموال المنقولة وغير المنقولة التابعة لدحلان وشقيقه وشخص ثالث في الساحة الأردنية على نمة قضية لم تتضح تفاصيلها بعد. وأعلن مصدر في البنك المركزي الأردني في تصريحات صحافية نشرت الإثنين الحجز التحفظي على الأموال المنقولة وغير المنقولة للمضو السابق في اللجنة المركزية لحركة فتح محمد دحلان على خلفية قضايا فساد» في الأراضي الفلسطينية. من جانب آخر، أكد مصدر قضائي أردني لوكالة فرانس برس ان «القضاء الأردني (يهدأ الاجراء) نفذ طلبا قضائيا بحق المسؤول الامني السابق محمد دحلان بالحجز التحفظي على امواله المنقولة وغير المنقولة لا استبدال طلب من السلطة الفلسطينية». ولم يحدد الخبر الذي نشرته صحيفة «الراي» العلاقة بين الحجز على أموال دحلان وعائلته في الأردن وبين التحقيق الذي تجريه السلطات الفلسطينية، لكن المحامي الأردني حسام أبو رمان استبعد عندما سألته «القدس العربي» أن يكون الحجز على أموال دحلان له علاقة بقضية فلسطينية مشيرة إلى ان الحجزات التحفظية داخل الأردن لا تقرر بناء

## قياديان من حماس يتوقعان فتح مكاتب في تونس عباس يعتذر عن زيارة تونس ويبدأ جولة أوروبية الأسبوع المقبل

غزة - «القدس العربي»  
من اشرف الهور:

أعلن وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، الإثنين، أن الرئيس محمود عباس اعتذر عن تلبية دعوة رسمية لزيارة تونس للمشاركة في احتفالات مرور عام على الثورة التونسية بسبب التزاماته الأخرى. وقال المالكي للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن عباس سيقوم بزيارة رسمية إلى كل من بريطانيا وألمانيا ووجوه انتصاف محادثات السلام مع إسرائيل إلى جانب الملف الفلسطيني لتلني ضوية كاملة لدى الأمم المتحدة. وذكر المالكي أن عباس يعث برسالة بشأن اقتداره من زيارة تونس، إلى وزير الخارجية التونسي النصف البرزوقي نظيرها على موقف وتلاحم العلاقات التاريخية ما بين الشعبين لقيادة والفلسطينيين واعتذاره عن تلبية الدعوة التونسية، وجاءت الدعوة التونسية

ليعاس وسط أنباء إعلامية، عن تحفظ وانتقاد من قبل السلطة الفلسطينية على الاستقبال الرسمي الذي لقيه رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية خلال زيارته إلى تونس المستمرة منذ خمسة أيام. من جهة أخرى لم يستبعد قياديان من حركة حماس الفلسطينية إمكانية فتح مكاتب للحركة في تونس، واعتبرا أن انضمام حماس إلى الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يعني القبول بالمفاوضات مع إسرائيل. وقال طاهر التونسي المتحدث باسم رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية والقيادي في حركة حماس، ويوسف زرقة المستشار السياسي لإسماعيل هنية خلال مؤتمر صحافي مشترك الإثنين في تونس، إنه «من حق حركة حماس الفلسطينية فتح مكاتب لها في الخارج».

## القوات الخاصة البريطانية ستستخدم مروحيات صغيرة لتصيد الإرهابيين خلال أولياد لندن

لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «إيفنغ ستاندارد» أمس الإثنين عن أن لندن لاختيار البريطانية الخامسة تستخدم مروحيات الهجومية الصغيرة المعروفة باسم «البيض القاتل» نسبة إلى حجمها وشكلها، لتصيد الإرهابيين خلال أولياد لندن. وقالت الصحيفة إن قادة القوات البريطانية الخاصة يتفاوضون على استعارة مروحيات البيض القاتل من القوات الخاصة الأمريكية لسماحهم على مواجهة اعتداءات إرهابية محتملة في العاصمة لندن على غرار هجمات مدينة مومباي الهندية عام 2008. وأضافت أن هذا التطور جاء في أعقاب الكشف عن قيام فريق من ضباط خلال أولياد.

الشرطة السرية بتوجيه قنبلة وهمية إلى مجمع الألعاب الأولمبية في شرق لندن لاختيار البريطانية الخامسة تستخدم مروحيات الهجومية الصغيرة المعروفة باسم «البيض القاتل» نسبة إلى حجمها وشكلها، لتصيد الإرهابيين خلال أولياد لندن. وقالت الصحيفة إن قادة القوات البريطانية الخاصة يتفاوضون على استعارة مروحيات البيض القاتل من القوات الخاصة الأمريكية لسماحهم على مواجهة اعتداءات إرهابية محتملة في العاصمة لندن على غرار هجمات مدينة مومباي الهندية عام 2008. وأضافت أن هذا التطور جاء في أعقاب الكشف عن قيام فريق من ضباط خلال أولياد.

## خامنئي: لن نرضخ للعقوبات... ودبلوماسيون: طهران بدأت النشاط النووي في موقع «فورود»

# إيران لا ترى سببا لتواجد القوات الأمريكية بالخليج.. والامارات تستعد لتدشين خط أنابيب النفط بعيدا عن هرمز



نائب الرئيس الفنزويلي الياس جوا خلال استقباله الرئيس الإيراني أحمدني نجاد لدى وصوله إلى مطار كراكاس بفنزويلا

## نجاد يصل الى فنزويلا وتشايفز يتهم واشنطن بـ«اختراع» المؤامرة الإيرانية

المشكلات الموجودة في بلادك وهي كثيرة. «أنا أحرار، شعب أمريكا اللاتينية لن يركع من جديد أبدا ولن يهيم عليه الأمريكيون الامبرياليون. مطلقا أبدا». ووقع أوباما على اجراءات جديدة لتصبح قانونا عشية السنة الجديدة من شأنها ان تجعل من الصعب بشكل اكبر على معظم الدول شراء النفط الإيراني. ومن المتوقع ايضا ان يعلن الاتحاد الاوروبي شكلا ما من الحظر على النفط الإيراني بحلول نهاية الشهر الجاري وقالت واشنطن ان جولة أحمدني نجاد المزمعة والتي تشمل فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا والاكوادور تتيح ان إيران «تتوق» لإيجاد اصداق.

«انه تهديد ضدنا». في المقابل، لم يعلق تشايفز على قرار الولايات المتحدة اعلان قنصل فنزويلا في ميامي شخصيا غير مرغوب فيه وامهالها حتى الثلاثاء لمغادرة البلاد. وكان شريط وثائقي لشبكة يوتيبيجس الناطقة بالاسبانية قدم اكوستا نوغيرا على انها شريكة في مخطط إيراني لتفكيك اعتمادات في الولايات المتحدة. واستنادا الى الشبكة ومقرها ميامي فان اكوستا نوغيرا شاركت في مؤامرة عندما كانت سكرتيرة ثانية لسفارة فنزويلا في المكسيك عام 2007. والاعتداءات التي كان يمكن ان توأكبها هجمات معلوماتية كانت تشمل استهداف مواقع حيوية لان الولايات المتحدة مثل مفاعلات نووية ومطار كينيدي في نيويورك. واعتبر تشايفز ان تصريحات واشنطن التي دعت الجمعة دور أمريكا اللاتينية الى عدم «تعزير علاقاتها» مع إيران لا تثير سوى «الضحك». «لن نستطيعوا الهيمته على هذا العالم. فلنتسنى هذا الامر ياوباما فلنتسنا». من الافضل لك ان تفكر في هذا

كراكاس- روتترز: رفض الرئيس الفنزويلي هوجو تشايفز تحذيرا امريكيا من اقامة علاقات وثيقة مع إيران الاحد منددا بما وصفه بمحاولة واشنطن والهيمنة على العالم. وجاء هذا التصريح مع استعداده تشايفز لاستقبال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد الذي وصل الى فنزويلا في بداية جولة لحشد التأييد من زعماء المنطقة اللاتينية عن فرض عقوبات غربية جديدة تهدد في عزل إيران واستهداف صادراتها النفطية المهمة. واتهم تشايفز الاحد واشنطن بانها اخترعت المؤامرة المفترضة التي اعدتها إيران مع فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا بهدف ارتكاب اعتداءات في الولايات المتحدة، وذلك قبيل وصول الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد الى كراكاس.

وقال تشايفز في مداخلة الاذاعية المعتادة والتي توقفت ثلاثة اشهر بسبب اصابته بمرض السرطان ان واشنطن «اخترعت ان إيران، مع فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا، اعدت هجمات ضد الولايات المتحدة»، مؤكدا

## وزير الداخلية يهدد باعتقاله بمجرد دخوله البلاد مشرف يعلن عودته الى باكستان اواخر الشهر الجاري

ووصف مالك امس مشرف «بالمرموض» وقال ان الشرطة ملزمة باعتقال بمجرد رؤيته. وقال مالك امس «موقفي تجاه هذه القضية هو نفسه مثل امس». ورد فواد تشوئوري المتحدث باسم مشرف بيان حزبه يعطى أهمية اكبر للمملكة الباكستانية التي اثار انتقادات المحافظين بسبب صورها العارية التي نشرت في مجلة هندية أكثر من قضية تشديدات وزير الداخلية.

والدوم ضدهم واواصل التندب بهم». ووصف امس مشرف «بالمرموض» وقال ان الشرطة ملزمة باعتقال بمجرد رؤيته. وقال مالك امس «موقفي تجاه هذه القضية هو نفسه مثل امس». ورد فواد تشوئوري المتحدث باسم مشرف بيان حزبه يعطى أهمية اكبر للمملكة الباكستانية التي اثار انتقادات المحافظين بسبب صورها العارية التي نشرت في مجلة هندية أكثر من قضية تشديدات وزير الداخلية.

والدوم ضدهم واواصل التندب بهم». ووصف امس مشرف «بالمرموض» وقال ان الشرطة ملزمة باعتقال بمجرد رؤيته. وقال مالك امس «موقفي تجاه هذه القضية هو نفسه مثل امس». ورد فواد تشوئوري المتحدث باسم مشرف بيان حزبه يعطى أهمية اكبر للمملكة الباكستانية التي اثار انتقادات المحافظين بسبب صورها العارية التي نشرت في مجلة هندية أكثر من قضية تشديدات وزير الداخلية.

والدوم ضدهم واواصل التندب بهم». ووصف امس مشرف «بالمرموض» وقال ان الشرطة ملزمة باعتقال بمجرد رؤيته. وقال مالك امس «موقفي تجاه هذه القضية هو نفسه مثل امس». ورد فواد تشوئوري المتحدث باسم مشرف بيان حزبه يعطى أهمية اكبر للمملكة الباكستانية التي اثار انتقادات المحافظين بسبب صورها العارية التي نشرت في مجلة هندية أكثر من قضية تشديدات وزير الداخلية.

## محكمة التمييز بالمنامة تنقض حكم الاعدام الصادر بحق شخصين اتهما بدهس شرطين خلال تظاهرات البحرين تدرس اصلاحات لدعم سلطات البرلمان

عواصم - وكالات: اقترحت الحكومة البحرينية الاخذ من مزيد من السلطات لمجلس النواب المنتخب والسماح باستجواب الوزراء في اطار اصلاحات دستورية بعد الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت البلاد العام الماضي. وقالت وكالة انباء البحرين ان الحكومة اقترحت «اعادة تنظيم العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية بما يحقق مزيدا من التوازن بينهما وتمثيل الإرادة الشعبية في برنامج عمل الحكومة ويعزز دور السلطة التشريعية».

عواصم - وكالات: اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف مساء الاحد انه سيعود الى بلاده اواخر كانون الثاني/يناير الجاري بعد أكثر من ثلاث سنوات اضلالها في المنفى مما يضغط على حكومة اسلام اباد الضعيفة والتي تدهورت شعبيتها. وكان مشرف حكم باكستان من 1999 اثر انقلاب عسكري وحتى 2008 ويعيش منذ ذلك الحين في المنفى خصوصا في لندن. وقد يتعرض للاعتقال لدى وصوله الى باكستان لانه يواجه مذكرتي توقيف بحقه، صدرت احداها في شباط/فبراير 2001 في اطار التحقيق في اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو اواخر العام 2007.

عواصم - وكالات: اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف مساء الاحد انه سيعود الى بلاده اواخر كانون الثاني/يناير الجاري بعد أكثر من ثلاث سنوات اضلالها في المنفى مما يضغط على حكومة اسلام اباد الضعيفة والتي تدهورت شعبيتها. وكان مشرف حكم باكستان من 1999 اثر انقلاب عسكري وحتى 2008 ويعيش منذ ذلك الحين في المنفى خصوصا في لندن. وقد يتعرض للاعتقال لدى وصوله الى باكستان لانه يواجه مذكرتي توقيف بحقه، صدرت احداها في شباط/فبراير 2001 في اطار التحقيق في اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو اواخر العام 2007.

عواصم - وكالات: اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف مساء الاحد انه سيعود الى بلاده اواخر كانون الثاني/يناير الجاري بعد أكثر من ثلاث سنوات اضلالها في المنفى مما يضغط على حكومة اسلام اباد الضعيفة والتي تدهورت شعبيتها. وكان مشرف حكم باكستان من 1999 اثر انقلاب عسكري وحتى 2008 ويعيش منذ ذلك الحين في المنفى خصوصا في لندن. وقد يتعرض للاعتقال لدى وصوله الى باكستان لانه يواجه مذكرتي توقيف بحقه، صدرت احداها في شباط/فبراير 2001 في اطار التحقيق في اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو اواخر العام 2007.

عواصم - وكالات: اقترحت الحكومة البحرينية الاخذ من مزيد من السلطات لمجلس النواب المنتخب والسماح باستجواب الوزراء في اطار اصلاحات دستورية بعد الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت البلاد العام الماضي. وقالت وكالة انباء البحرين ان الحكومة اقترحت «اعادة تنظيم العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية بما يحقق مزيدا من التوازن بينهما وتمثيل الإرادة الشعبية في برنامج عمل الحكومة ويعزز دور السلطة التشريعية».

عواصم - وكالات: اقترحت الحكومة البحرينية الاخذ من مزيد من السلطات لمجلس النواب المنتخب والسماح باستجواب الوزراء في اطار اصلاحات دستورية بعد الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت البلاد العام الماضي. وقالت وكالة انباء البحرين ان الحكومة اقترحت «اعادة تنظيم العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية بما يحقق مزيدا من التوازن بينهما وتمثيل الإرادة الشعبية في برنامج عمل الحكومة ويعزز دور السلطة التشريعية».

## محكمة ماليزية تحكم ببراءة انور ابراهيم من تهمة المثلية

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.

والسجن المؤبد على عيسى عبد الله كاظم علي، كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر بحق قاسم حسن مطر أحمد، سعيد عبد الجليل سعيد، وذلك باستبدال العقوبة لتكون السجن المؤبد بدلا من الاعدام، وصادرة في السيارة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. وفي وقت لاحق من صدور حكم محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية قال النائب العام العسكري بأنه وعمل بحكام الرسوم الملكي رقم (48) لعام 2011، فإن حكمي الاعدام الصادرين يعتبران مطعونين فيما بقوة القانون وفي 18 آب/اغسطس 2011 صدر المرسوم بقانون رقم (28) للعام 2011 بشأن القضايا الخاصة بحالة السلامة الوطنية، والذي نص في المادة الثالثة منه على ان للنائب العامة والمحكوم عليه حق الطعن في التمييز في جميع الاحكام الصادرة عن محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية.







## انقرة تدعوها لمواصلة تحركاتها « بالسبل السلمية».. والبابا يدعو له «حوار» بحضور مراقبين «مستقلين»

# المعارضة السورية توجه انتقادات حادة الى بعثة المراقبين العرب والاخوان المسلمون يتهمونها بالتغطية على جرائم النظام السوري



المراقبون العرب في سورية يشكرون في قداس في كنيسة الارثوذكس على ارواح القتلى الذين راحوا ضحية لقمع النظام ومن بينهم ابن مفتي سورية أحمد بدرالدين حسون

بعثتكم هذه لم يعد بعيننا».. وتعهّد الاخوان المسلمون «المنضى على طريق تحرير بلدنا وشعبنا، حتى نلظف بوعده والله وكرامته ونصره».

وكان المراقبون بدأوا مهمتهم في 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في دمشق بينما وصل آخر وفود المراقبين السبت قادما من الاردن لمراقبة تطبيق الخطة العربية للخروج من الازمة التي تنص على وقف العنف.

واعترفت اللجنة الوزارية العربية المكلفة الملف السوري في ختام اجتماع لها في القاهرة مساء الاحد، ان الحكومة السورية نفذت «جزئيا» التزاماتها للجامعة العربية، ورات ان استمرار عمل بعثة المراقبين العرب «مرهون بتنفيذ الحكومة السورية الفوري» لتعهداتها.

من جهتها وجهت الهيئة العامة للثورة السورية نداء الى الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي والى الوزراء العرب «نعت» فيه مبادرة الجامعة العربية لحل الازمة في سورية ودعت الى احالة الملف السوري الى مجلس الامن.

وجاء في هذا النداء «اننا في الهيئة العامة للثورة السورية ان لم نلاحظ انخفاضا في اعداد شهدائنا ولا في مستوى عنف النظام منذ زيارة لجنكمت لسورية فاننا نعتي لكم وللعالم اجمع بمبادرة الجامعة العربية بعدما عجزت لجننتنا عن وضع الامور في نصابها وتسميتها بمسمايتها الحقيقية».

واضاف النداء «ندكركم بان اي مبادرة تدعو لحوار مع نظام الاجرام والابواب المغلقة على صور الشعب السوري واللغل في دماغه ولا تتضمن الاعتراف الصريح بعدم شرعيته وسوقته هي مبادرة لا تحقق مطالب الشعب السوري ولا تصفه».

وطالبت الهيئة العامة اخبارا الجامعة العربية بـ«اعلان فشل» المبادرة العربية

الاف قتيل منذ 15 آذار (مارس) بحسب الامم المتحدة.

وقالت جماعة الاخوان المسلمون في بيان يحمل عنوان «بعثتكم لم تعد تعنيانا»، انه «غدا واضحا سعي بعثة المراقبين العرب الى التغطية على جرائم النظام السوري، ومنحه المزيد من الوقت والفرص لقتل شعبنا وكسر ارادته»، متهمة البعثة بـ«حماية هذا النظام من اي موقف جاد للمجتمع الدولي».

وندد البيان ببعثة النظام السوري في بيان مسالم الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمون بـ«استرسال الامة العربية للجامعة العربية في استرضاء بعثة المراقبين السوري حتى قبل استقبال بعثة المراقبين العرب»، مذكرا بـ«شرط وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي جاهره في مؤتمر صحفي تحت سمع وبصره غليون رئيس المجلس الوطني كان من بين اعضاء الوفد العسري الذين شاركوا في الاجتماع».

وهو اللقاء الثالث منذ تشرين الاول (اكتوبر) بين داود واغلو والمجلس الوطني السوري الذي يضم غالبية تيارات المعارضة في سورية، كما اعلن المتحدث الذي اضاف ان المجلس الوطني افتتح مكتبها في اسطنبول.

وانضمت تركيا التي كانت على علاقة جيدة في الماضي مع النظام السوري برئاسة الرئيس بشار الاسد، الى الجامعة العربية لغرض عقوبات على نظام دمشق المتهم بقمع حركة الاحتجاج المناهضة للنظام بقوة، وجمدت اتفاقية المبادات التجارية مع سورية حليفها السابق.

من جانبها، دعا البيان ببديكتوس السادس عشر التي فتح حوارا مفرقا في سورية «يشجع وجود مراقبين مستقلين، وكحرر دعوته الى وقف سريع لراثة الدماء» في هذا البلد حيث اوقعت اعمال اكثر من خمسة

حقوقي الانسان».

ميدانيا، اسفرت اعمال القمع الاثني عن مقتل ثلاثة مدنيين برصاص قوات الامن السورية، واحد في حماه (سمل) وواحد قرب دمشق وامرأة في ادلب في شمال غرب البلاد، كما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد ايضا ان الدبابات «لا تزال تنتشر في جميع انحاء المنطقة الشمالية على الحواجز بين الحواش وقرية قسطنطين التي يتواجد فيها 12 دبابة وناقلة جند مدرعة والمطلوب من لجنة المراقبين العرب التوجه الى المنطقة فوراً من اجل تسجيل هذا الانتهاك لبروتوكول الجامعة العربية».

وتوجه رئيس بعثة المراقبين العرب في سورية الفريق اول الركن محمد احمد مصطفى الدابي الاثني

في ريف حماه الشمالي على الحواجز بين الحواش وقرية قسطنطين التي يتواجد فيها 12 دبابة وناقلة جند مدرعة والمطلوب من لجنة المراقبين العرب التوجه الى المنطقة فوراً من اجل تسجيل هذا الانتهاك لبروتوكول الجامعة العربية».

وتوجه رئيس بعثة المراقبين العرب في سورية الفريق اول الركن محمد احمد مصطفى الدابي الاثني

في ريف حماه الشمالي على الحواجز بين الحواش وقرية قسطنطين التي يتواجد فيها 12 دبابة وناقلة جند مدرعة والمطلوب من لجنة المراقبين العرب التوجه الى المنطقة فوراً من اجل تسجيل هذا الانتهاك لبروتوكول الجامعة العربية».

وتوجه رئيس بعثة المراقبين العرب في سورية الفريق اول الركن محمد احمد مصطفى الدابي الاثني

## الصحافة السورية تهاجم وزير الخارجية القطري ودبلوماسي سوري ينتقد موقفه من أزمة بلاده

### وزير الدفاع السوري يزور الاسطول الروسي في طرطوس على الساحل السوري

بيروت، 11 كانون الثاني (يناير) - قالت وكالة الانباء السورية (سانا) الاثني ان وزير الدفاع السوري العماد داود راجحة زار الاسطول الحربي الروسي الذي وصل الى قاعدة طرطوس البحرية الاحد.

وقالت الوكالة ان العماد راجحة نوه في كلمة له «بموافق روسيا المشرفة الى جانب سورية في هذه المرحلة مؤكدا ثقته السورية هذه المواقف في وجه المواجهة التي تتعرض لها سورية».

وأضافت ان راجحة زار الاحد «الطراد الروسي حاملة الطائرات كوزنتسوف واطلع على اقسام البارجة واستمع إلى شرح مفصل عن طبيعة المهام التي تنفذها ونوعية السلاح الذي تحمله».

واكد راجحة في كلمته على «التاريخ العريق للاسطول الروسي والعلاقات التاريخية الروسية السورية القائمة على التعاون والاحترام المتبادل ودور هذه العلاقات في خدمة السلم والامن وتعزيزهما في المنطقة».

وبدوره أكد عظمة الله كحل محمودوف السفير الروسي بدمشق أن «زيارة حاملة الطائرات الروسية إلى سورية دليل على عمق الصداقة والتعاون الذي يربط بين البلدين وتأكيد على الرغبة المشتركة لتطوير التعاون بينهما في المجالات كافة».

اضاف «ان هذه الزيارة دليل آخر على اهتمام روسيا بما يجري في سورية فالاتحاد الروسي يهتم جدا بشأن تعود الاجواء الطبيعية إلى سورية من خلال تحقيق تطلعات الشعب السوري فيما يخص الديمقراطية والحياة الأفضل، والاتحاد الروسي يؤيد هذه التطلعات ويرى ضرورة تحقيقها من خلال الحوار الشامل وتحقيق برنامج الإصلاحات الشاملة التي تقدمت به القيادة السورية وكذلك من خلال وقف العنف من أي طرف كان بعيدا عن أي تدخل خارجي».

وتقف روسيا الى جانب سورية حيث استخدمت حق التنصت (الغيتو) في اكتوبر تشرين الاول الماضي ضد مشروع قرار في مجلس الامن يقضي بغرض حظر على الاسلحة الى دمشق كما انها رفضت حالة سورية الى المحكمة الجنائية الدولية ووصفت الانتقاد الغربي لسولكوها في مجلس الامن بأنه «غير اخلاقي».

العربية، في مؤتمر صحفي ان «اجتماعا سيعقد للجنة العربية ومجلس وزراء الخارجية العرب مناقشة تقرير المراقبين يوم 19 و 20 كانون الثاني (يناير)».

وتابع «ان نطعمي مزيدا من المهل، اول تقرير يأتي اليها ولم يحدث موقف سيكوت لدينا موقف»، و اضاف الشيخ حمد «ما زلنا نأمل ان تتمكن البعثة العربية من ان توفق في عملها، وهذا يتوقف على الحكومة السورية من خلال وقف القتل وسحب الانليات من المدن والسماح للاعلام بالعمل والدخول الى الاراضي السورية».

وقال «نادي الحكومة السورية بوقف القتل ووقف الاعتقال»، مضيفا «نرجو ان يكون للقيادة السورية قرار تاريخي تلبية لتطلعات الشعب السوري».

كاملتها منها».

من جهتها كتبت صحيفة «الثورة» الرسمية في 11 كانون الثاني «مجلس وزراء الخارجية العرب كانت جادة وستبقى كذلك ما دامت بعثتكم تقوم بدورها الحيادي وموضوعيتها ونزاهتها التي لم تخدع سورية والعرب وما دام رئيسها يلتزم بما هو وارد في البروتوكول ويحترم ضميره».

واكدت اللجنة الوزارية العربية المكلفة الملف السوري اعترفت في ختام اجتماع لها في القاهرة مساء الاحد، ان الحكومة السورية نفذت «جزئيا» التزاماتها للجامعة العربية، ورات ان استمرار عمل بعثة المراقبين العرب «مرهون بتنفيذ الحكومة السورية الفوري» لتعهداتها.

وبعد ذلك اعلن وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس اللجنة

رغم انه يعلم تمام موقف الاغلبية الخارجية من الشعب السوري الراض للتدخل الخارجي في شؤون سورية والرافض للثور السلمي وغير البناء الذي يلعبه الشيخ حمد بن جاسم الذي تشهدها سورية من خلال ممارسة التصعيد السياسي والإعلامي ضدنا والتناغم مع موقف بعض الأطراف التي تسعى إلى استعادة التدخل الخارجي في الشأن السوري بأي ثمن حتى لو كان على حساب الدم السوري، إضافة إلى هذاه بعيدا في مساندة فرض العقوبات الاقتصادية العربية على سورية وهي العقوبات التي تركت أثرا سلبيا مباشرا على حياة ومعيشة وغذاء وبنو الشعب السوري الذي يحاول بن جاسم الحديث باسمه اليوم».

## البعثيون الجدد في سورية يعلنون الانقلاب على البعث الحاكم والانضمام للشعب

### فرنسا تجدد دعوتها لتعزيز مهمة المراقبين العرب وتدين تفجير دمشق

باريس، 11 كانون الثاني (يناير) - جددت فرنسا الاثني دعوتها إلى تعزيز مهمة المراقبين العرب في سورية من حيث عدد أعضائها وقدرتها على تقييم تنفيذ المبادرة العربية من دون أن يتمكن النظام السوري من عرقلة عملها، كما أدانت التفجير الذي وقع في دمشق الجمعة الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في مؤتمر صحفي انه «فيما يتعلق بشروط ممارسة مهمة المراقبة ومصداقيتها، تواصلت فرنسا بدعم مبادرة الجامعة العربية، ولكن من الواضح الآن ان هذه المهمة يجب تعزيزها بشكل كبير من حيث عدد أعضائها وقدرتها على تقييم كامل لتنفيذ (دمشق) البنود الأربعة لمبادرة جامعة الدول العربية، من دون أن يتمكن النظام من عرقلة عملها أو التلاعب».

ورأى المتحدث ان الأيام الفاصلة بين اليوم و19 كانون الثاني (يناير) الجاري موعد صدور تقرير المراقبين يجب أن تكون حاسمة.

وندد بمواصلة النظام السوري عمليات القمع وأعرب عن قلقه من استمرار الاعتقالات لا سيما اعتقال الفنان جلال الطويل، على الرغم من إعلان الإفراج عن العديد من المعتقلين.

وقال المتحدث الفرنسي ان «على النظام السوري أن يوقف القمع والتلاعب وأن ينفذ فوراً التزاماته بحسب ما دعت اليه اللجنة الوزارية العربية في 8 كانون الثاني (يناير)».

وعبر في الوقت نفسه عن إدانة فرنسا للهجوم الذي وقع في دمشق يوم 6 كانون الثاني (يناير) وتعازيها لأسر الضحايا، وقال ان «مثل هذه الأعمال ضد السكان المدنيين أمر غير مقبول، أيا كان المسؤولون عنها».

وجدد مطالبة النظام السوري بتنفيذ مبادرة الجامعة بنودها الأربعة وهي إيقاف عمليات القمع، تحرير السجون السياسيين، عودة قوات الأمن إلى تكتاتها وحرية دخول وسائل الإعلام الدولية إلى الأراضي السورية.

إلى اقرار آلية عودة الوضع الداخلي إلى حالته الطبيعية، بما في ذلك عودة الجيش إلى مهمته في الدفاع عن الوطن، فضلا عن إجراء المصالحة الوطنية، ووضع وثيقة مبادئ عامة لدمشور جديد، وتاليف حكومة وحدة وطنية، وإقرار قانون الانتخاب لمجلس الشعب وتحديد موعد للانتخابات التشريعية ولا انتخاب رئيس الجمهورية.

وتابع البيان: «أبها الرفاق البعثيون، لقد أساء العديد من الكتاب والصحافيين إلى التاريخ النضالي للحزب، الذي حقق خلال المرحلة التاريخية الماضية العديد من الإنجازات، دون أن يقوم أي من أعضاء القيادة بالدفاع عنه، كما تم تسليط الضوء على السلبيات فقط تلك التي جاءت نتيجة خروج القيادة عن أهداف الحزب وأيدياته وسلكياته.»

والقت هذه القيادة بانسؤولية على قواعد الحزب وهي التي اعتمدت سياسة تجهيل هذه القواعد وعدم إسناد أية مهام لها وبصورة خاصة منذ انطلاقها الانعقاد الشعبية وحتى الآن لشعورها ان مطالب هذه القواعد هي مطالب الاعتقاد بفسادها، وبناء على

الذي سيطال اسم الحزب وأهدافه وسياسته وكيفية خروجه من الازمة الحالية وفق مايلي».

وحسب البيان «سيكون اسم الحزب هو حزب البعث الجديد، وأهدافه، والوحد الوطنية، والديمقراطية، والتحرير، وتنص سياسة الداخلية على العمل على إقامة نظام حكم نيابي - دستوري، تكون فيه السلطة التنفيذية مسؤولة أمام السلطة التشريعية التي يتبناها الشعب مباشرة، وتكون فيه حزب البعث الجديد شرف الدخول في منافسة شعبية شريفة مع باقي الأحزاب دون أية امتيازات».

وأشار البيان إلى ان الخروج من الازمة الحالية يتطلب، اعتمادا على الحل السياسي القائم على الحوار الوطني الشامل، واعتبار جميع التطلعات والأهداف الموجودة على الساحة السورية مدعوة للمشاركة في هذا الحوار على قدم المساواة، إضافة

قبلها، الأمر الذي يستحيل معه إصلاح شؤون البلاد، فإفقاد الشيء لا يعطيه، وهذه الحالة المساوية برزت قيام عدد من الرفاق البعثيين بتشكيل قيادة قطرية مؤقتة، استدعو إلى مؤتمر قطري عما قريب».

وتابع البيان: «سيناقش هذا المؤتمر ما نفذ من مقررات المؤتمر القطري الخامس في العام 2005، وما رفغته كوارث الحزب من مقترحات خلال هذه الفترة، وبصورة خاصة منذ قيام الانتفاضة الشعبية الجماهيرية في سورية، كما سيقيم برسم رؤية الحزب الجديدة لأهدافه وسياسته الداخلية والخارجية ودوره في إقامة الدولة الديمقراطية الديمقراطية التعددية، دولة الحق والقانون والعدالة التي تعتمد مبادئ الاقتراع أساسا للتفويض السياسي، وتقوم على مبدأ المواطنة والمساواة و عرقلة إخلاء بؤر استيطانية، بالاعتماد على 30 مصدر معلومات، بضعهم جنود نظاميين من الجيش قاموا بتقديم معلومات دقيقة عن تحركات القوات والجدول الزمنية، وتبين انه كان يجوزتهم صور جوية سريعة، تستعمل على رموز ومسح جغرافي لخناطه، ويؤر استيطانية وخطط عملاية لإخلائها، وأشار الملل الإسرائيلي إلى ان النيابة العامة لم توجه للمتهمين تهم إضرام النار في المساجد، ولكن الشياك يعتقد ان ما بينهم خرج من أحرق المساجد من طرفي ما يُسمى بالخط الأخضر، وزاد هارثيل قائلان ان ما يُقفل في الموضوع هو ان اللائحة التي قدمت للحكمة مع الائتلاف تبين مدى تفلغل عناصر

## «هارتس» تشكك في نية الحكومة مواصلة التحقيق مع المستوطنين وتكشف عن تغلغلهم المقلق في المستويين السياسي والأمني

### رئيس الائتلاف الحكومي من حزب الليكود برئاسة نتنياهو عمل مخبرا لدى المتطرفين في البؤر الاستيطانية وزودهم بمعلومات حساسة جدا

اليمين المتطرف في السلطة التشريعية، الكنيست، وفي الجيش والشرطة، لافتاً إلى أنه بالإضافة إلى رئيس الائتلاف الحكومي، فقد شملت اللائحة محاولة تم تسجيلها بين سكان البؤرة الاستيطانية وبين أحد الوزراء المهيمن في الكابينيت الإسرائيلي، كما أشار إلى أنهم حصلوا على المعلومات الدقيقة عن تحركات الجيش والشرطة من عناصر في الجهازين المذكورين، بمن فيهم الضباط الكبار الذين كانوا يطلعون على مجريات الأمور. وأشار نقلاً عن مصادر أمنية وصفها بأنها رفيعة المستوى، أشار إلى أن الجيش بات مستباحاً من قبل عناصر اليمين المتطرف، بحيث يحصل النشاط على المعلومات الحساسة، لافتاً إلى أنه في السنة الماضية عندما قامت جندياً بتقديم وثائق لمراسل صحيفة «هارتس»، أوري يلاو، أقمت إسرائيل الدنيا ولم تقعدھا، وربما لأنها فعلت ذلك من منطلق إنساني يساري، على حد تعبيره، في حين أنه في القضية الحالية، يسير في الاعتقاد بأن الأمور ستستمر على حد وصفه.

إضافة إلى ما يسمى بعمليات (جباية الضمن) التي تشمل في ما تشمل الاعتداء على الفلسطينيين وإضرام النار في المساجد وقطع أشجار الزيتون والاستيلاء بقوة السلاح على الأراضي التابعة للفلسطينيين في الضفة.

وفي هذا السياق، قال الملل للشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» العبرية، عاموس هارثيل، إن تحقيقات جهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة الإسرائيلية أشارت إلى أن رئيس الائتلاف وعضو الكنيست زئيف الكين، من حزب الليكود، بزعامته رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هو أحد مصادر المعلومات. علماً أنه يشغل أيضاً منصب عضو لجنة الخارجية والأمن، وبحكم عضويته في اللجنة المذكورة فإنه يستعمل إلى الاستعراضات الأمنية التي يقدمها رؤساء الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية وأيضاً القائد العام للجيش الإسرائيلي، كما أن اللجنة لا تضم أي نائب عربي بسببها، وفيما تم تسمية المصارف في تل أبيب

إضافة إلى ما يسمى بعمليات (جباية الضمن) التي تشمل في ما تشمل الاعتداء على الفلسطينيين وإضرام النار في المساجد وقطع أشجار الزيتون والاستيلاء بقوة السلاح على الأراضي التابعة للفلسطينيين في الضفة.

وفي هذا السياق، قال الملل للشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» العبرية، عاموس هارثيل، إن تحقيقات جهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة الإسرائيلية أشارت إلى أن رئيس الائتلاف وعضو الكنيست زئيف الكين، من حزب الليكود، بزعامته رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هو أحد مصادر المعلومات. علماً أنه يشغل أيضاً منصب عضو لجنة الخارجية والأمن، وبحكم عضويته في اللجنة المذكورة فإنه يستعمل إلى الاستعراضات الأمنية التي يقدمها رؤساء الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية وأيضاً القائد العام للجيش الإسرائيلي، كما أن اللجنة لا تضم أي نائب عربي بسببها، وفيما تم تسمية المصارف في تل أبيب

#### الناصرية - القدس العربي

#### من زهير أندراوس:

كشفت لائحة الاتهام التي قدمت، يوم أمس، ضد خمسة من عناصر اليمين المتطرف، الذين يسكنون في البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، كشفت عن الطرق المصغية التي يتبعها هؤلاء العناصر وخاصة المستوطنين في جمع المعلومات عن استعدادات الجيش الإسرائيلي والشرطة لإخلاء بؤر استيطانية.

وتبين من لائحة الاتهام ضد الخمسة، وهم المستوطنين المتطرفين والمتميزين جداً، أن هناك المشترا من مصادر المعلومات، بينها رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست، النائب زئيف الكين، وهو مستوطن بنفسه، وعدد لا بأس بها من الضباط والجنود في الجيش، التي تصل إلى ناشطي اليمين الذين يركزون أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وضد إخلاء بؤر استيطانية،

# تل أبيب: ارتفاع بنسبة 20 بالمئة في كمية الأسلحة المهربة للقطاع خلال 2011 نتيجة للتوترات في مصر وليبيا

## تحديات الجيش الإسرائيلي خلال العام 2012 هي الحدود مع مصر والمستوى الأمني يخشى من أن حماس تعمل سوية مع الجهاد العالمي في سيناء بدون رقيب أو حسيب



جنود إسرائيليون يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين فلسطينيين في قرية النبي صالح

المختطفين حتى لو أدى ذلك إلى مقتل زميلهم، على حد تعبيره. ولقدت المصادر إلى أن الجيش الإسرائيلي يعمل أنه عندما يقرر الدخول إلى غزة ليضع حوضاً مختلفاً عن ذلك الذي تجنب المواجهة مع الجيش مرارا وتكراراً خلال الهجوم البري في كانون الثاني (يناير) 2009.

ويبدو أن تاجيل وقال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع للتلفزيون إن الجيش يواصل الحفاظ على مستوى عالٍ من التأهب على طول الحدود مع كلاً من مصر وغزة، وأنه قد درب قواته لمعرفة ما يجب القيام به في حال تعرضهم لهجوم وخطف واحد منهم وأتوقع إطلاق النار على سيارة

مع إسرائيل لهذا الغرض، حسب المزمع الإسرائيلي، وفي هذا السياق، نقلت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي أن المجلس السياسي والأمني الصغرى في الحكومة الإسرائيلية اتخذ قراراً بموجبه إذا قامت المقاومة الفلسطينية باختطاف جندي إسرائيلي فإن الدولة العبرية ستشن الحرب فوراً

الليبية. علاوة على ما ذكر آنفاً، قالت المصادر الإسرائيلية إن جيش الاحتلال يخشى من وقوع عملية اختطاف لجندي آخر ولاسيما بسبب الحافزة العالية بعد أن تم الانتهاء من صفقة تبادل الأسرى مقابل الجندي غلعدا شليط ويجري حفر الأنفاق إلى داخل السياج الفاصل

الذي يتم إنشاؤه حالياً في مدينة إيلات على الحدود المصرية في صد أي هجمات مسلحة ضد إسرائيل أو ضبط عمليات الأمن الجارية في تلك المنطقة. وتابعت الصحيفة نقلاً عن مصادر أمنية في تل أبيب أن الخوف الإسرائيلي تتركز في أن يقتصر عنصر التحكم الأمني في المنطقة على الجدار الإلكتروني الذي ستقوم برصد عمليات التهريب من الحدود المصرية إلى الحدود الأردنية من جهة، ومن جهة أخرى قيام القبائل البدوية في سيناء التي ستستقر اقتصادياً من الجدار الأمني، بسرقة أجهزة ومعدات من القواعد العسكرية للجيش الإسرائيلي في تلك المناطق، على حد زعمها. علاوة على ذلك، أشارت المصادر إليها إلى أن عملية بناء الجدار الأمني في إيلات على الحدود المصرية تسير بسرعة كبيرة حيث أنه حتى اليوم تم الانتهاء من بناء 80 كم من أصل 220 كم من الجدار. وأوضحت الصحيفة العبرية أنه بالرغم من ذلك الإنجاز إلا أن هناك مخاوف قائمة لدى النظام الأمني الإسرائيلي من عدم فاعلية هذا الجدار في أداء الدور الأمني على الحدود مع مصر. وذكرت المصادر عنها أن التحديات أمام الجيش الإسرائيلي خلال العام المقبل 2012 هو الحدود المصرية - الإسرائيلية، وأن هناك قلقاً كبيراً في أوساط الجيش الإسرائيلي من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعمل في سيناء دون مراقبة، على حد زعمهم، وساقفة قائمة إلى في المقابل، لذلك تعمل الجرافات الإسرائيلية على الحدود المصرية على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع من أجل تطهير المنطقة من تلال الرمال لتكون قادرة على وضع جدران الأسمنت وإقامة الجدار الأمني بطول ستة أمتر.

الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس: هناك قلق كبير في أوساط الجيش الإسرائيلي من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعمل في سيناء دون مراقبة يرحلون إسرائيليون وخبراء في الشؤون العربية ومراكز أبحاث مختصة في الدولة العبرية، أن إسرائيل مقبلة على سنة جديدة من مجهولة المعالم مليئة بالتحديات والتحويلات الإستراتيجية، تستدعي الاستعداد بشكل مغاير، في حين دعا مجلس الأمن القومي الإسرائيلي التكيف مع المستجدات في العالم العربي ومحاولة احتواء الحركات الإسلامية بمساعدة الحليقة الإستراتيجية، الولايات المتحدة، والتكيز بزيادة على خلاف إيران الشيعية مع الإخوان السنة. وفي هذا السياق، كتب أسس الأورخ الإسرائيلي الرسمي والأكثر تأثيراً على صناع القرار في تل أبيب، أوري ميلشتاين، إنه بعد انتهاء حرب 1973 قال له الجنرال يسراييل طال، الذي شغل منصب نائب رئيس هيئة الأركان ومن ثم شغل منصب المستشار الأمني لعدد من وزراء الأمن إن جميع القادة الكبار في الجيش فشلوا في الحرب، وكان يتحتم على المستوى السياسي إبقائهم بالجملة، وعدم الاستعانة بهم حتى في جيش الاحتياط، وزاد الجنرال الإسرائيلي إن المشكلة لا تكمن في القدرة، إنما في الطريقة، الطريقة التي أتت إلى تخريب هؤلاء القادة، الذين وصلوا الدولة العبرية من فشل إلى فشل، وعليه يجب تغيير الطريقة، ولكن المصلحة تكمن في أن قادة إسرائيل السياسيين يخالون، وإذا برز أحدهم فإنه شجاع فإنه يتحول إلى ثملة أمام الجيش، على حد قوله. وحسب صحيفة «يديעות أحروروت»، تسود حالة من القلق الشديد لدى الأوساط الأمنية والسياسية في إسرائيل من فشل الجدار الأمني الفاصل

## 100 ألف إسرائيلي يزورون الأردن سنويا ولا يصرفون شيئاً

### الأردن يمنع الإسرائيليين من إدخال المأكولات والمياه إلى المملكة لإجبارهم على الانفاق خلال زيارتهم للبتراء

في تل أبيب، حيث جاء فيه إن السلطات الأردنية تمنع مغا باتا من القادمين إليها من جهة الغرب، أي من جهة إسرائيل، بإدخال المأكولات معهم، كما جاء في القرار إن إدخال المياه عن طريق معبر الشيخ حسين، وهو المعبر المخصص للإسرائيليين، يُمنع مغا باتاً، لأنه لم يعبر حصلاً للبحث في ما إذا كان يحمل جرثوباً أو أمورا أخرى تضر بصحة الإنسان. وحسب المصادر فإنها، فإن الأردنيين لم يتلقوا بذلك، بل قرروا أيضاً رفع أسعار الدخول إلى المناطق السياحية في مدينة البتراء لإجبار الإسرائيليين على دفع المشمن، وسيدخل رفع الأسعار الجديد إلى حيز التنفيذ في الفاتح من شهر آذار (مارس) المقبل، الأمر الذي سيرفع سعر الرحلة لعشرات آلاف الإسرائيليين الذين يقومون بزيارة الملكة الأردنية في السنة، وأردت الصحيفة قائلة إن عدد الإسرائيليين الذين يزورون الملكة سنويا يصل حسب الإحصائيات الرسمية إلى مئة ألف. في نفس السياق، فإن المقر الأردني يعود سلباً على آلاف الطلاب العرب من مناطق الـ48، الذين يدرسون في الجامعات الأردنية، إذ أن السلطات في الملكة الهاشمية باتت تمنعهم من إدخال المأكولات التي تحضرها الأمهات في البيوت.

المملكة، فقد تبين من الفحص الذي أجرته المصادر ذات الصلة، قالت الصحيفة العبرية، أن السياح من إسرائيل يطولون إلى الأردن عبر معبر الشيخ حسين، البيت، كما أنهم يشقون المساء العديني من الجانب الإسرائيلي ويدخلون إلى الأردن لزيارة تستمر يوماً واحداً فقط، وخلال تواجدهم هناك لا يدخلون المطاعم أو المقاصف المنتشرة في المكان السياحي، لا بل أكثر من ذلك، فالعديد منهم، كما قالت الصحيفة العبرية، يخلون مع المائل والشرب الذي يجوزتهم إلى المطاعم ويأكلون هناك، وبما أن الأردنيين يريدون المحافظة على السياحة التي تعتبر مصدر رزق جيد للكثيرين، فإنهم يمتنعون عن التعرض لهم، ولا يقومون بطردهم من المكان. وساقفة الصحيفة قائلة إن القضية وصلت إلى حسب الإحصائيات الرسمية إلى مئة ألف. في نفس السياق، فإن المقر الأردني يعود سلباً على آلاف الطلاب العرب من مناطق الـ48، الذين يدرسون في الجامعات الأردنية، إذ أن السلطات في الملكة الهاشمية باتت تمنعهم من إدخال المأكولات التي تحضرها الأمهات في البيوت.

الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس: ليس سرا أن السياح الإسرائيليين باتوا معروفين جداً في جميع أرجاء العالم بسبب صلهم وواقحتهم وميلهم إلى البخل، واستغلال الفنادق التي يزورونها، كما قالت أسس صحيفة «يديעות أحروروت» العبرية، فبعد أن باتوا غير مرغوبين في تركيا، التي درجوا على سرقة حقائب الفنادق القطاعات الاجتماعية التي تستأجرها، ومنها، وبعد أن قام سائح إسرائيلي بإضرام النار في عشرات آلاف الدونات، كشفت الصحيفة العبرية النقاب أيضاً عن أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أصدرت أمس تحذيراً أمنياً رسمياً لجميع السياح الذين يتوجهون إلى الملكة الأردنية الهاشمية، لزيارة مدينة البتراء السياحية بعدم إحضار الأكل والشرب معهم من الدولة العبرية وذلك من أجل أمنهم. وساقفة الصحيفة قائلة إن التحذير الأمني لا علاقة له بالأمن، إنما بتصرفات السياح في الأردن، وأن المخاطر الأردنية لا تخشى بالمرء من أن يقوم

## حراك ذيبان إنقسم لإثنين والكرك لأربعة وأبناء العشار يقودون التصعيد

### الأردن: عودة إسطوانة موقف الأخوان المسلمين من «فك الارتباط» والأجندات الغامضة والوطن البديل

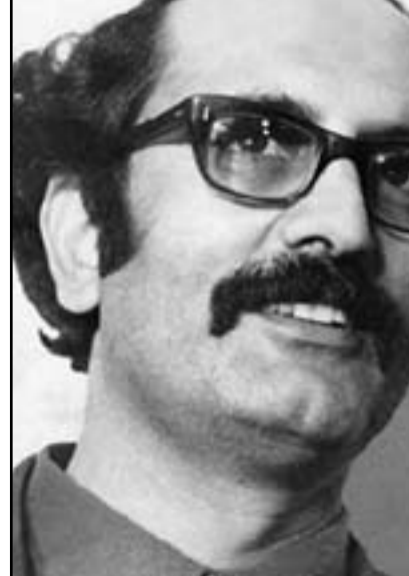
الذي عاد أسس وفي صحيفة «الراي» الحكومية لنشر صرخة ضد تزيف الحقائق قائلاً بأن حكومتهم لم تمنح الجنسية ولا لشخص واحد منذ تشكلت. ورغم ذلك اخترع البعض وهما اسمه تجنيس أعداد كبيرة من فلسطيني الضفة الغربية وبرز اليوم بأن هذا الاختراع كما يلاحظ النشطاء السياسي محمد خلف الحديد له هدف تكتيكي مرحلي واضح ومباشر وهو ضرب الحراك الاجتماعي وتحديد مراكز النقل العشوائية في عمقه الشعبي لإن الطريقة المثلى لتحرير الضعفاء وتعبئة الوطنيين تتمثل في اقتناعهم بأن الحكومة والأخوان يتحالفان لتكريس الوطن البديل، وقد عبر مسؤول رسمي بارز إنكته «القدس العربي» مؤخرًا عن فئاعته بين الفئاعات الحرة في النشأة الأردنية من الربع العربي تتمثل في أن من يخرج للشارع في الواقع هم نخبة شبان يمثلون عشارين وأوساط كانت دوماً النواة الفعلية للنظام. هؤلاء - يقول المسؤول - أولادنا وأهلنا وكان لابد من الإستجابة لتطلهم والتعامل معهم بعيداً عن اللغة الخشنة.

الذي عاد أسس وفي صحيفة «الراي» الحكومية لنشر صرخة ضد تزيف الحقائق قائلاً بأن حكومتهم لم تمنح الجنسية ولا لشخص واحد منذ تشكلت. ورغم ذلك اخترع البعض وهما اسمه تجنيس أعداد كبيرة من فلسطيني الضفة الغربية وبرز اليوم بأن هذا الاختراع كما يلاحظ النشطاء السياسي محمد خلف الحديد له هدف تكتيكي مرحلي واضح ومباشر وهو ضرب الحراك الاجتماعي وتحديد مراكز النقل العشوائية في عمقه الشعبي لإن الطريقة المثلى لتحرير الضعفاء وتعبئة الوطنيين تتمثل في اقتناعهم بأن الحكومة والأخوان يتحالفان لتكريس الوطن البديل، وقد عبر مسؤول رسمي بارز إنكته «القدس العربي» مؤخرًا عن فئاعته بين الفئاعات الحرة في النشأة الأردنية من الربع العربي تتمثل في أن من يخرج للشارع في الواقع هم نخبة شبان يمثلون عشارين وأوساط كانت دوماً النواة الفعلية للنظام. هؤلاء - يقول المسؤول - أولادنا وأهلنا وكان لابد من الإستجابة لتطلهم والتعامل معهم بعيداً عن اللغة الخشنة.

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين: فجأة وبدون مقدمات إستخدمت جهة ما في السلطة الأردنية نفس الإسطوانة المشروخة التي تربط الحراك السياسي والشعبي بأجندة غامضة للأخوان المسلمين قوامها السعي لتسليم السلطة عبر انتخابات عامة متفق عليها مع رئيس الوزراء عون الخصوانة لتكريس الوطن البديل. وتم تشغيل زر هذه الإسطوانة بكفاءة خلال اليومين الماضيين إما من قبل نشطاء في صف المتقاعدين المسلمين أو متقنين يصرين قفروا السطح الحدث مقترحين على القصر الملكي التصرف بسرعة وإقالة وزارة الرئيس الخصوانة لإنها تخطط لهذه النتيجة. وعلى نحو واضح نجحت تكتيكات أمنية رسمت لإضعاف الحراك خصوصاً في أوساط العشارين الحليفة للنظام في تجاوز هدفها إلى اتجاه جديد في الحياة السياسية يتهم الخصوانة ومع تنظيم الأخوان المسلمين بتبنيته البلاد للنمو السياسي والتجنيس بشرارة مع الحركة الإسلامية التي استدرت خصومها اليوم أنها تعارض قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية. ووسط تنامي هذا الضجيج الاتهامي لا أحد يريد الإستماع للقاء العسكري البارز الجنرال محمد العرود وزير الداخلية

## حكومة بن كيران ستطلق حزمة من الاجراءات التي تهم حياة المواطنين فور نيلها ثقة البرلمان

### المغرب: الخارجية والداخلية والمالية «وزارات برأسين» والشخصيات التي عينها القصر تثير قلقاً بالأوساط السياسية



الذي عاد أسس وفي صحيفة «الراي» الحكومية لنشر صرخة ضد تزيف الحقائق قائلاً بأن حكومتهم لم تمنح الجنسية ولا لشخص واحد منذ تشكلت. ورغم ذلك اخترع البعض وهما اسمه تجنيس أعداد كبيرة من فلسطيني الضفة الغربية وبرز اليوم بأن هذا الاختراع كما يلاحظ النشطاء السياسي محمد خلف الحديد له هدف تكتيكي مرحلي واضح ومباشر وهو ضرب الحراك الاجتماعي وتحديد مراكز النقل العشوائية في عمقه الشعبي لإن الطريقة المثلى لتحرير الضعفاء وتعبئة الوطنيين تتمثل في اقتناعهم بأن الحكومة والأخوان يتحالفان لتكريس الوطن البديل، وقد عبر مسؤول رسمي بارز إنكته «القدس العربي» مؤخرًا عن فئاعته بين الفئاعات الحرة في النشأة الأردنية من الربع العربي تتمثل في أن من يخرج للشارع في الواقع هم نخبة شبان يمثلون عشارين وأوساط كانت دوماً النواة الفعلية للنظام. هؤلاء - يقول المسؤول - أولادنا وأهلنا وكان لابد من الإستجابة لتطلهم والتعامل معهم بعيداً عن اللغة الخشنة.

طريق المناصفة في المناصب والهيئات التنفيذية والتنفيذية. ونفى الخلفي أن يكون حزب العدالة والتنمية «تهرب من تحمل مسؤولية القطاعات الاجتماعية التي تستأجرها، ومنها، وبعد أن قام سائح إسرائيلي بإضرام النار في عشرات آلاف الدونات، كشفت الصحيفة العبرية النقاب أيضاً عن أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أصدرت أمس تحذيراً أمنياً رسمياً لجميع السياح الذين يتوجهون إلى الملكة الأردنية الهاشمية، لزيارة مدينة البتراء السياحية بعدم إحضار الأكل والشرب معهم من الدولة العبرية وذلك من أجل أمنهم. وساقفة الصحيفة قائلة إن التحذير الأمني لا علاقة له بالأمن، إنما بتصرفات السياح في الأردن، وأن المخاطر الأردنية لا تخشى بالمرء من أن يقوم

وتنزيل الجوهية التقدمية، وتعزيز السيادة والدفاع عن الوحدة الترابية وتقوية الإشعاع الخارجي للمملكة. وأضاف الخلفي أن ما يتعلق بالشق الاقتصادي، فإن الحكومة ستستعد إلى الاستفادة التوازنات الماكرو-اقتصادية، والحفاظ على معدل النمو في مستوى 5% خلال السنة الجارية، قبل الانتقال به في السنوات المقبلة إلى مستوى 7%.. موضحة أن ذلك سيتم في إطار «سياسة اقتصادية طموحة تركز على ما هو تنوعا، وعلى فتح أسواق جديدة، إضافة إلى حل مشكلة العجز التجاري»، وأثار وجود شخصيات في الحكومة عينها التصريح من منتهى الاحزاب المكونة للأئتلاف الحكومي أو ما يطلق عليه بالمغرب «وزراء السيادة»، قلقاً بالأوساط السياسية وتقليص من حرية عمل وتحرك رئيس الحكومة وقال الخلفي إن اقتراح هذه التشكيلات يتم بطريقة تشاورية على أساس إقرار عناصر تضمن الفعالية والانسجام واستمرارية الإستراتيجيات الأساسية للدولة، موضحاً أن «المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية سبق ووافق على إمكانية الانفتاح على أطر غير حزبية لتولي مناصب وزارية وفق معايير الكفاءة والأداء، مؤكداً على ضرورة تأهيل الأحزاب، وإعادة الثقة للمعمل السياسي، بما من شأنه أن يفتح المجال لانطلاق المزيد من الكفاءات والأطر».

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.

مقدمة الكتاب بقلم زميله إدوارد سعيد، والبروفيسور بيانكا ماريا سكارسيا أمورتو، المستشرقة الإيطالية. وتمت مجموعة من الصور الشخصية والعائلية، وصورتها قديمتان، أحدهما برفقة القائد الفلسطيني ياسر عرفات أثناء مؤتمر صحفي له في عمان، وأخرى مع رفاق في دورة الكادر في فيتنام، ويأمل مطلق الموقع أن يحفز هذا الموقع في المستقبل على إنشاء موقع شبيهة تحيي ذكرى متقنين آخرين قدموا حياتهم من أجل أن ينال الشعب الفلسطيني حريته. عنوان الموقع http://www.abu-omar-hanna.info

مقدمة الكتاب بقلم زميله إدوارد سعيد، والبروفيسور بيانكا ماريا سكارسيا أمورتو، المستشرقة الإيطالية. وتمت مجموعة من الصور الشخصية والعائلية، وصورتها قديمتان، أحدهما برفقة القائد الفلسطيني ياسر عرفات أثناء مؤتمر صحفي له في عمان، وأخرى مع رفاق في دورة الكادر في فيتنام، ويأمل مطلق الموقع أن يحفز هذا الموقع في المستقبل على إنشاء موقع شبيهة تحيي ذكرى متقنين آخرين قدموا حياتهم من أجل أن ينال الشعب الفلسطيني حريته. عنوان الموقع http://www.abu-omar-hanna.info

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.

الناصرة - «القدس العربي» من محمود معروف: قال مسؤول مغربي إن حكومة عبد الله بن كيران ستطلق فور نيلها ثقة البرلمان حزمة من الاجراءات الموسعة التي تهم الحياة اليومية للمواطن. وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، «إن الحكومة ستعمل، فور تنصيبها، على إطلاق حزمة من الاجراءات الموسعة والاستجابية والجزئية في القطاعات الاجتماعية بما يستجيب للحد الأدنى لانتظارات المواطنين». وأوضح الخلفي في تصريحه التلفزيوني أن الاجراءات المزمع اتخاذها ستضمن تعبئة والتفان ووطنين حول الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي ستخترط فيها الحكومة وان البرنامج الحكومي، سيسلك خريطة طريق لتزليل مقتضيات الدستور الجديد على المستوى المؤسساتي والقوانين التنظيمية والعدلية والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الحقوق والحريات.



# الدفاع عن أسر الشهداء يبدأ رده على طلب النيابة العامة إعدام مبارك.. دعوة للعفو عن وزير مالية مبارك مقابل كشفه أسرار تهريب الأموال قبل تعرضه للاغتيال

## مطالب بالتحقيق في ثروات بعض أعضاء المجلس العسكري.. وتحذير من التحريض ضد الجيش

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

من بين أخبار وموضوعات صحف مصر أمس، استئناف محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، ووزير الداخلية الأسبق اللواء حبيب العادلي وستة من مساعديه ومحاكمة علاء وجمال مبارك وحسين سالم الهارب في أسبانيا ومبارك والفاساد والترحيل، وبدء محاامي أسر الشهداء المترافع بعد انتهاء النيابة العامة من مرافعتها التي طالبت في نهايتها بإعدام مبارك والعادلي ومساعديه الستة لقتلهم المظاهرات، والمدّش أن زميلنا الرسام محمود السيد، حصل على نصر صحفي غير مسبوق، وهو أن المحكمة أصدرت حكمها فعلاً ورسمه أسبقاً للصفحة الرابعة من «الشروق»، وكان عن رئيس المحكمة وحته جثث الشهداء ونطق بالحكم - حكمت المحكمة ببراءة المتهم لعدم توافر الأدلة. أيضاً أهدمت الصحف بإعادة الانتخابات للمرحلة الثالثة والأخيرة لمجلس الشعب على ثلاثة وأربعين مقعداً فردياً، وستة وعشرين مقعداً مغلغاً من المرشحين الأولى والثانية في القاهرة والإسكندرية وأسبوط والمنوفية وبدء المشاورات بين الأحزاب السياسية لتشكيل الوزارة وتكوين ائتلاف وفرض حزب الوفد عرض الإخوان العودة إلى التحالف الديمقراطي، وتفضيله تكوين كتل مع القوى الأخرى، ورفض الإخوان أي تحالف مع السلفيين، وإعلان مجلس الوزراء سحب الأراضي في منطقة شمال غرب خليج السويس من المستثمرين غير الجادين، وإعادة طرحها على الجادين، وإعادة تشغيل ألف وخمسمائة موقع متوقفة، واستدعاء قاضي التحقيق في أحداث مجلس الوزراء، كلا من الدكتور ممدوح حمزة، والناشط طارق الخولي والصحافية والناشطة نواره نجم في البلاغ المقدم بدهم التحريض على العنف ضد الشرطة والجيش، واستدعاء إمام وخطيب مسجد عمرو مكرم الشيخ مظهر شاهين واتهامه في السماح بالاستخدام السيئ للمسجد، وقيام أهالي أبو سمبل بمحاكاة الساحين وقطع الطريق، بسبب غرق ثلاثة صيادين في بحيرة ناصر، أثناء محاولتهم تهريب سلع مدمعة للسودان وتأخر قوات الإنقاذ عن إنقاذهم، وإلى قليل، قليل، من كثير، كثير لدينا عن الإخوان والسلفيين والمجلس العسكري:

### خشية من اغتيال عالي

#### قبل كشف ثروات أسرة مبارك

وتنجه فوراً إلى زميلنا في «الأخبار» علاء عبد الهادي، فقد فاجأنا هو الآخر أمس، بضرورة العفو عن وزير المالية الهارب خفيف الظل الدكتور يوسف بطرس غالي مقابل كشفه أسرار مبارك وأسرته في تهريب الأموال قبل تعرضه للاغتيال.. قال: «من تصيبي أي دهشة لو قرأت عنواناً لخبر صياح غد، يكشف عن الظروف الغامضة التي أحاطت بمقتل يوسف بطرس غالي في لندن؟ الغامضة التي أبلغ سوف يحرض النجاة على تصوير الحادث وتأنيته انتحار، ليلحق بياولور الذين «استحوذهم» هناك.

مقابل ضمان سلامته، أبى الوزير الهارب رغبته في الكشف عن «بلاوي» المخلوع والعائلة الكريمة والبطانة الشرفية، وكيف تم تهريب الملبات في حسابات سرية، وأظن أن ثمة أيادي كثيرة تسابق الزمن للوصول إليه وتصفيته قبل أن يوج بأسرار كفيلة بسجن أبطالها مئات السنين.

عالي على مدى نحو عقدين، كان مشاركاً في كل العمليات القذرة، إذا قتلوا غالي فإن كل المصريين لن يسامحوا أو يتسامحوا مع من أهدر الغرز الذي قدمه، وإذا كانت الجهات الرسمية تتقاسم فإن اللجنة الشعبية المعنية باسترجاع ما نهب، عليها أن تتحرك سريعاً قبل فوات الأوان..

### رئيس جمعية أنصار السنة

#### يكذب الاتهامات بتلقي تمويل

ويمتأسية الأموال، فحسب الآن لم تصدر لجان التحقيق أي اتهامات محددة للجمعية الدينية خاصة جمعية أنصار السنة الحمديّة التي قالت انطلقت من قطر أكثر من مائة وثمانين مليون جنيه، وقد رد رئيسها العام الدكتور عبد الله شاكر على الاتهامات بقوله في حديث مع جريدة «عقيدتي» الدينية في عدده الصادر يوم الثلاثاء الماضي وأجره معه زميلنا جمال سالم: «الجمعية لم تتلق مليماً واحداً منذ بداية شهر يناير 2011 حتى الآن وبالتالي فإن ما نشر عن تلقيها أموالاً خارجية عار من الصحة وتطالب من يروج لذلك بأن يقدم لنا ما يثبت صحة ما يدعيه، ولهذا قدمت الجمعية بشكاوى للمتابك العامة ضد كل الجرائد التي نشرت أخباراً تنتهم الجمعية بالحصول على تمويل أجنبي، وطالبنا بمحاسبتهم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم ولقيامهم بجريمة السب العلني المنصوص عليها في القانون.

أن الحملة الإعلامية على أنصار السنة جريئة تحريض عليها ويؤدي إلى ازديادها، وعلى أمر مصادر التمويل، والأوقاف التي أوقفت للإلتحاق عليها والشروعات المأهولة فوق مساجدها ومن مستشفيات ومدارس وخدمات وتربية وطباعة الكتب والجلدات والإعلانات وتبرعات أهل الخليل المتحمسين للجماعة في مصر، وتبرعات أنصار السنة المقيمين في الخارج وأيضاً من مشروعات تشييد الشباب الخاصة بفرع الجماعة مثل بعض المصانع والصغيرة والمولات وغيرها.

أن الجمعية تخضع باستمرار للتفتيش والرقابة المنظمة من الجهات الأمنية ومن وزارة التضامن. ونفى الشيخ أحمد يوسف الأمين العام للجماعة الاتهام بأن الجماعة تلقت مبلغ مائة وثمانين مليون جنيه يوم 12 فبراير من عنده دليل يقدمه لنا لأننا نعمل على أي جهة خارجية إلا بموافقة مسبقة من الدولة والأموال التي تتأنتها هي أموال مخصصة للإلتحاق على مشروعات الخير، وعندما ترد إليها أي تبرعات لا يتم التصرف فيها إلا بعد عرض ذلك على وزارة التضامن الاجتماعي والحصول على موافقتها ولدينا مستندات ودفاتر الاستلام وحساباتنا في بنك فيصل الإسلامي معروفة..

### مطالب بإعدام مبارك واتهام الخابرات بالتقصير

والى توالي ردود الأفعال على مرافعة النيابة العامة، ومطالبتها بإعدام مبارك، واتهامها للمخابرات والداخلية بعدم إمدادها بالمعلومات حول قتل المظاهرات، مما قد يكون وصديقنا إبراهيم منصور رئيس تحرير «التحرير»، لأن يقول يوم السبت: «على الرغم من الغلي الذي نشره جهاز الأمن القومي، من أنه ليس من اختصاصه جمع الأدلة، بما معناه عدم الاستجابة لطلب النيابة بالحصول على الأقدام التي جرى تصويرها لأحداث الثورة في أماكن يشرف عليها الجهاز، مثل كاميرات التلفزيون والتلف المصري ومجمع التحرير وغيرها، وقد يكون هذا ليس من اختصاصه فعلاً، فنحن في ثورة قام بها الشعب المصري كله بجميع طوائفه ضد استبداد وفساد مبارك وعصابته، وسقط في هذه الثورة أكثر من ألف شهيد، غير أن الصناديق وعلى يد قوى قم النظام المخلوع، فقد كان طبيعياً أن يتعاون الجميع في كشف الجريمة التي فعلها النظام السابق، لكي يحفظ بكرسي الحكم، وحتى يكون جهاز الأمن القومي، كما قال المصدر المسؤول في الغلي الذي نشره عن عدم التعاون مع النيابة في جمع الأدلة» أن جهاز المخابرات العامة المصري وميئاته جهاز وطني وخادم للشعب ومن وثوقه، ويحافظ على أمنها وسلامتها..

البنين في محاكمة مبارك وعصابته، الذين قتلوا شهداء الثورة، جزء من خدمة الشعب وثوقه، والحصول على حقه وأمنه؟ أم إرادة الداخلية فحدث ولا حرج عن موقفنا من الثورة، لم يفكر وزير من الذين تولسوا وزارة الداخلية بعد الثورة أن يجري تحقيقاً داخلياً عام حدث في أيام الثورة، ومع الزيادة في الإلتفات الأمني؟ ومن الذي أعطى الأمر بإطلاق الرصاص على المظاهرات والمطاطي على المتظاهرين السلميين؟ ومن الذي هدس المظاهرات بالسيارات ليس في ميدان التحرير أو شوارع القاهرة فقط، وإنما في جميع محافظات مصر يوم جمعة الغضب 28 يناير 2011؟ ومن اطلق القناصة لقتل المتظاهرين السلميين؟ ومن أين كانوا يتلقون أمرهم بشكل مباشر؟»

### هذا الرئيس الذي يشذ

#### تعاطف الناس من على سريره!

أما زميلنا به «الأخبار» والمنتقم للثبات الإسلامي عصام حشيش، فقد كان أن يحن يوم الأحد من مبارك ونومه وقال عنه ياسمين زاشديد: «أصبحت صورة مبارك دائماً، من أبيض الصور المؤذية لعيني ولقلي وأنا أراه يتهافت على كسب بعض التعاطف أو الشفقة من الناس، وأتساءل هل كيف قيل وهو قائد عسكري كبير يفترض أن يكون نبض عروقه كبرياء وعز وشمع أن يصغر على وضع نفسه في هذه الصورة المهينة خلفه ثم أن ذلك قد يمنحه بعض التعاطف والرحمة؛ أذكر جيداً كيف كان مبارك يظهر أمام الأعلام في المنيا وهو يناقش فريق الأعلام المعالجين له بمستشفى هاديبرغ وكان وقتها مريضاً بالسرطان ومع ذلك كان يجلس إلى على فراش من غير أن يشير لي على الانطباع بغيره؛ لقد شوهد مبارك جالساً على مقعد في قاعة الاستراحة قبل انعقاد الجلسة وما أن أعلّمه بوقت المحاكمة حتى وقف ثم أتى على سريره وأغضب عينيه في ختال مؤلم، لقد سقطت جراحة لمثل النيابة العامة وهو صنف حسني مبارك بأنه فرعون مستبد غاشم، ولكنه نسي أن يقول عن نومه مغضض العينين في القصر إنه أيضاً محتال كبير!»

### وصف حال مبارك ونجليه في جلسة المحكمة

أما زميلنا خفيف الظل وكاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفاعي، فقد أعطى لنا وصفاً مختلفاً لمبارك في الجلسة، هو وابنه علاء، قال: «كان المخلوع يدخل المحكمة وهو نايم على السرير كعادته، بس المرة دي لابس نصارة غامقة جابتها له الحاجة إن جمال من العتفة، عشان عينيه لا مؤاخذة شغالة زي المراجع طالعة نازلة، وكان البهوات - المفروض أنهم متهمون - يدخلون وهم يرتدون ملابس في منتهي الشياكة ليس لها علاقة بالسجن غير اللون فقط، ويبسوا أنهم مهربيينها من بورسعيد، بل إن علاء أفندي مبارك، دخل وهو ماسك كرسي بلاستيك أحمر عشان بيقرق يعقد على الكة لا مؤاخذة، الست أم جمال قالتها منظر كرة وانت قاعد على الكرسي زي البوابين، يتلقف جنب أخوك، يتأخذ كرسي الاستمع معاك، ويبسوا والله أعلم، أن المخلوع ها ياخذ براءة، وفي تلك الحالة، يصيح من حقه الترشح للرئاسة، أو على الأقل يطالب بالستة شهور اللي له في دمتنا، وكان أجرته اللي ليهقتها الحكومة، وبالقوانين كمان، فقد بدأت الست أم جمال وعيال المخلوع يتوجه أسفين باريس، والمحامين الكوثيين اللي حاطين على موابلاتهم أغنية مبارك الحكمة، في استغزاز سافر للشعب المصري، والاحتفال بقرب انتهاء الأزمة ورجوع المخلوع بنور حياتنا من تاني، ويرقعنا بالجزمة على دماغنا هو جهاز أمن دولته، وسواء حصل المخلوع على البراءة، أو أترز حكم، فلن يدخل طرّة، وسوف يظل في المستشفى يأكل المنجة وهو بيغني، أنا شجيع السيماء، أبو شنب بريمة، أول ما أقول هيلاهوب وأصرخي صرخة، الشعب ينخ ويبقى فرخة، وأرهتمك على ذلك.. والرفاعي هنا يستخدم إحدى أغنيات رائعة المرحوم الشاعر والزميل صلاح جاهين - الليلة الكبيرة - وهي الأبريت الذي قدمه مسرح العرائس في الستينيات ولا يزال يلقي مشاهدة عالية كلما تم عرضه، وهذه الفقرة من السيرك، والرجل ينادي على المتفرجين قائلاً: وكان بلاتشو تعالوا اسمعوا نتفه، وشوفوا هاي عمل إيه، قولوا هيه، ثم يظهر الرجل الذي شبهه الرفاعي بمبارك يستعرض قوته، ويعني، أنا شجيع السيماء، وأصرخ لي صرخة السبع كتيلش ويبقى فرخة حالاً، بلا سناصاع أسد أسد إيه متوتش، وهاهلي وجهه شوارع، تصفيقه باناس ما يصحش، وعندما يظهر الأسد ويأز، يقول له، تعال لي، يا حبيبي تعال لي، فيزار الأسد فيشجع السيماء على الأرض.

### ماذا ترفض أوروبا إعدام مبارك؟

أما آخر ما لدينا اليوم عن أبو شنب بريمة، أسف أقصد مبارك، فسيكون زميلنا محمد مصطفى أحد مصريي تحرير «الحرية والعدالة»، وقوله يوم الأحد محتجاً على إعلان دول أوروبية، رفضها الحكم بإعدام مبارك، وقال وهو يعنى رؤيته مرتدياً بدلة الإعدام: «الآن وبعد مرور ما يقرب من عام على الثورة، وبعد مضي حوالي 8 شهور على المحاكمة أنتضح أن العرب لا يحترم القضاء المصري، ويتدخل في إجراءات سير القضية ويضغط بقوة حتى تؤول إلى نهاية ترضيهم، وتبين أن الأموال لن تعود، بل إن جرى إخفاؤها في سوابق لا نهاية لها من عمليات الغسل والتحويل والإسالة والتجمية؛ لن يمكن أن نتقود الآن بإغلاق ملف محاكمة مبارك الجارية، ونعفى المخلوع من «مشقة» الانتقال بالطائرة من المنتجع العلاجي إلى مقر المحكمة بالتجمع الخامس، ونبدأ من جديد إجراءات محاكمته سياسياً على إفساد البلاد والتكتيل بالعباد على مدار 30 عاماً هل يمكن الآن أن نطلب من المجلس العسكري والبرلمان المنتخب الجديد إصدار تشريع ينص على محاكمة الرئيس المخلوع سياسياً عن جرائمه «الاستثنائية» أم محكمة «استثنائية»؟ أريد أن أرى مبارك به الأحر».

### رسالة للمجلس العسكري:

#### استعادة الأمن ليست مستحيلة!

والى المعارك الدائرة حول المجلس العسكري ويسببه ومواصلة زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «صوت الأمة»، الأسبوعية المستقلة، عبد الحليم قنديل توجيه قدائفه ضد المجلس بقوله: «تسقط أكاديبهم الأمنية، وينبت أن استعادة الأمن ليست مستحيلة، بل هدف أبسط من السيطرة ذاتها، فقد جرت جولات الانتخابات الثلاث في أجواء أمّنة تماماً، وثبت أن قوات الجيش والشرطة قادرة تماماً، وأن أجواء الإلتفات الأمني كانت مقصودة لذاتها، بهدف الربط بين الثورة والانتفات، وزيادة الفجوة بين الثورة والمجتمع، وتحويل الرحلة الانتقالية إلى مرحلة التقاطع بين الشعب المصري، ولنا أن تلحظ فرق أداء الداخلية مع تغيير اسم الوزير ونشاط وزير الداخلية الجديد في مواجهة البلطجة والانجازات الملموسة التي تحققت، وخصوصاً مع تركيز الوزير على الأمن العام، ورفضه أوامر الفريق ساسي عن بعض الإلتصامات السلمية، والتظاهر والاعتصام والإضراب السلمي حقوق أساسية، واكتسبت المصريون بتضحيات وقوافل من الشهداء، وهي تضيف صورة مصر آفاً، لكنها تهدد بالبطيحة، مصالح المجلس العسكري الحاكم بسلطة الأمر الواقع، وفيهم عشرة جنرالات على الأقل من أغنى الأعيان وثروة الواحد منهم تناهز ثروة أحمد عز، يضاف إليها آخرون من الناهنين الكبار خارج المجلس العسكري ويعيش الكثير منهم من وراء ستار، أو ينتسب محسوس أو غير محسوس، ويحذون جيوش الجيش، ويدبرون الحرائق والمناجح، ثم يلصقون بالنوار على سبيل التهويل، أو يحدثونك عن الطرف الثالث وجيوش المفاريت، والذين يقبلون ويهربون رانما؟» على طريقة كبيرهم مبارك الذي تتدافع فصول محاكمته الجزائية وما دعا عن مثل النيابة إلى إعلان سخطه على أجهزة الدولة التي توطأت كلها، ورفضت تزويد التحقيق بالأدلة المتوافرة، ويهدف إبعاد رقبة مبارك عن حبل المشنقة»، «والحظ أن إن مبارك ظل على صمته الأقيم، ولم يتأثر بطلب النيابة الحكم بإعدامه فهو يعرف نهاية القصة المتفق عليها، ويعرف أن رجاله الكذابين يقومون بالواجب، ويعرف أنه لو عدم فسوف يعدمون.»

### من الذي يحرض الشعب على القوات المسلحة؟

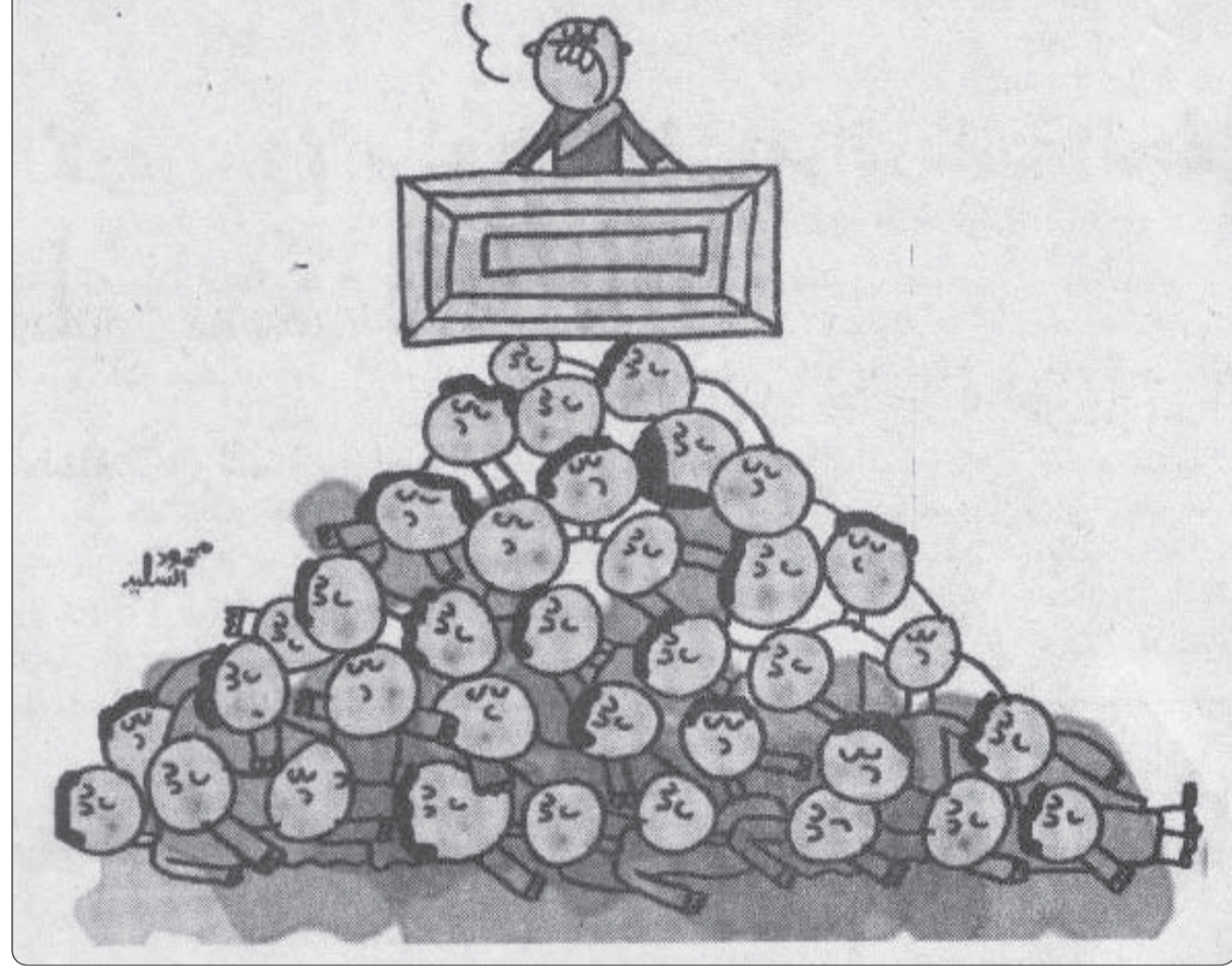
لكن زميلنا وصديقنا محسن حسنين رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، قال لي، وللقرء أيضاً: «لا يجب أن ننساق وراء المهيجين والحرصين الذين يريدون أن يشعلوا ناراً، ويحرضوا الشعب أثناء الليل وأطراف النهار على الصدام مع قواته المسلحة الباسلة وأسمن صورة بشعة بغيبضة، لهذه القوات، لا توجد إلا في مخيلتهم المريضة، فجنود القوات المسلحة كلهم بلا استثناء، كما يدعون، يسجلون البنات ويجرونهن عراباً أمام الكاميرات، ويمرغون شرف مصر في الوحل، ويقتلون الشباب الطاهر بدم بارد، ويقذفون المعصنين بالوطوب والهجارات بل ويتبولون عليهم، أي والله هكذا يدعون، وهو كلام حتى وإن حدث من البعض، وهو ما لم يثبت حتى الآن لأنه محل تحقيق في القوات المسلحة، فهو لا يخرج من كونه تصرفاً فردياً محكوماً بغيره الضاغطة لا يجوز ولا يعقل أن ينسحب كل على جنود قواتنا المسلحة البواسل.

إن الذين ركبوا الثورة، يملأون الفضائيات ضجيجاً وصراخاً وتحريضاً للشعب على كل شيء، ويتهمون كل من يخالفهم الرأي بكل أنواع الاتهامات، مما دفع النوار الحقيقيين، إلى التوراي خجلًا من المشهد كله الذي أفرق مصر، أو كاد، في حالة الانهيار والغوضى أهدمت البلاد والعباد ومن بعدها ومن قبلها الاقتصاد الذي كاد أن يتهاوى، ويتنا نبحت ولن أقول تنسول، قروضاً من هنا وهناك بعد أن تخلّى عننا الشقيق قبل الصديق».

أيضاً، قال لي يوم الأحد، زميلنا وصديقنا ياسر رزق رئيس تحرير «الأخبار»،



كلمة المحكمة ببراءة المتهم لعدم توافر الأدلة..



### قصيدة شعر

#### سلفية تساند السياحة

لكن عاصم ظلم دون أن يقصد طبعاً، وزير السياحة ولو انه قرأ ما نشرته مجلة «أكتوبر» في صفحتها الرابعة والخمسين، تحت عنوان - قصيدة شعر سلفية تساند السياحة - لما هاجمه، ومضمون الخبر أن منير فخري عبد النور حضر اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الغرف السياحية برئاسة الهامي الزيات وحضر الاجتماع ممثلون عن التيار السلفي والقي المهندس السلفي محمد العجواني قصيدة جاء فيها:

السياح أهلا بيهم بها ضيوفنا وهاجميهم  
 وبارواحن هانديهم  
 احنا بلدنا لكل الناس  
 والي بحبنا نشيله على الراس.

### السلفيون لا يرفضون السياحة

طبعاً، طبعاً، والعجواني أدخل تعديلات على أغنية قديمة جداً، جداً، أذكر منها، من حيننا حيننا، ومن كرهننا كرهننا، وهكذا لم يظلم عاصم وزير السياحة فقط، وإنما ظلم أصحابنا السلفيين، لأن «الجمهورية» يوم الأحد نشرت خبراً لزميلنا أحمد حلمي وأحمد الداوي جاء فيه: «أكد محمد نور المتحدث الرسمي لحزب النور أن الحزب قرر المشاركة في مؤتمر السياحة بإسبانيا مع خبراً عن اللجنة المصرية لإعطاء رسالة للعالم أن السلفيين لا يرفضون السياحة.

كانت قيادات حزب النور السلفي وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري للغرف السياحية قد اتفقوا في لقائهم أمس على الإعداد لصياغة وثيقة تتضمن احترام الحريات العامة للسياح، مع مطالبته باحترام التقاليد المصرية وقواعد الدين الوسطية، صرح بذلك عادل عبد الرزق عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري للغرف السياحية موضحاً أن هناك تطابقاً كاملاً في وجهات النظر حول أهمية السياحة، وقال إن الخلافات انصبت في بداية الاجتماع حول طرح وقد قيادات حزب النور الذي ضم كلا من محمد نور المتحدث الرسمي للحزب وعاطف عبدالغفور شقيق رئيس الحزب وعضو اللجنة التأسيسية العليا والدكتور ناهد إبراهيم عضو الهيئة العليا للحزب بدائل للسياحة النشاطية وهي السياحة العلمية والعلاجية والتسوق، مشيراً إلى أن هذه النوعية من السياحة لا يمكن أن تكون بديلاً للسياحة الشواطئ التي تمثل أكثر من ثمانين في المائة من إيرادات السياحة.

تم الاتفاق على تناول السياح للسخور داخل الفنادق وأن أي ضوابط يتم وضعها على الساحة يرضعها العالون في القطاع السياحي باعتبارهم الأكثر فهماً لمشاكله، واقترح قيادات النور شواطئ للرجال وأخرى للسيدات ولم تعترض عليها قيادات السياحة لتشجيع العمل شرط بقاء الشواطئ المختلفة».

### الظرفاء والجزماتي والحلاق

والى الظرفاء ونبدأ مع زميلنا وصديقنا «أخبار اليوم» محمد حلمي وفقرته المتميزة في ملحفتها - النهاردة اجازة - بطبيعة الحال، وكانت عن الانتخابات وقوله فيها يوم السبت قبل الماضي: «- العريس وحماه إذا دخلوا اللجنة مع بعض يختفلوا على القامة.

- المرشح الوحيد الذي يستحق وصف ابن الدائرة مدرس الهندسة.

- الجزماتي يخرج من اللجنة يقول، انتخب الفردتين، الفئات والمعال.

- الحلاق يدور بين الرزوق على القمص.

- مدرس اللغة العربية يقول للناخب، انتخب ما حته خط.

- البلطجي، يعلم على التصويت بالوطرة».

وفي الاسبوع التالي - كانت فقرته :

- «الجزماتي» بعد الريحيج بيتقي «جلد على عظم.

- مرآة «الحدا» تهرس الفول «بالشاكوش».

- مدمم السجاير لما باكل الكفتة «يحط الكفتاية بين صوابعه».

- مرآة «الحلاق» تقطف الملوخية «بالمقص».

- «كمساري الالوتيبس» يتخاقق مع جيرانه «إذا لقاهم واقفين على السلم».

### الشعب خلع مبارك وعلياء المهدي خلعت هدومها

ومن الظرفاء زميلنا الإخواني سليمان فتاوي، لقوله يوم الأربعاء في جريدة «الحرية والعدالة»: «- الكتلة شيء ما يشعرك بالخض ولا تتراح لإح لئ تسقطه في أقرب توابل.

- الشعب خلع مبارك وعلياء المهدي خلعت هدومها، والعسكر خلعوا عياءة الناثرة، وعمرو أديب هيخلصه هومه في التحرير، كفاية كده هو 2011 عام الغري ولا إيه؟ الحرية فائزّة والعدالة ناجزة، أرفع راسك فوق، أنت في حزب الحرية والعدالة الفائزّة الناجرة.

- بالتاكيد لم توخذ ضمير رفعت السيد يوماً ما كلمات الكاتب الأمريكي تيودور درايز: الضمير لا يحول أبداً دون ارتكاب الخطيئة، لكنه يمنع التمتع بها».

والكتلة التي يقصدها هي التي تتكون من ثلاثة أحزاب، وهي المصريون الأحرار والتجمع المصري الديمقراطي.

وقال طبعاً للقرء: «لغت نظري في مطبوعات القوات المسلحة الخاصة للعام الجديد وضع يوم الخامس والعشرين من يناير ضمن الأعياد القومية لصر بوضه عيد الثورة، رغم عدم صدور قرار رسمي حتى الآن بهذا الشأن لعل في هذا رداً واضحاً على أولئك الذين يروجون أن القوات المسلحة لا تعتبر ما جرى يوم 25 يناير وما بعده ثورة، إنما مجرد انتفاضة».

### الضربة التي لا تقتل مصر تقويها

والى المعارك والردود السريعة وبيدأها اليوم زميلنا به «الأخبار» وإمام الساخريين أحمد رجب وقوله في خافية الرابع - نص كلمة - به «أخبار اليوم»: «مصر قادرة على اجتياز محنة عنق الزجاجة التي نعانينا، فمصر - أول دولة في العالم - تعلمت عبر الزمان المتد، درساً متكرراً هو: الضربة التي لا تقتلني تقويني، وفي التاريخ القريب مثلاً ضربة كانت بكل القيايس محنة المحن، فالعلم الإسرائيلي مرفوع فوق ضفة القنال، والبلد كلها في مآتم وذول، وفي فترة وجيزة لا تدخل - لنصرها - في حساب التاريخ انتفضت مصر فيضاً تقتلع علم إسرائيل من الضفة، وتحول الإسرائيليون في سينا إلى أسرى - ثيليين.

مصر لا تموت أبداً، ولا أحد من الأقزام يملأ عرشها والكلام لكي يجارة وانتني حمار»..

### حاجة عجيبة

#### «يا جدد»!

وثاني المعارك ستكون من ملق النهاردة اجازة بنفس عدد «أخبار اليوم» لزميلنا وصديقنا محمد حلمي الذي خاض في بابيه - سمعنا ضحكك - سبع معارك اكتفينا منها باتنتين هما:

«- مبارك عديت أنا وواحد صاحبي على التحرير.

«- وياه الأخبار؟

«- حاجة عجيبة يا جدد؟

«- عمل إيه؟

«- دخلنا على واحد فزارش فرايز حاجة ساعة، وقلنا له افتح لنا قرازين، عارف عمل إيه؟

«- فتح لنا قرازين مولو توف!!

قال إن الجزوري لم ينعفش، الأسواني هذا لا يعجبه أحد، ولا يقدم مقترحاً بأي أحد، الصريون «البلط»، قالوا إن الأسواني لن يبدأ له بال إلا إذا تولى حكم مصر واحد من «خرابة» يعقوبيان».

### بطلة موقعة كشف العذرية

وأما زميلتنا بمجلة «روز اليوسف» «هناة فتحي، فقد خاضت خمس معارك اخترنا منها اثنتين فقط لا غير، هما: سوف أمنح جائزة النبل والكرامة والوطنية لأي مجلة أو صحيفة تتصدر غلافها صورة «سميرة إبراهيم، بطلة موقعة كشف العذرية، البنت الجدة الشرفية المصرية التي لا تخاف من عين الغولة الحمراء، ولا ترتعب من ملايين ذات الأراء الأخرى، ولا من عفريت ولا من جن، البنت التي تساوي مليون رجل شنبات وشعر ولحية.

«- في الحي الذي أسكن فيه قامت خنافة بين شابات الجميلات وبعض الرجال سقطت من وجه أحدهم لحية مستعارة كان قد هداهم الحيات المسافات والسحل والقتل، فخلعن أحنديتهن وضربن الرجال فسقطت لحية أحدهم وفر الآخرون الذين ربما يكونون متحرضين أو بلطجية اندسوا وسط جماعة الأمر بالمعروف».

### الأحزاب الدينية والسياحة الحلال

وفي نفس العدد، خاض زميلنا وصديقنا الساخر الكبير عاصم حنفي خمس معارك اخترنا ثلاثاً منها، هي:

«يا ميت خسارة، اكتشف الأحزاب الدينية قبل أن تبدأ مشوارها على الساحة، وقد أعلنت الوزيرة فايزة أبو النجا، أنها أحزاب تمد يدها للخوافة بغرض المعونة التي لا تقدم لوجه الله، فهل تكتفي بنقل عيبه، أم نجربها ونجرحها للمحكمة، أم نطالب بإعادة الانتخابات، أخشى أن يأتي من يقول لنا عيب، لا داعي للشوشرة ضد نصح الموقرين اجدد!!

«- لم نسمع رأي منير فخري عبد النور دفاعاً عن السياحة التي تتعرض للهجوم المتكثف من الجماعة السلفية والإخوان المسلمين، لم نسمع رأيه في كلامهم السخيف حول السياحة الحلال، أخشى أن يكون وزير السياحة يعانني الحرج لكونه قبطياً، وإذا كان الحال كذلك، فنقترح وزير سياحة مسلماً يجيد التعامل مع الأعياب المتطرفين.

«- ياما في جراب السلفيين وجمعية الأمر بالمعروف، هي آخر اختراعاتهم المكتنفة على جموع الشعب المصري الذي لقبهم علة سخانة داخل محل كوافير بالقلوبية، نريد أن نسمع رأي حازم أبو إسمايل في المسألة، نريد منه بياناً واضحاً، يدين الجمعية التي تلعب دوراً مشبوهاً، والبركة في رجال الأمن القلبيض على عناصرها».





### شاؤول اريئيلي

■ بين مجمل اقتراحات حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني يبرز في المدة الاخيرة بعدم تعلقه بالواقع، اقتراح تاسيس دولة ثنائية القومية بدل تقسيم البلاد، ومنطقه يعادل محاولة ان يدخل في سرير واحد زوجان لم ينجحا في الاتفاق على الحدود بين سريريهما المنفردين.

يصدر هذا الاقتراح عن اليائسين من السلام من انصار «دولة كل مواطنيه»، وبخاصة اولئك الذين يريدون «وراثة» البلاد، فهؤلاء الآخرون على ثقة بان الاحتكاك سيثقل النار قبل ان يحتاجوا الى تقاسم كعكة السلطة مع الفلسطينيين أو البحث عن طرق اخرى لابعادهم عنها، وهم يرون ان النار ستصير الحواجز الاخيرة التي تحول دون تنفيذ «شارة» ثمن، وطنية تنشئها الأردن باعتبارها الدولة الفلسطينية.

لكن ماذا سيحدث اذا لم يتحقق هذا الهذيان؟
■ ألن تُشعل النار، ما الذي يفكر فيه المتنبئون بـ«إسرائيل»، فيما يتعلق بمسألة اللاجئين؟ هل يستطيعون ان يمتنعوا فلسطينيا من الحق في الهجرة المنوح لكل يهودي؟ وهل تستطيع الهجرة ان تعادل العودة؟
■ سزاء خيار التقسيم، يترك وجود أكثرية عربية في اسرائيل في ايدي اليهود عدم المساواة فقط باعتباره مبدأ مساويا وقوة تعريف سياسية واجتماعية وثقافية للدولة، اذا كانوا راغبين في إبقائها دولة للشعب

اليهودي.
ان عدم المساواة الوجود اليوم في الضفة الغربية لن يكون ممكنا مستقبلا، ومكثا القوة العاملة وثروة بشرية منخفضة أو غير ذات صلة، هي عبء اخذ يزداد على قدرة نمو الاقتصاد الاسرائيلي، فالزيادة الفورية لاربعة ملايين فلسطيني أكثريزيمه الغالبية ذات خصائص مشابهة

من العالم الأول؛ من المعلوم ان الطبقات

الضعيفة في اسرائيل – الحريديين – وعرب اسرائيل وفريقا من المهاجرين – التي تعاني فقرا ومشاركة منخفضة في القوة العاملة وثروة بشرية منخفضة أو غير ذات صلة، هي عبء اخذ يزداد على قدرة نمو الاقتصاد الاسرائيلي، فالزيادة الفورية لاربعة ملايين فلسطيني أكثريزيمه الغالبية ذات خصائص مشابهة



فلسطينيون ينتظرون المرور من معبر قلنديا

وأشد قسوة، سترهق بمرءة واحدة «خيول» الاقتصاد الاسرائيلي التي تسترع لجد ميدانا آخر تجري فيه، أي نموذج لشراكة منخفضة أو القوة العاملة وثروة بشرية منخفضة أو غير ذات صلة، هي عبء اخذ يزداد على قدرة نمو الاقتصاد الاسرائيلي، فالزيادة الفورية لاربعة ملايين فلسطيني أكثريزيمه الغالبية ذات خصائص مشابهة

### ناتي شاروني\*

■ في نهاية العام 2011 تجد دولة اسرائيل نفسها بلا طريق، ليس واضحا ماذا تفعله واملك الحكومة هذه الايام، ولكن واضح تماما ما لا تفعله – لا تبادر ولا تحكم.

لأكثر من سنتين ونصف من الجمود السياسي، دون أي مبادرة حكومية، دفعوا اسرائيل الى عزلة سياسية تحتمد فقط. محظون ان تنتشوش؛ ليس في تلقى غواصة من ألمانيا والتعابير الانتخابية من الرئيس الامريكي ما يثير بان اسرائيل لا تعاني من عزلة سياسية، الحكومة ورئيسها يعرفان صورة الحقيقة ونن أي صلة بما يقوله الناظون بلسانها للجمهور.

العزلة السياسية تنطوي على مخاطر شديدا يمكن تقديرها فقط في اوضاع الاختبار، من السهل الى الصعب، من المتوقع لاعتراضات على خططه ومطالب اسرائيلي في الهيئات الدولية، فقدان التأييد والشجب لخطوات عسكرية قد تكون الدولة مطالبة بالقيام بها، مصاعب الازارة السلمية والتواصله للتجارة مع الدول، التي لا تتخذ بعد خطوات مبادر اليها، وأخيرا من المتوقع أيضا عقوبات

## لا تبادر ولا تحكم

لقد حق الوقت للكف عن تهديد الشعب بمسيطر أمنية، بتهديد النووي اليراني، بسيطرة حماس وما الى ذلك، وذلك لان القهود بالذات دون فعل هو الذي يخلق الرافضين، وعليه، فعلا يابقي نافذة الفرص للوصول الى اتفاق مفتوحة، فلانا ملزمون كلما كانت دولة اسرائيل مستعدة لان تبادر، بمعناها أن تعمل مع اصدقائها في العالم وشركاء في المنطقة كي تصد أو تلغي التهديدات بعضها أو كلها، الاهم هو انه سيكون ممكنا ان يطرح على الشعب هدف تتطلع اليه ويمكن خلق الوحدة حوله، على الاقل لأغلبية مواطني اسرائيل.

نحو الحكومة ان توجه مساعي الحكم بأن تحاول صد تشريع ظالم على اساس يومي، وحينا يكون هذا هو الوضع فما العجب كي يبارك رئيس وتعمل ضد عصابات الجريمة، وتعالج الشبيبة بترتيبها لتسقيبل تكون فيه العلوم والتكنولوجيا في شروط البقاء والتقدم، في ظل اعدام المبادرة والحكم، ستواصل اسرائيل التدهور التي الاسلح نحو مواقع ومشاهد قاسية، دون افق ودون طريق.

\* رئيس مجلس السلام والامن ولواء احتياط معاريف 2012/1/9

# لا نموذج سوى التقسيم

«الشاباك»؛ وكيف سٌحُدد ايام الذكرى والأعياد الرسمية؟ وماذا ستكون مكانة النساء؟ وكيف سيتم تصريف أمور جهاز سياسي مع احزاب يقودها حاخامون وشيوخ؟

ان اولئك الذين يريدون من بين الفلسطينيين فلسطين واحدة يؤمنون بأن الدولة ثنائية القومية ستصبح نتاج هذه التوترات، دولة عربية توجهها روح الاسلام، ولن يكون بقاء لمنظمة التحرير الفلسطينية العلمانية، فستطلب حماس مرة اخرى في غيواتها مادية واجتماعية في الارض المقدسة.

ان مخاوف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من هذين السيناريوهين، وهي مخاوف يعرفها الناس حوله، تُفسر موقفه الحازم المؤيد للتقسيم بل تجيب عن التساؤل الاسرائيلي لماذا لا ينتظر حتى «يصبح العرب هم الأكثرية»، لكن يبدو من الجانب الاسرائيلي انه لا شريك له في مخاوفه ولا في اتفاق تقسيم.

يُحتاج الى قيادة اسرائيلية تعود وتشرب نفسها مثل البريطانيين في 1937 والامم المتحدة في 1947 أنه لا تسرع لسوى التقسيم الذي يستتبع ان ينظم الوجود القومي والحضاري للشعبين على نفس الارض. لأن كل فكرة اخرى مفرونة بمأساة طرف واحد تحت رعاية «العدل التاريخي» للطرف الثاني.

ماترس 2012/1/9

### تلقي غواصة من المانيا وتزلف انتخاباتي من اوباما لا يعينان أن اسرائيل لا توجد في عزلة سياسية

## الحدود التي بقيت فالتة

يطورون كل الوقت قدرات تجارية من أكثرها تقدما في العالم، ولكن في كل ما يتعلق بالذعام ضد هجمات خارجية، فإن الوضع مختلف تماما.

محافل خاصة، ولا سيما البنوك وان كانت تستثمر وتتورط بمنظومات دفاعية، ولكن هذه مبادرة خاصة من جانبها، في كل ما يتعلق بالمنظومات العامة والامنية، فانها غير محمية كما ينبغي.

تذكير ذو مغزى جاء من موقع ويكيليكس الذي اقحم بسهولة حواسيب وزارة الخارجية الامريكية وسرب من داخلها مئات الاف المراسلات وتفاصيل المعلومات الحساسة، مجموعات من القرصنة الالكترونين الصينيين وغيرهم اقحموا حواسيب البنثاغون والحقوا ضرا بالمنظومات المختلفة، اسرائيل، حتى الآن، تتمتع بوقت مستقطع عدم الوعي فيه بإمكانيات الضرر الكامنة التي يمكن ان تلحق بها بعد «حظا» لها، ولكن ذات الحظ يخدم ايضا محافل الاستخبارات الاجنبية التي تزور موقعنا وتتمتع بخصفك واسع.

بينما في الولايات المتحدة اقيمت الاذرة الوطنية للحماية الالكترونية، الهيئة ذات المسؤولية الوطنية عن الموضوع الممول بمصادر كبيرة، لا يزال لا يوجد في اسرائيل مثل هذه الهيئة، صحيح أننا نشهد اعلانات عن اقامة قيادة الحماية الالكترونية الوطنية، ولكن عمليا يدور الحديث عن هيئة دون ميزانيات ودون صلاحيات،

### اسرائيل زيف\*

■ هجمة بطاقات الائتمان التي شهدناها الاسبوع الماضي ليست سوى تذكير صغير، وان سُتخدم نداء صحة للزمن الذي نعيش فيه

اسرائيل تستثمر في شراء الدبابات والطائرات، بينما هي مكتوفة بشكل ظاهر امام جماعات القرصنة والكترونيين الذين بلا كلفة تقريبا يمكنهم أن يعطلوا الدولة ويلحقوا بها اضرارا جسيمة للغاية مثل المس بتوريد الكهرباء، المياه والغاز، تعطيل الاتصالات، فيض شبكات المجاري، المس بالمنظومات البنكية بل وحتى إيقاف المصاعد في المباني السكنية وفي أماكن العمل لديها، غني عن الإشارة ان هذا وضع خطير ولا يطلق.

في المجال امن اسرائيل توجد في مقدمة التكنولوجيا في العالم الإلكتروني وان كان ضئيلا، فانه جزئي فقط. اذا ما قسمنا المجال الى الدفاع والهجوم، يمكن القول انه في المجال الهجومي يوجد جهاز الامن الاسرائيلي في راس القائمة، فهم الى ان يسير العالم الحديث التي تستيطر عليه الحواسيب وتطور قدرات استثنائية في هذا الشأن. في المجال الخاص ايضا، فان خريجي وحدات الاستخبارات على أنواعها

راسا على عقب منذ اليوم، فاصبح ليبد لحما طريا.وزالت قبة الحديد التي منحها القناتة الثانية اياه دفعة واحدة. ان الفتى الشاب ذا العضلات الذي صور قبل نحو من عشرين سنة يتلقى ضربات قاتلة في حلبة اللامعة. سبتين ان الحلبة السياسية لا تقل الامامة. سيصبح هدفا. وسيحتاج الى الجواب عن اسئلة وسيضطر الى الاختيار بين مواقف والى اتخاذ قرارات التي الحسم بين الامكانات، وسيقراً عموده الصحافي المقروء في ملحق «يديعوت احرونوت، منذ اليوم بطريقة مختلفة؛ باعتباره نوعا من منشور حزبي.

وفي النهاية فان ترك ليبد عمله هو تطور سياسي مهم جدا عنيتما ما يبدو انه بدء سنة انتخابات. ان استطلاعات الرأي تمحصه بين 10 نواب الى 15، وهو يعتبر تهديدا جديا لكديما تنسبي لفتي التي ضعف ولاء مصوتيهال حزيمه وهم يسعون طوال الوقت وراء نجم جديد. وتصور بانء قد يُحدث انقجارا سياسيا في كتلة المرکز-اليسار، في الاسابيع الاخيرة، وعلى خلفية الانفجارات الذوبية لاقنون تبريد الصحافيين الذي سيبحث هذا الاسبوع في لجنة الكنيست الدستورية. ان دخوله «الرسمي» كما ذكره نتنياهوا أمس ويحق الى السياسة سيصعب الامور في الأمد القريب على احزاب محتملة اخرى ان تدخل الميدان، احزاب مثل اليسار القومي -الداد يبناف، احزاب الاحتجاج -الذني ليف ورفاقه.

ان ليبد في الختام شاب باحث عن الخارج. ومن شبه المؤكد ان حزبه سيكون ذا صبغة علمانية مع معتمر قبعة دينية واحد أو اثنين من اجل الزينة. ومع بضع نساء، ومع جزرال أو رجل من جهاز الامن ومع رئيس مجلس وأسيابهم، وهو يستعين بواحد من خبراء الاستراتيجية السياسية الأفضل في

### صحف عبرية القدس 9

### تقسيم البلاد بين الاسرائيليين والفلسطينيين الحل الوحيد الواقعي وكل حل آخر يوجب الاعتداء على حق طرف من الطرفين

# نتنياهو المحتال ايضا

موهوب جدا.

كان أحد الوعود القليلة التي لم يعدها في تلك الخطبة في الكنيست ان يرسي تربية بالمجان لابناء الثالثة فصاعدا. يبدو انه نشيت في الصيف حركة الاحتجاج واضطر نتنياهو مخالفا لرغبته التي ان يمين لجنة ترخيتتريغ، وقد مسحت للجنة الغبار عن الوعد القديم باستعمال التربة المجانية واضطر نتنياهو الى ان يدفع بالقانون الى الامام لا من اجل التربة بل من اجل الثقة به من خوقا من ان تتجدد المظاهرات في الصيف.

لقد قلنا من قبل ان نتنياهو على حق، وهو في الحقيقة على حق؛ فلا يمكن رفع جميع الاعلام في نفس الوقت بأن تُزاد ميزانية الدفاع بمليارات كثيرة وبان تُزاد ميزانية التربة وبحقيقق ما وعده به في البنى التحتية والجمعم والضواحي وبالحفاظ على اطار الميزانية، لا يوجد حيوان كهذا، ومع كل ذلك فان هذا هو ما يحاول فعله.

تجدد تمويل النفقات الاضافية على الامن والتربية يريد ان يقوم باقتطاع افضي من جميع وزارات الحكومة، ويفترض ان تسهم بعض الوزارات أكثر من غيرها، فيفترض ان تقلص وزارة النقل العام مثلا مبلغ 150 مليون شاقلم من ميزانياتها، ووزارة الزراعة 100 مليون شاقلم، وديوان رئيس الحكومة 50 مليوناً، ووزارة النقب والجليل 30 مليوناً، ووزارة الامن الداخلي 20 مليوناً.

هذا «قرار مؤلم» قال نتنياهو أمس، وهو ليس مؤثلا بل هو غريب، لأنه اذا كان يمكن ان يقلص دفعة واحدة 150 مليون شاقلم من ميزانية النقل العام فهو علامة على ان الوزارة لم تجد استعمالا مناسباً للمال منذ البداية؛ واذا كان يمكن ان يقلص في يوم واحد ربع ميزانية وزارة النقب والجليل فهو علامة على ان الوزارة اكلها لا حاجة اليها (أو ان نتنياهو يريد في هذه الفترة ان يصفى حسابا شخصيا مع سفان شالوم)، واذا كان يمكن لتقليص 100 مليون شاقلم من مساعدات المزارعين (هذا غير ممكن، فهم في المالية يعلمون ان المبلغ النهائي سيكون اقل كثيرا)، فلماذا لم يفعلوا هذا قبل، وفيما يتعلق بالامن الداخلي، وما نتنياهو بزيادة عدد رجال الشرطة وتوسيع مكافحة الجريمة، كانت الشرطة قريبة جدا من رأس ترتيب افضلياته ولم تعد كذلك الآن.

يديعوت 2012/1/9

### المتابعة المنهجية لنشاطات الجيش والشرطة في الضفة من قبل المستوطنين مقلق لكن تغافل اليمين المتطرف للكنيست والجيش أشد إقلاقا

# يستعد الجهاز السياسي كله لتبريد الشلة

اسرائيل وهو اوري الذي الثاني كان رئيس مكتب اريئيل شارون، وهو محاط بخاتم كتب ومطر من المستشارين والاصدقاء الثانية اياه دفعة واحدة. ان الفتى الشاب ذا العضلات الذي صور قبل نحو من عشرين سنة يتلقى ضربات قاتلة في حلبة اللامعة. سبتين ان الحلبة السياسية لا تقل الالامة. سيصبح هدفا. وسيحتاج الى الجواب عن اسئلة وسيضطر الى الاختيار بين مواقف والى اتخاذ قرارات التي الحسم بين الامكانات، وسيقراً عموده الصحافي المقروء في ملحق «يديعوت احرونوت، منذ اليوم بطريقة مختلفة؛ باعتباره نوعا من منشور حزبي.

وفي النهاية فان ترك ليبد عمله هو تطور سياسي مهم جدا عنيتما ما يبدو انه بدء سنة انتخابات. ان استطلاعات الرأي تمحصه بين 10 نواب الى 15، وهو يعتبر تهديدا جديا لكديما تنسبي لفتي التي ضعف ولاء مصوتيهال حزيمه وهم يسعون طوال الوقت وراء نجم جديد. وتصور بانء قد يُحدث انقجارا سياسيا في كتلة المرکز-اليسار، في الاسابيع الاخيرة، وعلى خلفية الانفجارات الذوبية لاقنون تبريد الصحافيين الذي سيبحث هذا الاسبوع في لجنة الكنيست الدستورية. ان دخوله «الرسمي» كما ذكره نتنياهوا أمس ويحق الى السياسة سيصعب الامور في الأمد القريب على احزاب محتملة اخرى ان تدخل الميدان، احزاب مثل اليسار القومي -الداد يبناف، احزاب الاحتجاج -الذني ليف ورفاقه.

ان ليبد في الختام شاب باحث عن الخارج. ومن شبه المؤكد ان حزبه سيكون ذا صبغة علمانية مع معتمر قبعة دينية واحد أو اثنين من اجل الزينة. ومع بضع نساء، ومع جزرال أو رجل من جهاز الامن ومع رئيس مجلس وأسيابهم، وهو يستعين بواحد من خبراء الاستراتيجية السياسية الأفضل في

ماترس 2012/1/9

## الضباط والساسة في خدمة المستوطنين

عاموس هرثيل

ماذا اوصى العميد نتسان لون، قائد منطقة المرکز

المرشح، بابعاد جنود ذوي خلفية عقائدية سافرة عن معلومات مسبقة عن اخلاء بؤر استيطانية، يتوقع ان يشهد ضابط امن المعلومات من قيادة المنطقة في الحاكمة لكن يُحتاج الى أكثر من هذا، وتعلمون ان تحقيق الشرطة العسكرية وتحقيقا داخليا من قيادة المنطقة لتحديد مُسربي المعلومات الى اليمين لم تظهر حتى الآن نتائج حقيقية.

يفخررون في الجيش بنجاح سرية المعلومات

زمن الاخلاء بالفعل للبؤرة الاستيطانية متسببه

يتسهار بعد بضعة ايام من ليل الضغب في قيادة لواء افرايم، لم يعلم ضباط هيئة قيادة في لواء

السامرة حيث توجد البؤرة الاستيطانية، بالاخلاء

حتى جات القوات الى البؤرة الاستيطانية، لكن

لا أحد اوجد بهذا العجل، ففي 2003 أخلى لواء

المظليين بؤرة استيطانية قرب يتسهار بطريقة

مشابهة، ويبدو ان هذا السلوك أهمل على مر

السبتين ببساطة.

أبعد اربعة من المتهمين الخمسة عن الضفة في

العام الماضي بشبهة المشاركة في نشاط عنيف،

والستدعي الخامس لحادثة تحذير في اللواء

اليهودي في «الشاباك»، ويبدو أنهم لم يخفوا سلفا

أفعالهم لانهم لم يُقدروا ان «توقع» الدولة عليهم

لاشحة اتهام أساسها اعمال متابعه حركة قوات

الجيش الاسرائيلي وارسال المشغبين الى لواء

افرايم، وما كان هذا ليحدث كما يبدو من غير دعم

الرأي العام الذي زعزعه أحداث تلك الليلة في

اللواء.

كانت هوية منظمي الاحتجاجات العنيفة معلومة

مسبقا،للشباب» والشرطة، ومنذ اللحظة التي

أعطى فيها الدعم من الجهاز، من رئيس الحكومة

فنازلا، جاءت لوائح الاتهام ايضا، والاعادة في

المناطق يبدو ان الدولة استيقظت متأخرة-وليس

واضحا البتة كم من الوقت سيصمد هذا الخط

الصارم الحالي.

ماترس 2012/1/9

## الكاتب والمترجم الاردني باسم الزعبي؛

# أدب مبتذل ساد روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

### أجرى الحوار: نضال القاسم

■ أهلاً بك، وأرجو في البداية أن نقرأ في هوية د.باسم الزعبي، وسأبدأ بالحديث عن علاقتك بالكلمة، وعن رحلتك مع الترجمة، وعن بداياتك القصصية، وعن المؤثرات التي شكلت وعيك وأسهمت في تكوين تجربتك الإبداعية؟

■ قد تكون بداية علاقتي بالكلمة هي بداية الكلام، أو بداية فهم الكلام، الثقافة الشفوية مصدر أساسي في ثقافة أي فرد، تنتقل إليك مع بداية إدراكك للعالم المحيط بك، وتلقيك رسالته وأفكاره، ثم تأتي القراءة، تعلمت في المدرسة، أحببت كتب القراءة، أحببت القراءة، بدأت قراءتي المستقلة في عمر مبكر، وقد نكت في الصف السادس، عندما قرأت لأول مرة رواية ميخائيل بولغايف، لأنها كانت من دون غلاف، لكنها كانت رواية مترجمة وفيها أحداث تروية وبطولات، توالى قراءاتي بعد ذلك، مما هو متحاح في مكتبة أخوتي القليلة أصلاً: أعاد من مجلة "العربي" ومجلة «هدى الإسلام» (كانت تصدر عن وزارة الأوقاف الأردنية، وكان يحضرها والذي يعمل في المحكمة الشرعية)، وأعاد من مجلة «هنا نحن» التي تصدر عن هيئة الإذاعة البريطانية، كانت تصل أحد القضاة الشرعيين، وبعد أن يصفحها يتبرع بها لوالدي لعله لن لديه أبناء يجنون القراءة، ويضع أعداد المركز «رسالة المعلم»، التي كانت تحضرها اخنتي المعلمة، وبعض الروايات المهترئة، وأهم من ذلك مخطوط الرواية التي كتبها أحد أبناء الجيران المغترب في ألمانيا.

■ فقد ترك وجود ذلك المخطوط في بيتنا، والهالة التي أحيط بها، تأثيراً كبيراً عليّ، على الرغم من أنني لم أقرأه إلا بعد تخريج من الجامعة. إن أكثر ما أثار اهتمامي بذلك المخطوط هو ما يكون أحد الأثاب، ومن أبناء الرمثا بالتحديد، قد استطاع أن يكتب رواية، وكانت صفة الكاتب ذات هالة كبيرة لدينا في ذلك الوقت، أي أن الكتابة كانت مهينة لا يتطعم لها إلا الأشخاص المتميزون، ولم تكن تعرف في ذلك الوقت أي كاتب من بيتنا، بل كانت لا تعرف في سوق بعض أسماء الكتاب العرب، مثل نجيب محفوظ، و يوسف السباعي، وإحسان عبد القدوس، وعبد الحليم عبدالعال، وطه حسين، والمنطوطي، وتوفيق الحكيم، والأجانب، من خلال ترجماتهم غالباً ما تكون تجارية، تعتمد التصرف بالبيع، والخصاصة، مبقين على خطة الأحداث الرئيسية، والذ كتاب الروس مثل تولستوي، ودوستوفسكي -الذي كان تستصعب لفظ اسمه- وتشخوف، وغوركي، من أبرز الكتاب المعاليين، وأكثرهم انتشاراً في المكتبات، إضافة إلى الكاتب الإنكليزي تشارلز ديكنز، والفرنسي فكتور هيغو، وإميل زولا، وبلزاك وغيرهم، وكانت روايات هؤلاء في الكتاب الوطنية على ورق عريض، وذات أغلفة ملونة تحاكي البدايات السميائية، لافتة للنظر.

■ كانت أول زيارة لي لكتبة المدرسة في الصف السادس الابتدائي، فقد كان معلم اللغة العربية هو مشرفا المكتبة في نفس الوقت، وكانت المكتبة مجاورة لصفنا. عندما دخلتنا أول مرة، وكنت الوحيد من أبناء صفي من بيتنا، مما أثار إعجاب مدرسي، الذي شجعتني على استعارة الكتب، وقرأت في تلك المرحلة بعض كتب الأطفال، من الحكايات العائنية، لكنها لم تشدني كثيراً، فقد كنت أميل للقصاص الواقعية، وما اكتشفت كتابات محمود سيف الدين الإيراني، وسيسم الناعوري حتى اتجهت إلى قرائتها، ثم توالى قراءاتي بعد ذلك.

■ كان لدي شغف باقتناء الكتب أكثر من أي موضوع آخر يمكن أن يجذب شاباً صغيراً في عمري في ذلك الوقت، فكنيت أجمع مصروفتي للقبيل، لأشتري كل شهر أو شهرين كتباً، ثم بدأت بالمشاركة بالمشابقات الثقافية، وفي فن الكتابة المبتدئة في الغرب، متمملاً الشائب الحكومي، الذي كانت إدارته تحرص على تقديم الكتب كهدايا بدل الجوائز.

■ وهكذا بدأت قراءة قصة القصصية من خلال العمال قبل قراءة الأعمال الروائية، ويبدو أن هذا العامل، يفسر زجابتك نحو كتابة القصة لا كتابة الرواية، وقد بدأت كتابة القصة في نهاية المرحلة الأساسية (الإعدادية في ذلك الوقت)، وقد حازت أول قصة كتبتها إعجاب مدرس اللغة العربية، الذي أنثى عليها، وأعطاها أعلى علامة كان يعطيها لموضوع التعبير، وكانت الأعلى بين العلامات المستقلة لبقية طلاب الصف، شجعني ذلك على الاستمرار بالكتابة، والترويج لفن القصصية القصيرة (ولم يكن ذاك الفن معروفاً كثيراً في مدرستنا في ذلك الحين)، بين أبناء جيلي مما شجع بعضهم على الكتابة، ومع ذلك مدير مركز الشباب، أروحوم الأستاذ عبد الكريم الخطيب، إلى إجراء مسابقة كتابية القصة القصيرة سنوياً، أما في المرحلة الثانوية، وبالتحديد مركز الشباب، الذي كان يضم مكتبة متواضعة، لكنها تحوي كتباً كافية لتلبية حاجتي من القراءة، والأدبية منها بشكل خاص، كما أنه كان يضم صالة لقراءة الصحف والمجلات، وأكثر من المجلات التي كان يقرها المركز: «الهلل،

المستقبل، طبيبك، العربي، الشباب»، إضافة إلى الصحف الأردنية اليومية التي كانت تصدر في بداية سبعينيات القرن الماضي مثل: «الراي»، و«الدستور»، وقد تعرفت من خلال مكتبة المركز على بعض الكتاب الأردنيين الشباب في ذلك الحين مثل فخري قموار، وهدر عبد الحق.

■ لم يسهم أحد في تعليمي كتابة القصة بشكل مباشر، لكني تعلمت الكتابة من خلال القراءة، وكنت أقرأ كل ما يقع تحت يدي من القصص القصيرة، وكتبت أحد نفسي بشكل تدريجي أميل إلى القصص الواقعية التقليدية، أي التي تنتقد الواقع، ثم الأدبية، التي تتناول الأوضاع السياسية والاجتماعية من خلال الرموز، أو الدلالات.

■ شك أن الأدب الروسي كان مميزاً، فقد وجدت في تشخوف كنزاً عظيماً من أجل تذوق، وتعلم فن كتابة القصة القصيرة، وكذلك تولستوي، الذي قرأت بعض قصصه المترجمة والمنشورة في مجلة «الهلل»، وقد كانت قصصاً تروية، وعظيمة، لكنها مكتوبة بحرفية عالية، وقرأت في ذلك الوقت لوباسان، وهمغواي، و للكتاب العرب أمثال نجيب محفوظ، يوسف إدريس، يوسف السباعي، يحيى حقي، وغيرهم.

■ لم يبق من كتاباتي من تلك المرحلة سوى قصة واحدة كانت قد فازت بمسابقة القصة القصيرة على مستوى مراكز الشباب عام 1975، وقد حازت المركز الثالث، وقد نشرتها في مجموعتي القصصية «دم

■ إضافة إلى أعمالكم الإبداعية وترجماتكم التي صدرت خلال السنوات الماضية، صدر لكم مؤخرًا عن دار ورد الأردنية ترجمة مختارات من القصة الروسية المعاصرة بعنوان «بشاسق الطح هاداش»، وما يميز هذه القصص النخبية هو أنها قد ترجمت مباشرة عن اللغة الروسية، وأنها تمثل أجيالاً متعددة من الكتاب المتخصصة في الملاحق الثقافية، ولزاجة الشرقيين على هذه الملاحق، أو على المجلات، وفي بعض الأحيان، لم تشكل عاملاً مشجعاً لتوسيع نطاق الترجمة، فكتبت عن الترجمة عملية تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين، ولا يوجد من يقوم بالترجمة من دون توفر أو توفير الدعم المادي الجهد.

■ كانت هذه المجموعة هي المجموعة الرابعة التي ترجمتها عن اللغة الروسية، فقد سبق أن نشرت مجموعة مترجمة من الأدب الأفريقي المعاصر، ترجمتها عن اللغة الروسية، ومجموعة من القصص الروسية الساخرة، بعنوان شخصية مشرقة، ومجموعة من الكتاب الروسي الساخر أركادي أفيرتشينكو (1881-1925) بعنوان مذات مساء، في البداية كتبت شغوفا بالادب الساخر، ورائده في هذا المجال أنطون تشخوف الذي يعتبر أحد أعمدة فن القصة العالين، والكتابة الساخرة كتابة متميزة، ويمتاز الأدباء الروس بروح السخرية بشكل عام، وكانت السخرية إحدى أدوات النقد للوضع القائم، فيز الكتاب العظيم غوغول، الذي قال عنه دوستوفسكي لاحقاً أن جميع الكتاب الروس خرجوا من «معطف»، والمعطف كان عنوان إحدى قصصه الساخرة التي ينتقد فيها النظام السياسي والإداري في روسيا، وخرج كتاب مثل ساتكوف شيدرين، وكوبرين، وتغفي، وإيف وبيرغوف، وأركادي أفيرتشينكو، وغيرهم. ولم يفارقني هذا الشغف في اختياري الأخرى، فكان عند من القصص المعاصرة التي ترجمتها يترجم ضمن فن الصفاة الساخرة، وكنت أدايت على ترجمة نصوص أختارها من الأعمال، أو من مواقع خاصة على الشبكة العنكبوتية، تمثل فن القصة القصيرة في روسيا المعاصرة، ثم جمعتها بين دفتي كتاب واحد، أي أن المجموعة لم تكن من كتاب واحد. لقد كان هن من وراء هذه الترجمة تتبع الاتجاهات الحديثة في فن القصة القصيرة في روسيا بعد التحولات الكبرى التي شهدتها، إثر انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي، الذي تفرغ من عبث انهياره جملة من الاتجاهات الأدبية والقيمية، والنظريات الأدبية والفنية، وفضلًا فقد انتشرت، لفترة وكتبت سنوات التحول، أدب مبتذل شاب يحاكي الاتجاهات المبتدئة في الغرب، متمملاً بآداب الإيجابية الجنسية والجريمة والعنف والصراخ السياسية والاجتماعية والغرائبية الفارغة....

■ لكن بعد ذلك، عادت الاتجاهات الواقعية والنقدية والفنية الأخرى لتتشق طريقها وسط كل الكم الهائل من الأدب المبتذل، لتعود في المثل، والامتداد الحقيقي للأدب الروسي العظيم.

■ أنت قاص ومترجم، وكتب أيضاً النقال الفكري والأدبي، إضافة إلى جهودك الحثيثة، من الذي بدأ قبل الأخر لديك، القصة أم الترجمة، وهل لأحدهما من أثر مباشر على الآخر، وهذا يقودني إلى التساؤل حول نقاشه القاص وثقافة المترجم، وبرأيك، كيف يمكن لكل هذه التركيبة للتصنيع أن تتسجم في شخص واحد، وإلى أي حافة من هذه الخانات تريد أن تنسجم، وهل أنت راض عن سيرتك حتى الآن؟

■ لقد بدأت بكتابة القصة القصيرة بالتركيه، كما أسلفته، بدأت الكتابة منذ سننى الدراسة المدرسية، ونشرت أول قصة لي عام 1975، إلا أنني توقفت عن الكتابة طوال سنوات الدراسة الجامعية في روسيا، لم أخطئ يوماً أن أكون مترجماً، وقد بدأت بترجمة الدراسات الفلسفية ونشرها في المجلات الأردنية بعد



باسم الزعبي

عوتي من دراسة الدكتوراه عام 1990، ثم وجدت نفسي بالاهتمام بالترجمة عن اللغة الروسية في الأردن، فالقمت هذا المجال، ولأن كتاباتك المنشور في الأردن محدودة، وتخضع لحدودية المساحات المخصصة في الملاحق الثقافية، ولزاجة الشرقيين على هذه الملاحق، أو على المجلات، وفي بعض الأحيان، لم تشكل عاملاً مشجعاً لتوسيع نطاق الترجمة، فكتبت عن الترجمة عملية تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين، ولا يوجد من يقوم بالترجمة من دون توفر أو توفير الدعم المادي الجهد.

■ شك أن هناك تأثيراً متبادلاً بين الكاتب والمترجم، فالكتاب المترجم يتعلم ما يقرأه من أدب آخر، وفي الوقت ذاته يثرى على ما يترجمه نخبه من القارئ العربي بشكل عام مثل ساتكوف شيدرين، وتغفي، وأركادي أفيرتشينكو، ونصوصا غير معروفة للقارئ العربي لكتاب مثل أنطون تشخوف، وأخيه السندرس، وكوبرين، وتساكوف، وشكوشين، ومعظم الكتاب المعاصرين الذين ترجمت لهم في مجموعة «الطح يشاسق هاداش»، إذا رسالتي للتخص تعريف القارئ بما هو مجهول في الأدب الروسي وما هو جديد.

■ يقولون إن الشعر سادة غير قابلة للترجمة لأنها تتفهد كثيرا من هجج وبريقه، هل هذا صحيح، وكيف ترى كل كنبوع ومترجم في نفس الوقت؟ وإلى أي حد استطاع المترجم العربي أن ينقل الشعر الأجنبي بديعة وأمانة؟

■ إن ترجمة الشعر قد تكون أصعب بكثير من ترجمة القصة، فلن يكفي في الشعر أن تنقل المعنى، لكن الأهم هو أن تحافظ على واحدة من أهم شروط كتابة الشعر وهي توفر الموسيقى، إذا ما أردنا تجاوز تعريف القديم والنقص للشعر على أنه كلام موزون ومقفي، وحتى يتجاوزنا خاصية الوزن، لكننا لا نستطيع إلغاءها، رغم ظهور أشكال جديدة من الشعر، لا تعتمد الوزن الشعري، لكنها لا تخلخ على ما يسمى بموسيقى الشعر، وتضج من الموسيقى الداخلية، إذا، في هذه الحالة لا بد للمترجم من مراعاة الخصائص الفنية لبناء الجملة الشعرية، والبيت، وبناء القصيدة الموسيقية، بحيث يحافظ على روح القصيدة، ولا يغريها، والمترجم الذي يستطيع أن يقوم بهذه المهمة بجدارته هو المترجم - الشاعر، فنحن نجد أن أفضل ترجمات شعرية قام بها شعراء، مثل ترجمة ربا عايات الخيام التي ترجمها الصافي النجفي، وترجمها أحمد رامي، وترجمها عرار، أو ترجمات شكسبير، التي قدمها خليل مطران أو جبرا إبراهيم جبرا، أو ترجمة

هذا العامل على فهم أبعاد النصوص التي ترجمها، إضافة إلى أنني درست الأدب الروسي كمتطلباتها في دراستي في كلية الآداب تخصص الصحافة، وتعرفت على كثير من سير حياة كبار الكتاب الروس منذ نشأة الأدب الروسي، وحتى أواسط ثمانينات القرن المنصرم، كما أنني تحولت في أرجاء متعددة من روسيا، وزرت العديد من المتاحف ودور المسرح والمعارض، وطلعت البيوت سواء في القرى أو في المدن، زرت أماكن متعددة، وصانع مزارع، حضرت الحفلاتهم ومسابقاتهم... تعرّفت على الطبيعة الخلابة في روسيا، بدءاً من الليالي البيضاء في ألتاي، ليتنجر، وبروا بسهب الدون الشاسعة التي كتب عنها الكاتب شولوخوف الحائز جائزة نوبل ورويته المشهورة «الدون الهادش»، وصولاً إلى جبال القوقاز، التي وجدت حضوراً لها في روايات إيميتوف

عوتي من دراسة الدكتوراه عام 1990، ثم وجدت نفسي بالاهتمام بالترجمة عن اللغة الروسية في الأردن، فالقمت هذا المجال، ولأن كتاباتك المنشور في الأردن محدودة، وتخضع لحدودية المساحات المخصصة في الملاحق الثقافية، ولزاجة الشرقيين على هذه الملاحق، أو على المجلات، وفي بعض الأحيان، لم تشكل عاملاً مشجعاً لتوسيع نطاق الترجمة، فكتبت عن الترجمة عملية تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين، ولا يوجد من يقوم بالترجمة من دون توفر أو توفير الدعم المادي الجهد.

■ شك أن هناك تأثيراً متبادلاً بين الكاتب والمترجم، فالكتاب المترجم يتعلم ما يقرأه من أدب آخر، وفي الوقت ذاته يثرى على ما يترجمه نخبه من القارئ العربي بشكل عام مثل ساتكوف شيدرين، وتغفي، وأركادي أفيرتشينكو، ونصوصا غير معروفة للقارئ العربي لكتاب مثل أنطون تشخوف، وأخيه السندرس، وكوبرين، وتساكوف، وشكوشين، ومعظم الكتاب المعاصرين الذين ترجمت لهم في مجموعة «الطح يشاسق هاداش»، إذا رسالتي للتخص تعريف القارئ بما هو مجهول في الأدب الروسي وما هو جديد.

■ يقولون إن الشعر سادة غير قابلة للترجمة لأنها تتفهد كثيرا من هجج وبريقه، هل هذا صحيح، وكيف ترى كل كنبوع ومترجم في نفس الوقت؟ وإلى أي حد استطاع المترجم العربي أن ينقل الشعر الأجنبي بديعة وأمانة؟

■ إن ترجمة الشعر قد تكون أصعب بكثير من ترجمة القصة، فلن يكفي في الشعر أن تنقل المعنى، لكن الأهم هو أن تحافظ على واحدة من أهم شروط كتابة الشعر وهي توفر الموسيقى، إذا ما أردنا تجاوز تعريف القديم والنقص للشعر على أنه كلام موزون ومقفي، وحتى يتجاوزنا خاصية الوزن، لكننا لا نستطيع إلغاءها، رغم ظهور أشكال جديدة من الشعر، لا تعتمد الوزن الشعري، لكنها لا تخلخ على ما يسمى بموسيقى الشعر، وتضج من الموسيقى الداخلية، إذا، في هذه الحالة لا بد للمترجم من مراعاة الخصائص الفنية لبناء الجملة الشعرية، والبيت، وبناء القصيدة الموسيقية، بحيث يحافظ على روح القصيدة، ولا يغريها، والمترجم الذي يستطيع أن يقوم بهذه المهمة بجدارته هو المترجم - الشاعر، فنحن نجد أن أفضل ترجمات شعرية قام بها شعراء، مثل ترجمة ربا عايات الخيام التي ترجمها الصافي النجفي، وترجمها أحمد رامي، وترجمها عرار، أو ترجمات شكسبير، التي قدمها خليل مطران أو جبرا إبراهيم جبرا، أو ترجمة

هذا العامل على فهم أبعاد النصوص التي ترجمها، إضافة إلى أنني درست الأدب الروسي كمتطلباتها في دراستي في كلية الآداب تخصص الصحافة، وتعرفت على كثير من سير حياة كبار الكتاب الروس منذ نشأة الأدب الروسي، وحتى أواسط ثمانينات القرن المنصرم، كما أنني تحولت في أرجاء متعددة من روسيا، وزرت العديد من المتاحف ودور المسرح والمعارض، وطلعت البيوت سواء في القرى أو في المدن، زرت أماكن متعددة، وصانع مزارع، حضرت الحفلاتهم ومسابقاتهم... تعرّفت على الطبيعة الخلابة في روسيا، بدءاً من الليالي البيضاء في ألتاي، ليتنجر، وبروا بسهب الدون الشاسعة التي كتب عنها الكاتب شولوخوف الحائز جائزة نوبل ورويته المشهورة «الدون الهادش»، وصولاً إلى جبال القوقاز، التي وجدت حضوراً لها في روايات إيميتوف

# أدب مبتذل ساد روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

### جاكوب روغوزينسكي

### ترجمة: بيسان بن ميمون

■ ماذا يكون الكاتب إذا كان مجنوناً؟ ألا يكون العمل الذي ينتجه، في هذه الحالة مجرد عرض مرضي، أو الحاجز الأخير الذي يعزل عن الخرف؟ هذه عودة إلى أسئلة قديمة جداً، في الوقت الذي تتنمّ في مارسييليا لقاءات مخصصة لأنطون نان أرطو.

■ الشعراء مجانين، ويستحيل أن يكون المرء شاعراً حقيقياً دون أن يجتاز تجربة الجنون، وأفلاطون بلا شك هو أول من أكد ذلك عندما احتفل في «الدايون»، و«فيدر» بالجنون الشعري، في ذلك المس الانثنائي الذي تلهمه آلهة الشعر: «لأن الشاعر كان مجنون، خفيف، مقدس، غير قادر على الإبداع قبل أن يلهيّم، ويحركه خارج ذاته إحساس عنيف، ويفقد استعمال عقله»، فجنون الشاعر إذن لا يمكن فصله عن نوع من الارتباط بالقدس والإلهي، لكن هذا المنهج هو أكثر إبهاما مما يبدو عليه، لأن أفلاطون يريد في الحقيقة أن يظهر لنا أن الشعر لا يتركز على علم ولا على معرفة حقيقية، وأنه قد لا يقدر إن على منافسة الفلسفة، فإذا كان الشاعر، بل وحتى العاشق، مصابيح بـ«جنون إلهي»، فإنه على النقيض من ذلك لا وجود للجنون الفلسفي، وهكذا أفلاطون يجعل من الشعر شيئاً مقدساً، ولكن ليقتضيه بشكل أفضل، وتلعن أنه كان يعتز طرد الشعراء من المدينة الفاضلة، يمكننا أن نتيقن في ذلك حركة دفاعية (ضد جنونه الخاص، جنون قادر على أن يعدي العقل)؟ تقترض مسبقاً خطأ فاصلاً واضحاً، بين علائقية اللغوس، و«جنون القصيدة».

■ وسيعبر هذا التقسيم القديم القرون، وسيعاود الظهور في الأزمنة الحديثة، في شكل مختلف قليلاً، وقد استمر تأكيد وجود رابط أساسي بين الجنون والشعر-أو الأدب بصفة أكثر عمية-لكننا أصبحنا نرى تعارضاً بين أولئك الذين يقسمون الكاتب، بوجوب جنونه وأولئك الذين يحاكمونه باعتباره «معتوها» «مرضى عقلياً»، يتركز التقسيم بين العقل والجنون دائماً على أنه، لكنه لم يعد علم الفيلسوف-المثالي، إنه علم النفس الحديث، علم أولئك الأطباء الذين وضعوا لثرفال، ولباسان، أرطو وآخرين كثيرين، تحت حجر المحص العقلي، وأقصوصا كتابتهم باعتبارها نتاجاً مرضياً، بلغة ممدقة عجيبة، كلمات جديدة متكفة، تتناقض في المعنى، صو نمطية وتكرار وجناس لا قيمة له: كلها أعراض تعرّف عليها طبيب نفسي ألماني في الصفات الأخيرة لهولدرلين، الأمر الذي جعله يشخص لديه«مشكلاً فصامياً للتخلف العقلي الحاد».

■ في حين لا يرى الطب النفسي في جنون الشعراء إلا هذياناً، أي وهما ترفيلاً، تم تعجيده على العكس من ذلك باعتبار أن إيهاباً بحقيقة خفية، وهكذا ولدت في القرن التاسع عشر الأسطورة الرومانسية «بالشاعر المجنون»، حارس المعرفة السرية، عندما تمسّق ببغيتنا فون أرنيم إلى انهيار هولدرلين الذي قد كانت هي بذاتها كاتبة وبلمهية جوتة، توكد أن «قوة الوبئة عرته بأموالها»، وهذه القوة هي اللغة التي اغترقت حواسه باندباح قواها- «نعم لابد أنه ضاحج للغة حقيقة، المرهفة، فالذي يكتب من التردد على الآلهة يخسوع مفرط، يتمتع بالله وبالس، ويصير إن قبيل الصدفة أن نجد هذه القيمة في نفس العصر عند شاعر أدخل مصحاحاً عليها هو جيرارد دي

نرفال، الذي حول جاهداً وبلا أمل، أن يقع أصدقاؤه وقراءه بأنه ليس «مختلاً»، بل يعاني الكليتيكي للمصطلح، وهو آراء مطّبع يصفهده أولئك «الأطباء والمفوضون الذين يسيرون على الأيسمغ تشييد الشعر:» «اعترف اعترف كانوا يصيحون في وجهي كما كان يُفعل في الماضي بالسحرة والمهرطين، ولأنهيتي ذلك، وافقت على أن أعهم يصفوني كمشرب بمرض يعرفه الأطباء»، الذين منحوا أنفسهم إذن «الحق في السيطرة على أدب الأنبياء والرّائين، وإسكاتهم»، وهو نفس الغضب الذي أدت تسع سنوات من الحجر الصحي، والعلاج بالصدمات الكهربائية، إلى احتداه، والذي يستند الصمت، الكلام العفيف الذي يجهه أرطو ضد «الدشاة العليا للأطباء النفسانيين، التي تجعل من الطبيب «نوعاً من العنوّ الطغرى الأصلي لكل عبقري».

■ يستمر هذا التقديس نفسه للجنون من أفلاطون إلى رومانسين، ثم إلى السورباليين، وإلى التيار المعاصر الضامد لللبب النفسي، وهو تقديس يتغير ذلك الجنون المصدر الأهم للإلهام الشعري، وتجدد في الـ«انتى-أوديب،بولوز وأغرابي، عندما يدعان لفترة أن عمل أرطو قد يكون «إكمال إنجازاً عاماً، وبالضبط لأنه صاحب بانفصام الشخصية».

■ يتعلق الأمر إذن بالبحث عن علاج للجنون، بل أن يصبح المرء أكثر جنوناً من ذلك، ويسير دائماً ابعد، في «خط الهروب الكبير» لا فتصوات الشخصية في: «لنذهب دائماً أبعد، فنحن لم نجد بعد مسكناً من أعضاء، وما نملك أننا بما فيه الكفاية».

■ يبدو أنه لا يمكن أن نتسامع ما إذا كان هذا الاحتفال بالجنون الإبداعي، لا يمس بالتجربة الفعلية لهولدرلين، ينتهض أو، وعما إذا كان «يتخفي في تقدير مغزاها الأساسي، أو ظروبا،

■ هذا التساؤل المشروع جاء بناء على قضية حقيقية يواجهها المستمع أو القارئ، وهي قضية التعمية في بعض مقاطعه الشعرية، فمن أين؟ وكيف تراحت هذه النقاط العمياء في نصوصه؟ ثمة ثلاثة أسباب - في رأيي- لتزام هذه النقاط في دواوينه وهي أولاً: أنه شاعر خصب من طراز رفيع، يوظف ثقافته وخبراته الواسعة والمترامية الأطراف في شعره، فقد قرأ كثيراً، وطاق المرافئ- وعاش مع الفنانين والأدباء والشعراء ما لم يتيسر لشاعر فلسطيني آخر، وصاحب ياسر عرفات مجسدين حالة القائد والشاعر حق تجسيد في نضالهما، كل ذلك إضافة لحسه المرفه أكسب شعره دفقا إيقاعيا فنيا ورؤية موضوعية فلسفيه خاصة.

■ وثانياً: لأن الفن بطبيعته يمتلك كلية القراءة، أما المتذوق فيمتلك جزئية القراءة، الفن يقرأ الجميع فيما المتذوق يستطيع أن يفهم جزءاً من هذا الفن فقط؛ لأن فهم النص كشف له، وإذا فهمنا كل شعر درويش فنقلنا، فلا يمكن الإسكاح بحصان المعاني؛ لأن في ذلك انتحاره، إننا نحسن بالشاعر ولا نفهم المعاني كلها، لذا أبقى درويش ترائيم خاصة لن سباتي يبعد من العاشقين لأفغاهم، وهذا هو الفن، الفن في قدرته على مغازلة أكبر كم من الحنين والعجبين ومنح كل منهم حالة خاصة ولو كانوا في غير زمنه، إن قيمة لوحة الوانالتي تمكن في قدرتها على التناغم مع الحالات النفسية والإحساسية لقراءها المتعددين، وقيمة القصيدة الرويوشية في حملها لأكثر من معنى بل في حملها لعان متعددة ومتناقضة في الآن نفسه، فالحقائق لها وجهان، والنتج أسود كما قال.

■ وثالثاً: لأن في شعر درويش درجة عالية من التوحّد والانسجام فهو مثل رقص يصاحبه غناء، إنه موسيقى حركية، وإبداع عبر عنه بلغة قابلة للتناول، فلقد داعب درويش الفكر والإحساس معاً، وجعلهما يترافقان مثل لهيبي النار، فتمكنا تورط في شعرية الشعر إلى أقصى حد ممكن أمعن في لعية المعاني في تجلياتها وغموها، فكلما جاء إيقاع شعره وسلط فنيا



# الكتابة في اختبار الجنون

■ فجنون الشاعر، أو الفكر، بعيداً عن أن يكون مصدراً للإلهام، هو أولاً، في عصر حداثتنا، تجربة لحد، لصخرة يتوقف عندها مساره، ويختلق عندها كلامه، وهو يختير عندها ما سماه فوكو في الصفحات الأخيرة من كتابه، «تاريخ الجنون»، بـ«غياب العمل الفني»، وما تكشفه التجربة الحديثة للجنون أو الأخير هو أيضاً، وكفارقة، شرط لهذا العمل الفني وإمكانية ظهوره المحفوظ بالغموض: «يختبر عمل أرطو في الجنون غيابه ذاته، لكن هذا الاختبار،... كل تلك الكلمات التي تلقي ضد غياب أساسي للغة [...]، ذلك هو العمل ذاته: انحذار قوي على هو غياب العمل»، وهكذا، فما يبدو بإسكات الكاتب قد يكون في نفس الوقت أكثر موارد كتابته سرية، كيف نفسر هذه المفارقة؟ وكيف يحدث أن تلك الفترة التي يبدو فيها الجنون كغياب للعمل، تكون هي أيضاً فترة الكتابات الأولى للجنون، وفترة تلك الأعمال الرائعة التي، من «أوربيليا» نرثال إلى «رسائل من روز»، حاولت أن تكتب الهذيان، وتستكشف هاوية اللامعنى من الداخل؛ أو تكن محاولات مماثلة لموضوع أكثر قابلية للتفكير فيه، في القرون السابقة، عندما كان التقسيم بين العقل والجنون، يفرض ذاته كامر ديهي لجدال فيه، ولكن أنه ليس موجناً؛ فعندما كتب راسين الحوار الداخلي لأورست في نهاية «أندروماك» و«صف من الخارج هذيان المطل.

■ أما تعلق الأمر، كما في «مدبح الجنون» لإيرازم، بمجرد مجاز يسمح بنقد عيوب المجتمع المعاصر (قد يمكننا قول الشيء ذاته عن «مذكرة جنون» ل«غوغول، لولا أن ما نعرفه عن حياة المؤلف، وساعات لهدى لعمله، يعطي لهذا النص مغزى أكثر حميمية والواقف)، إن العين الأكيد، تلك التقسيم هو ما ينقص صمد حداثتنا، حيث يقدّم الأدب ذاته منذ الآن، كتجربة للحدود، وهو نقص وُجدت نذره سابقاً في التكرار الممل والمهموس، في عمل الماركيز من «السد»، وفي رغبته الحديثة، في أن يقول، كل شيء» «يجب على الفلسفة أن تقول كل شيء إلى الحد الذي ترعد معه، فرائض البشر من ذلك»، وذلك حين يحقّق الشاذ والداعر السادي، في سعيه الجاهد إلى تعليل جرائمه عقلياً، بلقب عمل عصر الانوار ضد ذاته، وجعله في خبنة جنونه الإجمالي، لكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل والجنون، الطبيعي والمرضي، أو أيضا بين الفن والحياة، بدءاً بذلك الفاصل الذي فرّق دائما بين الإلهي والإنساني، عندما يحاول في كتابه «ملاحظات حول أوديب، ملاحظات حول أنتونيو»، عرض تقديم التراجيدي «أي أسلوب وهدف التراجيدي الحديثة، يعرفها هولدرلين بأنها اختبار للظفاعة وما لا يتحمل، حيث يتمتّع جنونه الإجمالي، ولكن أدب عصرا لا يخلخل فقط الحد بين «الغيبيلة» و«الرديلة»، والخبر والنشر، بل إنه سيؤمّم بحرق كل الحدود التقليدية بين العقل وال



## مهرجان المسرح العربي الرابع ينطلق في العاصمة الأردنية: مشاركة أربع عشرة فرقة وجائزة الشيخ سلطان القاسمي لأفضل عرض

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

بمشاركة أربع عشرة مسرحية أردنية وعربية و20 دولة عربية انطلقت في العاصمة عمان فعاليات مهرجان المسرح العربي في دورته الرابعة في العاشر من الشهر الجاري كانون الثاني «يناير»، في المركز الثقافي الملكي، وتتواصل لمدة أيام، بتنظيم من الهيئة وثقافة الفنانين الأردنيين، ودعم من وزارة الثقافة، وأمانة عمان الكبرى.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده أمين عام الهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله في فندق الرويال بمشاركة نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخليل للإعلان عن فعاليات المهرجان وأهدافه، وإداره رئيس لجنة الترويج والإعلان للمهرجان الفنان مصطفى أبو هنود، الذي دعا - في مستهل المؤتمر - الصحفيين والفنانين الحاضرين للوقوف بدقة صامت حداداً على أرواح شهداء الحرية والكرامة في علنا العربي.

عبدالله، عمان انطلاقاً مهمة للمسرح العربي

من جهته بين الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبد الله أهمية المسرح العربي في دوراته السابقة، وأهمية الدورة الحالية في عمان، نقلاً عن دعم حاكم الشارقة للمسرح، معلناً عن مسابقة المسرح سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي للعام 2011، مبيناً «أنه من أجل الارتقاء بمستوى العروض المشاركة فقد فتح باب المنافسة في مسابقة القاسمي لكافة العروض المسرحية المنتجة في العام 2011، على امتداد العالم العربي بالتوازي مع باب المنافسة للمشاركة في مهرجان المسرح العربي وبشكل حر سواء أكان الترشح للمشاركة رسمياً أم من خلال مؤسسات وتنظيمات مسرحية أهلية حرة أو من خلال أفراد مبدعين بذاتهم فماداً كانت النتيجة..»

ليبريد عبدالله، لفت ترشح لهذه الجائزة أكثر من سبعين مسرحية عربية وضعت لدراسة نخبة من النقاد المسرحيين في لجنة خاصة توصلت إلى اختيار سبع مسرحيات، لتدخل ضمن المسابقة، بينما تشارك سبع مسرحيات أخرى خارج نطاق هذه المسابقة، والعروض المرشحة للتنافس لنيل جائزة المهرجان وهي: «عشيات حلم» من الأردن، «مجايرح» من قطر، «احتراق» من السودان، «مرض راهيب» من تونس، «الشهداء» و«عوضون» من الجزائر، «حرب النعل» من الإمارات، «الهوري» قايدي النلسا من المغرب.

وأوضح عبدالله أن الجائزة لها شأن مادي ومعنوي، الذي يمنح الفريق الذي يتلأ عروشه جائزة أفضل عرض مبلغاً قدره «مائة ألف درهم إماراتي»، أما الجانب المعنوي فيتعلق بالفريق شرف أن يكون عرضه عرض افتتاح في أيام الشارقة المسرحية التي تعقد كل عام من 21-27 آذار مارس».

أما المسرحيات التي ستعرض خارج نطاق المنافسة على الجائزة فهي: «سي في» و«يس بقرش» من الأردن، «مريم وتعود الحكاية» من السعودية، «بيت النفاذ»، من مصر، «خراريف» من ليبيا، «طقس وحشية» من الكويت، «مكاتب» من لبنان، و«سقا» و«عشيات المهرجان على مسارح المركز الثقافي الملكي، ومسرح أسامة الشبيني في جبل اللويد، ومركز الحسين الثقافي برباس الجبل.

واعتبر عبدالله أن «تنظيم المهرجان في عاصمة عربية كل عام ليس ترفهاً وإنما من الحاجة، بل ضرورة ملحة لتخلق حالة مسرحية تقفز عا هو كاشن اليوم في عالنا العربي، وهي محطة وجملة لحراك المسرح العربي من المحيط إلى الخليج، وتقدم رؤية فنية جديدة» - بحسب تعبيره -، وأضاف حول سبب اختيار عمان

وأكف نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخليل «أهمية احتفال الأردن المسرحي باستضافة الدورة الرابعة له، وأهمية الأردن في النهضة الدرامية في الفن الأردني الهوية العربي الهوى، وكون الدراما شريكاً فعالاً في صناعة الخطاب الثقافي والفكري والفني والسياسي... معبراً عن بالغ سعاده لتعاون الفن بين نقابة الفنانين والهيئة العربية المسرحية، وأكد أن استضافة عمان للمهرجان تأتي كتمرة من ثمار الأمن والاستقرار، والنماذج الثقافية المشبعة التي يتمتع بها الأردنيون، مؤكداً «أن الأردن نجح في عقد هذه الدورة الرابعة في عمان نظراً لما يتميز به من طاقات إبداعية في المجال المسرحي حيث يعتبر المسرح من أهم الأدوات في عملية التعبير عن الواقع ومعالجة لقضايا المجتمع الیومیه».

ولفت نقيب الفنانين إلى «أن المسرح يواكب أو قد يتفوق على ما يدور في الساحة العربية السياسية وهو ما يسمى بالربيع العربي» مشيراً إلى «أننا في الأردن نتمتع بحرية لنجدها في كثير من الدول المحيطة يجب علينا الاستفادة منها وتوظيفها بما يخدم قضايا الأمة».

واستعرض الخليل إنجازات الهيئة العربية



مشهد من مسرحية «مجايرح»

مشهد من مسرحية «عشيات حلم»

للمسرح، ودورها في إغناء الحراك الفني والإبداعي في العالم العربي، منذ انطلاقتها عام 2007. كما وجه شكره لوزارة الثقافة، وأمانة عمان الكبرى، وغيرها من الهيئات والمؤسسات التي تتعاون مع إدارة المهرجان لإنجاح فعالياته.

المسرح والديمقراطية... أفق المستقبل

كما ويشتمل المهرجان على فعاليات فكرية وتدريبية، إضافة لحضور زاخر لضيوف المهرجان الذي يقام بالتعاون بين الهيئة العربية للمسرح ونقيب الفنانين الأردنيين وأمانة عمان وبرعاية ملكية، كما يتضمن حفل الافتتاح عرض المسرحية الأردنية «عشيات حلم»، والقاء كلمات لنقابة الفنانين والهيئة العربية للمسرح ووزارة الثقافة. كما يشتمل على كلمة يوم المسرح العربي تلقاها في افتتاح المهرجان الفنانة الكويتية سعاد العبدالله، فضلاً عن تكريم الفنان الأردني ربيع شهاب، الذي كان له دور أساسي في تطوير المسرح الأردني والعربي.

وشهاب ولد في عمان في 20 حزيران (يونيو) العام 1956، وفي السبعينات التحق بفرقة المسرح القدام التابع لنادي شباب الحسين لكن سرعان ما قاده موهبته التمثيلية الكاملة للمح إلى فرقة النادى التمثيلية فشارك في مسرحية لسلك مجتهد نصيب»، وغيرها من الأعمال وكان أهمها مسرحية «الرافير»، التي قدمته التحرق المحترفين ليلتحق من على مسرح دائرة الثقافة والفنون. ورحلة الفنان ربيع شهاب في قضاء الاحتراف بعد اختلافه من مسرح الهيئة المستقبلي عمله في مطابع الراي، حيث كان قد تعلم مهنة التصوير الفوتوغرافي وصف الأحراف الطبيعية في القاهرة التي فتحت عينيه على عالم الفن.

ومن أبرز الأنشطة التي تقام على هامش المهرجان ندوة فترية بعنوان «المسرح والديمقراطية: أفق المستقبل»، وسيكون عنوان الجلسة الأولى في اليوم الأول (واقع التنظيمات المسرحية الحكومية والأهلية)، يشارك بها ناجي الحاي من الإمارات، حسن الغفالي من المغرب، وتديرها الدكتورة بفسى حسان من العراق. فيما سيكون عنوان الجلسة الثانية «التعددية الثقافية بين الحظر والديمقراطية»، يشارك فيها مرعي

الحليان من الإمارات، وأبو القاسم فور من السودان، ويديرها الدكتور طارق العازي من العراق. وفي اليوم الثاني تعقد الجلسة الأولى بعنوان «الياتيات المسرحية العربية كوافد للتمرد والانعتاق» بمشاركة الدكتور عبد الكريم برشيد من المغرب وخالد الطريفي من الأردن وفايزة شوايش من سورية، ويديرها الدكتور جان داوود من لبنان.

وأما الجلسة الثانية وعنوانها «المسرح في مناطق النزاع»، فيشارك فيها نوراً أمين من مصر، وفؤاد عوض من فلسطين، ويديرها الدكتور شمس الدين بويس من السودان، فيما ستكون الجلسة الثالثة حول إصدار وثيقة الندوة الختامية بإدارة عبد الستار ناجي من الكويت.

وتعرض في اليوم الثالث تجارب جديدة بعنوان ضحك ولعب ومسرح، لأسامة مصطفى، ومسرح الشارع لأحمد سرور من الأردن، ومسرح البحر لحمد العامري من الإمارات، ومسرح فنانين من مصر وعراقيل فيما تعقد ورشة في مجال أسماء الشبيني بعنوان «السيون غرايا وسرح الظل» من التراث إلى المعاصرة... وسيقام على هامش المهرجان معرض خاص بمجلة المسرح العربي ومعرض للصور والكتب يتضمن 400 عنوان من إصدارات الهيئة العربية للمسرح، كما سيقام ملتقى حول المرأة في المسرح، حيث تم تخصيص العام 2012 للمرأة في المسرح، كما ستصدر نشرة خاصة في المهرجان من 24 صوحة.

عيداء، انزياح رؤى الفنانين في رؤى شخص واحد

من جهته اعتبر الناقد المسرحي الأردني جمال عبياد «أن ما يميز الهيئة العربية للمسرح، عن غيرها من المنظمات، والمهرجات المسرحية، هو مكنونها المالي، الذي يعد الأضخم عربياً وربما دولياً بحسب تعاملي المستمر مع الحراك المسرحي العربي والدولي، و23 منذ عام مضت، ومنعته التوجه النخب لأحد أمراء الخليج الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وخفوت وهج أيام عمان المسرحية، وغيرها من المهرجات المشابهة.

## تداعيات

### الحداد على امرأة «الحداد»

محمد الجابلي \*

لا يمكن للعلل أن يحكم الواقع، ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً... مقولة فيغلي أوردها هيربارت ماركوز في كتابه «العقل والثورة» لم نجد أبلغ منها في توصيف ما نعيش اليوم من استقطاب ثنائي في ظاهره متعدد في باطنه. استقطاب يغيب منه العقل ومعها قضايا الواقع، ليغيب الجلال بقضايا الهامش تلك التي خلنا أننا تجاوزناها في رحلة «حداثتنا المهوومة»، قضايا الهامش تستدعي جدلاً بدأنا به عصر النهضة، كما تستدعي في الأذهان رويدان الأوائل بأسطفتهم الحاضرة حول الهوية والحدادة والتغريب والأصالة، تستدعي شيوخنا من أمثال جمال الدين الأفغاني ورفاعة رافع الطهطاوي ومحمد عبده ومصالحين من أمثال الطاهر الحداد وخير الدين التونسي...

زمننا دائري أم نحن خارج الزمن؟؟ في أوائل القرن الماضي وتحديداً سنة 1930 كتب الطاهر الحداد كتاباً بعنوان «أمراتنا في الشريعة والمجتمع»، وما إن انتشر الكتاب الإصلاحى برؤية مختلفة حتى تعالت صيحات الغرغز تندد بالحداد وفكره الإلحادي، وتدافع شيوخ الزيتونة للرد على الكتاب، فكتب الشيخ «محمد صالح بن مراد» كتاباً أسماه: «الحداد على امرأة الحداد»، ألف الشيخ «عمر البري المندي» كتاباً أسماه سيف الحق على من لا يرى الحق، وانعدت لجنة برأسها العلامة «الطاهر بن عاشور» لتكفير الحداد ومنع تداول كتابه، وانفتحت بذلك شوية الصحف القليلة آنذاك في تونس والشرق لنشر مقالات عديدة كلها تتجسم في التهويل والإدانة كجزيرة الزهرة والوزير والنهضة...بمعاونين في صفحاتها الأولى من قبيل: «موقف الصحافة العربية حول نازلة الحداد...حول زندة الحداد...خرافة السفور...أين يصل غرور الملحين»...

وفي أعقاب هذه الحرب الضروس تم تجريع صاحب الكتاب الشهير ولم تشفع له كتاباته ثم ونضالاته فجدد من شهادته العلمية وأطرد من قاعة الإمتحان بأمر ملكي ثم أقر الإنطواء والعزلة إلى يوم وفاته 7 ديسمبر 1935.

اليوم في تونس، وبعد عقود وأجيال وبعد ثورتنا الجديدة، عدنا من حيث بدأنا، «حداثتنا الهشة» تتناير أشلائها، لم تثبت لها ركائز لأنها انطلقت من قرار سياسي في جرة وفيه تجاوز، حداثة دخلتها استبامات عديدة

من حيث الأصل والفروع، حداثة التبتت مع وهم التحرر الذي لم يرقق بتنمية وتوازن قادرين على الصمود، كما التبتت بنظام يدعي ليبرالية ويسوق للنهب والتزييف، حداثة مدخولة بهوامش فاعلة خلال عقود أسقطت القيم من حسانها فغدت مسخاً عند أجيال تتدافع على النقع وهو قليل...

حداثة، لم تر في المرأة غير ما تراه النعاية السياسية، والإعلام السلطي، وما برآه مكر التاجر في استغلال الطاهر والباجن، في واجهات المتاجر ومعالجات المصانع التي تستغل الأخصر واليابس، حداثة قلصت حلم الشباب زحاما في قوارب الموت عبورا إلى الزمن الاتي، زمن الغرب الجبيل...

«إمرأة الحداد» و«إمأة الحداد» النسوية العربية، لم تستعها «يد بورقوية» تلك التي امتدت قبل الستينات لتزغ غطاء وأسها المزمكش، ولم تستعها مجلة الأحوال الشخصية بقوانينها التعاقبية والتي فرادات - زمن بن علي - بمراسيم

تتدرج بعيدة - كما أتى العبد المتكرر - في فزاعات التنمية، نعني به - ذكرى السابع من نوفمبر - زمن انتزاع الحكم وسجن بورقوية...

أمرأة الحداد تجد نفسها - بعد عقود - محور صراع مشوه بين قطبين متناقضين، لم يجمعهما الواقع بقدر ما جمعتهما رياح الثورة المباركة. فلبان غربيان بل نديخان ومتفرقان، أحدهما يدعي الحدادة وينصب نفسه شرطياً حراساً والثاني يدعي الأصالة وينصب ذاته حامي حماها، والقطبان يثيران

ججعة ويهيشان الأهداء الكبرى التي قامت من أجلها الثورة...

بعد عقود، امتدت يد سلفية لتعجب المرأة خلف نقاب لم تعهد خارج بعض «تلفزات الخليل»...

يد تعري وأخرى تخفي، وصاية حداثة وأخرى سلفية... وخلف الوصاييتين امتنان للمرأة واختزال لكيانها في تجارات رابحة وأسواقها كثيرة في الشرق والغرب...

وبينهما تداعى عقود من الزمن الدائري، لتلقي البداية مع النهاية، في زحام إيدولوجي بنأى من الواقع ويعد من العقل ليكون للتجيش فعل العواصف في العواطف، ولكن المعاملات استقطاباً تستعيد من خلاله القوى المضادة للثورة

القها بعد زوال الخشية...

وتعتقد أن المرأة التي أرادها الحداد ليست الخلية وليست المنقبة، فالمرأة التي تتعري تجعل من الجسد طليعة كيانها وجودها ليكون محط غواية فيما يذكر

بالمرأة «الإبليسية» في أساطيرنا الشرقية، وكذا المنقبة تقول بكلمها نفس المقال بلغة النضال الدلالي والنقسي، لتعلن تأكيداً بأن جسدها هو طليعة كيانها

ومختصر وجودها لذلك فهي تحبب خضية الغواية والإختراق...

لذلك استعرتنا عنوان كتاب الضم: الحداد على امرأة الحداد، هي علاقة بلحظة «الشطح المنطرق» ولاعتقائنا أن المرأة في تونس أرقى من التزبيل والتجادب، وهي كيان يتغافل بوعي من الزمن الحاضر، دون السقوط في أفتان لحظة

يصفف التظرف الثاني بقايا العقل فيها...

\*\*\* كاتب وروائي من تونس

## عبد الباري عطوان: موهبة تحويل وطن من الاحزان الى وطن من الكلمات

بيروت - من جورج حجا:

لا بد من الاعتراف بأن الكتابة عن كتاب الصحافي الفلسطيني المقيم في لندن عبد الباري عطوان امر صعب...

بعض الصعوبة كائن في انك اذا كتبت بموضوعية انطباعك عن الكتاب الضخم فهناك خشية الا تبدو موضوعيا بل محازا الى نوع متميز من الاعمال فكريا وكتابية.

في عمل عبد الباري عطوان العرب عن الاصل الذي كتب بالانجليزية «وطن من كلمات.. رحلة لاجىء من المخيم الى الضفة الاولى» نوع من التعيز الذي يتعسف في قدرة الكاتب على ان يستحوذ على القارئ ومقما له جوا نادرا من المتعة.

من وجوه تلك المتعة انها تقدم الى القارئ الحزن والأسى والمرارة مغلقة بسخرية طيبة لا تتوفّر الا لغفوس كبيرة قادرة على ان تسترخ من الآخرين ومن الذات قبلهم لكن في احترام كبير للذات وللآخر الذي تختلف عنه او تختلف معه.

عبد الباري عطوان في كتابته يعامل نفسه كالأخريين ويكثر من الصراحة وعدم المجاباة ويعامل الآخرين كمن يعامل نفسه فهو دائما ذو عين مفتحة عن وجهات النظر الأخرى لتبرزها ولو كانت تتناقض مع وجهات نظره.

وهو دائما ذو قدرة كاركاتيرية يسلفها على الذات وعلى الآخرين فتضحك حتى في الحديث عن المؤلم لكنها على حدتها وشدتها تبقى غالبا بعيدة عن القسوة وعن الظلم ومرتبطة بقضايا نييلة.

في كتاب عطوان امور عن الذات منذ الطفولة وحديث عن أيام الفاقة والجوع ومن ناحية أخرى تطل علينا السياسات العربية في شكل خاص والسياسيون أيضا بعمق في الغور يتميز غالبا بقدرة على ان يأتي رقا كحديث من القلب الى القلب دون وساطة بلاغية او اي تنميق مدعى، انه هذا هو صغور ما - نوع من السهل المتنع.

وهذا السهل المتنع يجمع سمات مختلفة اولها الكتابة الصحفية المميزة التي تقدم الوضوح والبرهان وتبتعد عن التعقيد ومنها شعرية سيالة وحيانا وقدرة قصصية غير عادية دائما.

«وطن من كلمات... رحلة لاجىء من المخيم

## «مثل وقع قدميك» للشاعر المغربي سعيد السوقيالي

الرباط - «القدس العربي»:

بالغربة في هذا العالم الموحش والمعقد، لذلك تأتي معظم نصوص الكتاب غير متصالحة مع العالم الخارجي، بل مبطنة بأحاسيس العزلة والرجوع الى الطبيعة كملاذ في حالاتها الكبرى قبل أن تختل إليها اليد البشرية.

تبدو لغة الشاعر سعيد السوقيالي قريبة إلى القارئ، وتبدو مفردات النصوص كما لو أنها مختارة بالكثير من العناية والذقة:

أخيرا يجلس الكرسي، ليستريح من زمن الغابة.

متى نمتُ استيقظت أحلامي، ومتى استيقظتُ نامتُ.

لا حظَ لي معك أيها الحظ.

أيها الليل، كل شيء فيك يرتعش، اجلسن وشاطرنى الشاي ونار الأغصان الميتة.

غربة: أعبر ووجهك الكثيفة، وأحبي أشجار الشوارع واحدة واحدة، غريبا كما ينبغي، مجنوناً كما تزعمون.

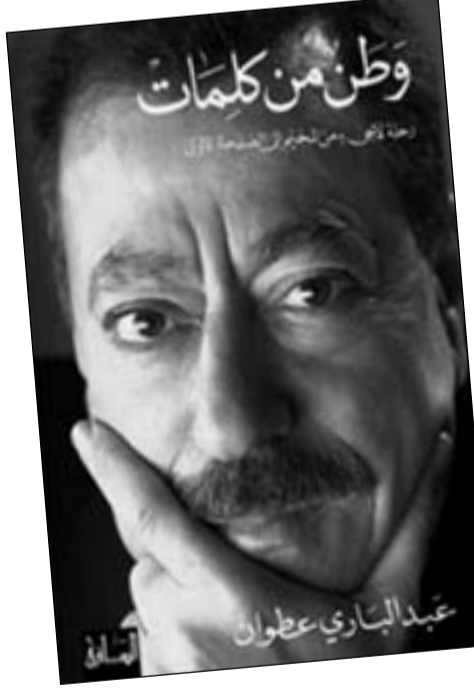
رجل يحضن شجرة: ولاني مهووس بالأشجار، سانسلك الطريق المظلمة، وغير الأجمات المشاككة، أبحت عن شجرة عالية ومتغضنة، عاريا أحضنها، وبنشوة الیمة أتصور من الأحلام، أشبك نراعي، أصابعي، رجلي، بكل شبر من جسدها، أنفها بهيذا أنعمى وجد للثو عكازته في زحمة الطريق، أتجهها ورقة ورقة، أنتعظم صمتها الثابت، ولاني مهووس بحكميتها المتغضنة، سأحضنها حتى أنتخب.

لمزيد من المعلومات

soukaili@gmail.com

بعد مجموعته الشعرية الأولى الصادرة عن وزارة الثقافة بالغرب سنة 2005 يصدر الشاعر سعيد السوقيالي طبع هذه المجموعة عملاً شعرياً جديداً من دار «الفاون» بلبان، ويضم ثلاث مجاميع شعرية: «مثل وقع قدميك»، و«القطرة حلقة الماء»، و«النهر لا يعيد نفسه»، يقع الكتاب في 112 صفحة وحمل عنوان المجموعة الأولى، وتهيمن عليه الكتابة الشعرية حيث القصائد القصيرة والواضحة التي تتلمح ما هو ذاتي وتأملي، جاء بعضها موعظاً والتعبير مرقفاً.

ولد الشاعر سنة 1970 وهو ينتمي إلى جبل التسعينات بالغرب الذي أثر الكتابة عن التفاصيل الذاتية والهجوم الفردية التي تجعل الكائن يحس



غابن، كم مرة سمعت ابي يتحدث عن هذا المكان، ودخلت الى اطلال المكان. كان مليئاً بالاعشاب والزجاجات المكسرة وكان بعض العابرين قد استخدموه مراحضاً.

«كانت اصوات الرجال لاتزال ترن بين الجدران... ثرثرات تتبعها ضحكات وصوت يرتفع منزعجا او متحججا فيما تفرق فانجين القهوة ويتصاعد عطر الأراكيل».

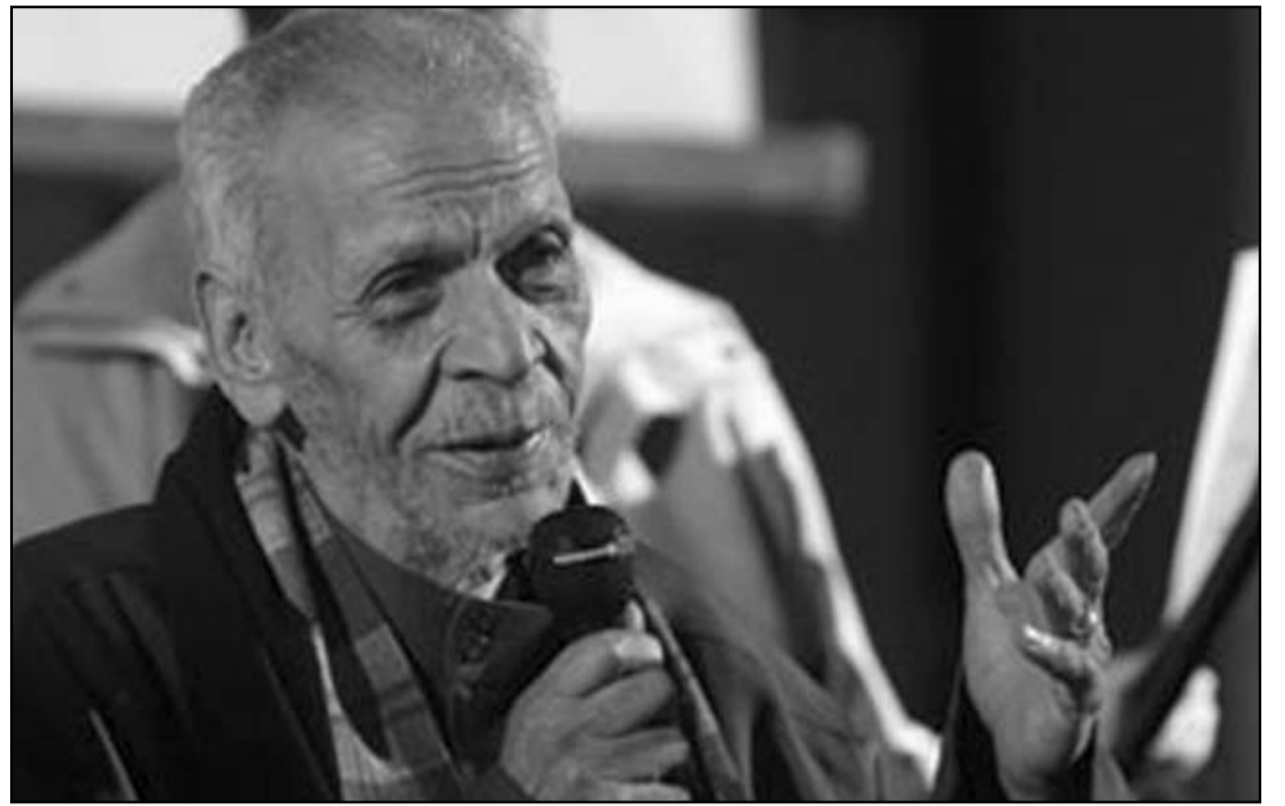
مستوطن اسرائيلي مسلح برشاش سأله عما يفعل وقال له «انها خربة ومن الأفضل لك ان تخرج من اجل سلامتك الشخصية».

ورد عليه عطوان «أخوتي ولدوا في اسدود... قرية فلسطينية، هذه قربتنا وأثار ابي وعمامي ارأها هناك».

فرد المستوطن وقد بدت عليه العصبية والإحراج «هذا كان في الماضي»، فعلق عطوان قائلًا «لا.. انه حق».

كتاب عبد الباري عطوان هو كتاب للقاء للمتمعة المؤثرة الحمرأ والمضحكة بمأساوية غريبة وبأمل كبير، انه كتاب يقرأ ويصعب ان يفهم اي عرض نقدي حقه. (رويتز)

# كيف نضع زعيماً عربياً بدون ماكياج؟



أحمد فؤاد نجم

## لطيفة اغبارية \*

تأملت ماركات الماكياج العالمية «لوريال باريس» مسحوق بودرة «ميك اب» مع فرشاة مهينة لتغطية البشرة، تستل إلى الأسواق الإسرائيلية الشهر القادم. آثار الأمر فضولي لمعرفة إذا ما كان نتيها هو قد وصلته هذه الفرشاة مسبقاً وهو الذي يحرس على وضع «الميك اب» مرتين أسبوعياً، ويكلف خزينة الدولة 25 ألف دولار سنوياً ثمن ماكياج وتوظيف كوافيرات لتبويض بشرته «البيضاء»، ليُفقد إدماءات الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» التي تشير إلى أن جزوه سودانية، ويبدو أن الأمر لا يروقه أبداً. ومع هذا فإن صابون نابلس المشهور زهد الثمن، الذي لا يصل سعر القطعة منه إلى دولار أمريكي واحد، يتجسس حتماً في إزالة ماكياج نتيها هو وتعريه حقيقته عما هي، وهو الذي نُعت بـ«الكتاب» من أعز أصدقائه ساركوزي.

هذا أيضاً حال معظم الشعوب الغربية والأوروبية، التي تفخر وتفضل البشرة البيضاء والعيون الزرقاء، وتحاول ترويجها لشعوبنا السمراء على أنها الأجل... حتى استحوذ «مهند التركي» على قلوب ناسنا وأسرها وتغلب على عقريه الجمال التركي! وخرب ما عرّف تاريخنا العربي الأدبي والفني الذي مَجّد لنا أسمر اللون منذ قرون، من «أسمر يا أسمراتي» للعندليب الأسمر! و«سمراء يا حلم الطفولة»، و«أسمر عبر»... والحق أدركت أن البشرة السمراء هي فخر الصناعة العربية، إلا أننا حاول المرحوم القدافي أن ينسب لأمنا العربية براك حسين أبو عمارة، وعندما استغل حُساد أبي عمارة ومنافسوه حجة لونه الأسمر وتوسيم الرجل الأسود في البيت الأبيض لنسبه للعرب، حملنا أبو عمارة وخيب أمالنا، فلم يُفضل لنا «البيجامة» التي حاكها أحمد مطر. صناعة القادة والمشاهير، جرفة يدخل فيها عنصر التجميل إضافة إلى الموصفات الأخرى المعروفة، فلها الماكياج الذي يطلي بشره الزعيم أو القائد يؤثر على قدرته في جذب الجماهير

وهل كل زعيم وضع الميك اب يصبح أكثر جمالا وشغافية؟ وهل لون عينيه واتساع بؤبؤيهما يدلان على صدقه.

إن القائد الحقيقي يصنع مجده بأعماله وانجازاته، وهذه الفكرة خلدتها الجاحظ الذي افتخر بالسودان على البيضاء، فالحكيم لقمان كان أسمر البشرة، وبلال ومؤذن النبي محمد عليه السلام -حبيشي، وشهرتهما العريضة لم تكن بفضل الفاترينات الباريسية»، بل بفضل رسالتهم في الحياة، والمبدأ الذي سارا عليه، أما القائد فقد يكون طويل القامة، بهي الطلعة، لكنه لا يجيد سوى جلدك أو تقديم قربان فداء لعرشه.

عبد الناصر

كان الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ذا بشرة سمراء، بسيطاً، خاطب الشعب بعفوية، عندما قدم استقالته، هبت الجماهير وشارت لإعادته، لمصراقتيه، ولما وافته المنية كانت له أعظم جنازة في التاريخ. تمنى أن نجد زعيماً عربياً يحقق موقله، «لقد أعطيتني هذه الأمة من تأييدها ما لم يكن يحظر بأحلامي وليس عندي ما أعطيه غير كل قطرة من دمي».

صناعة النجوم والقادة ليست حكراً على القائد أو الزعيم، فهناك نجوم ساطعة في مدارات ودروب العالم العربي، لها رسالة ومبادئ، تسحر القلوب، وتستريح فيها دون استئذان... فالرقصة على رقاب الشعوب، والظهور بـ«ستابل» خاص، والتصنع بفن الخطابة لا يصنع القائد الحقيقي، فقد تجد نجماً يعتاش من حشرك عنده هماً عربياً، على رأس هذه الهوموم كان احتلال العراق، اعتقد أنه أصبح في هذه الأيام أكثر نهماً في إشعال السجائر... فالأمة تشتمل... والشعوب تحترق، وليس هناك من يطفى عيدان الكبريت، والتزئزئ بفرشاة ال «ميك اب» لن يجدي نفعاً.

كاتبة وصحفية من فلسطين  
latifa\_agh@yahoo.com

# فيلم «وهلاً لوين؟»: معاناة تستحق العالمية



## عمار جمهور \*

يمتلك الفيلم اللبناني للمخرجة ندين لبكي من المقومات ما يؤهله إلى أن يكون عملاً مميزاً وخلاقاً، وأن يشكل تطوراً جوهرياً في السينما اللبنانية، فالفيلم الذي احتوى على تكامل رائع للعناصر الإبداعية المتمثلة في الإخراج والتأثيل والفن الاستعراضي، والتي ساهمت في جعله فناً راقياً بامتياز وظفت جميعها باتقان لخدمة الفكرة، التي لا يعد اختيارها براعة، ولكن البراعة تكمن في طريقة تناولها وعرضها، والتي تظهر مدى قدرة المخرجة تحديداً على استشعار ملامح ومعطيات الواقع اللبناني.

ترسم المخرجة صورة طبيعية للقريبة سرعان ما تذوب أمام أحد أخبار الفن الطائفية، وتظهر هشاشة النسج الاجتماعي في مجتمع القرية، التي تصدى لها أمام المسجد وقسيس الكنيسة، كما تضع قصة حب «امال» و«بريع»، في خضم الأحداث وفي صراع الأولويات في القرية، وتعمل المخرجة على إقصاء الذكر عن حيز الوجود وتغيبه بالحشيش لتقتل فيه شهوة السيطرة وشهوة الحرب، التي لا تصوت وإنما تنام لبعض الوقت.

فكرة الصراع الديني أو الطائفي أو العرقي ليست فكرة جديدة، ولكن توظيف دور المرأة في هذا الصراع هو الذي يعد جديداً، وكذلك تناوله بهذه الرؤية يعد لافتاً ومميزاً بالنسبة للجمهور، فقد استطاعت المخرجة من خلال العنصر الانثوي أن تخلق صورة مذهلة عن المرأة، على الرغم من الصورة النمطية التي رسمت في أذهان الرجال عن المرأة الشرقية والتمتلة في تعزيز الخلافات وتغذيتها.

الفيلم يقدم المرأة من زاوية مختلفة تماماً فهو

اخلاقية ووطنية لمنع وصول آثار وسلبيات الحرب الأهلية للقريبة الآمنة المستقرة المتعايشة بسلام، فالمرأة هي التي تنزل ابنها المقتول في البئر سراً؛ كي لا يتسبب ذلك في الحاق مسيحي القرية الأذى بالمسلمين، وكذلك فهي تطلق النار على قدم ابنها؛ كي تمنعه من القتل. كما أنها من يظف المسجد، وفي ذات الوقت هي المسلمة التي تحرم تمثالاً لريم العذراء، وتعمل هذه المرأة على تبديل رمزها الخلاقية من دون إكراه لا اعتناقاً لدين آخر، ولكن لكي تؤكد على فكرة التعايش وضرورة الحفاظ عليه في القرية.

عمل الفيلم بتكامل عناصره على نقل احساسات المشاهد ومشاعره من الأفعال إلى آخر بسلاسة مطلقة وبدون عناء، وظفت المشاهد الطبيعية في تعزيز رونق وروح العمل السينمائي المتميز، ولا يقل عن ذلك أهمية المزاجية الخلاقة بين الموسيقى التصويرية والرقصات الاستعراضية، التي أعادت للسينما اللبنانية مجدها وعهدها النشود.

وقد كان لحضور ندين لبكي كعملة مينة فنية مهمة، وذلك لان حضورها لم يكن تشريفاً كما جرت العادة في السينما العربية بحضور المخرجين اعالمهم الفنية، وإنما كان عنصراً مهماً زاد من عوامل نجاح العمل السينمائي.

حمل الفيلم في مضمونه رسالة إنسانية تعزز قيمة الفرد، أياً كان دينه أو معتقده أو جنسه، وقد تعززت القيمة الإبداعية للعمل السينمائي في ترك النهاية مفتوحة ليكون الجمهور مشاركاً في العمل كونه الحكم ورايه هو الحد الفاصل، وسيكون بمثابة تقييم اجمالي للفيلم.

عمل الفيلم بتكامل عناصره على نقل احساسات المشاهد ومشاعره من الأفعال إلى آخر بسلاسة مطلقة وبدون عناء، وظفت المشاهد الطبيعية في تعزيز رونق وروح العمل السينمائي المتميز، ولا يقل عن ذلك أهمية المزاجية الخلاقة بين الموسيقى التصويرية والرقصات الاستعراضية، التي أعادت للسينما اللبنانية مجدها وعهدها النشود.

وقد كان لحضور ندين لبكي كعملة مينة فنية مهمة، وذلك لان حضورها لم يكن تشريفاً كما جرت العادة في السينما العربية بحضور المخرجين اعالمهم الفنية، وإنما كان عنصراً مهماً زاد من عوامل نجاح العمل السينمائي.

حمل الفيلم في مضمونه رسالة إنسانية تعزز قيمة الفرد، أياً كان دينه أو معتقده أو جنسه، وقد تعززت القيمة الإبداعية للعمل السينمائي في ترك النهاية مفتوحة ليكون الجمهور مشاركاً في العمل كونه الحكم ورايه هو الحد الفاصل، وسيكون بمثابة تقييم اجمالي للفيلم.

كاتب من فلسطين



لقطة من فيلم «وهلاً لوين؟»

### برج الحمل

قد يطلب منك رئيسك تنفيذ مهام جديدة في العمل حاول أن تبدي المزيد من الحماس ولا تقف مكتوف الأيدي وأنت تراقب ما يحدث لعلاقتك العاطفية حاول أن تكون أكثر حملاً.

### برج الثور

لا تجعل الأفكار السوداوية تسيطر عليك اليوم إذا كنت متعباً خذ إجازة واسترح عليك أن تقنعن أن لا احد كاملاً اقبل من تحب كما هو.

### برج الجوزاء

عليك أن تحرص على سمعتك ولا تجعل الشائعات تطولك وحاول أن لا تنفث غضبك بالعمل على الحبيب أفضل بين علاقتك به وعلاقة العمل.

### برج السرطان

لا تشتت نفسك بأكثر من شيء حاول أن تجعل تركيزك على فكرة واحدة يوم مهم للقاء الأهل مع الحبيب استعد جيداً وتصرف على طبيعتك.

### برج الأسد

يوم مناسب لإنهاء المعاملات الحكومية لبدء مشاريع جديدة حاول أن تسيطر على الانعزالك فلا تأخذ كل كلمة يقولها الحبيب على محمل شخصي.

### برج العذراء

لا تحزن لغضاك المزيد من الوقت في العمل فهذا سيغني الكثير لرؤسائك وقد تمر بفترة صعبة مع الحبيب نتيجة انشغالك ولكنك ستخاطها عن قريب.

### برج الميزان

حاول أن تكون أكثر لطفاً في تعاملك مع زملاء العمل فاللطفظة ستسبب لك المزيد من المشكلات وادعو من تحب إلى الخروج لقضاء أسبوعية رومانسية فهذا سيقربه منك أكثر.

### برج العقرب

لا تضعف وصمم على موقفك من قبل رؤسائك في العمل فانت على الحق يوم مهم في حياتك العاطفية فانتخذ أهم قرار إما الارتباط أو الانضال.

### برج القوس

أنت اليوم متحمس وتجد الحلول السريعة للمشكلات التي تعترض طريقة جلسة رومانسية مع الحبيب تخطط من خلالها إلى مستقبلك مع.

### برج الجدي

المشاحنات والعاصفة مازالت مستمرة عليك أن تستغل كل الظروف وتكون أكثر مرونة اجتنب أي احتكاك مع من تحب خلال هذه الفترة.

### برج الدلو

لا تكن متهوراً واجعل تركيزك أكثر على الأعمال المضمونة لا تكن مزاجياً في تعاملك مع من تحب فهو لن يصبر عليك أكثر.

يوم مناسب للأمور المالية وشراء العقارات الحظ سيحالفك بأي إجراء مالي تقوم به حاول أن تظهر المزيد من العاطفة لمن تحب فهو بحاجة إلى الشعور بصديق مشاعرك.

## سودوكو

4			6				1
			7			8	
	3	6		9			
					4	9	
	5	9	2		6	3	1
2	4						
				9		7	6
	9			6			
1					8		4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

5	2	4	7	3	8	9	6	1
1	3	8	5	6	9	4	2	7
6	7	9	4	1	2	5	3	8
7	4	2	3	8	1	6	5	9
9	5	1	6	2	7	8	4	3
3	8	6	9	4	5	7	1	2
8	6	3	2	7	4	1	9	5
4	9	7	1	5	3	2	8	6
2	1	5	8	9	6	3	7	4

## القناة التلفزيونية المغربية الثامنة (تمازيغت): مولود إعلامي ولد بدون إستراتيجية أو أهداف واضحة

### محمد بلوش \*

تارة أخرى، وقد يتم في حل ثالث للجوء إلى بلجة مواد اجنبية بلغة أمازيغية يقتصر فهمها على منطقة سوس، دون موانع امتداد تويجات لسنية للامازيغية كالريف والاطلس، بل، أن مجمال تلك الرسوم يتم اختيارها بشكل عشوائي غير مدروس، فيجد فيها الطفل الأمازيغي أولى علامات محاولات تدجينه وتعويد على استلاب ثقافي هوياتي، اكيد سينمو مع مراحل نموه العمرية.

وتعتمد بعض برامج الطفل التي تبثها قناة تمازيغت على تخييب الاستعانة بتخصصين في المجال، فيكون اعتماد اللعب والمسابقات بدون تاثير بيداغوجي أو تربوي، بشكل لا تلامس فيه أية خصوصية أمازيغية، علما بأن التعامل مع برامج الطفل يتطلب الابتعاد عن الارتجال، واستناد الامور الى العارفين بعلم نفس الطفل، مع تكيف الابداع وخصوصاً نوعية الهوية التي من المفروض أن تغلفه.

غياب استراتيجية واضحة سيتجلى كذلك في البرامج الفنية، وسنركز على برنامجين يهتمان بتشابهاً تقريبا في طريقة الاعداد، حيث انهما عبارة عن سهرات فنية، الملفت للنظر ان الكلفين باعداهما حولا البرنامجين الى مجال اللقايام باشهار رخيص لفنانين مغموين في الغالب، علما بأن المشاركين غالبا لا يتلقون ولو درهما واحدا عن المشاركة.

وحيث أعلن عن الانطلاقة الرسمية للقناة منذ سنتين، كان معظم المهتمين يتدعون بضرورة اخذ الوقت الكافي قبل محاولات التقييم الاولى، ايماننا من الجميع يكون الاحكام المتسرة في ظل حداثة الشروع الاعلامي ذاك، قد تكتن متعسفة، مما يستلزم تتبع برامج القناة الثامنة بشكل كاف، قبل بلورة مجموعة من الملاحظات القابلة للتحرك والسلاسة والنقاش، فمن خلال تتبع الصفحات التي تخصصها اليوميات المغربية لتتبع الاداء التلفزيوني الوطني، انضح لنا الغياب المطلق لأي اهتمام بتتبع مسارات قناة تمازيغت، اللهم تخفية بعض الامور النقابية واحتجاجات بعض الصحفيين العاملين في تمازيغت، وهو موضوع ليس من صلب موضوعنا في هذا المقام، بقدر ما سنركز على المادة الاعلامية التي تشكل العمود الفقري لشبكة برامج القناة السالفة الذكر.

ان غياب استراتيجية واضحة، ومقننة في تدبير شبكة برامج فاعلة ووظيفية، بعيدا عن تخصيص حجم البرامج الترفيهية والسهرات الغنائية التي لاتحظى بنسب مشاهدة عالية، امر يفرض نفسه بشكل خفيف امام أي متتبع لبرامج القناة الثامنة، سيما وان مجالات عدة تبقى مغفية، كبرامج الأطفال، والتي يتم فيها ال ادراج رسوم متحركة ناطقة بالمغربية احيانا، او بالفرنسية



مشاركته ولو بمشهد واحد مع عادل إمام يسعده

## سعيد صالح: لا أهتم بالفلوس أو المرض أو المستقبل

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

النجم الكبير سعيد صالح مر بأكثر من أزمة صحية أدت إلى جراحة كبيرة أجراها مؤخرا، ولكنه يسير بشكل جيد ويشعر بالسعادة في حياته. البعض انتقده لظهوره بمشهد لعدة دقائق بفيلم صديقه النجم عادل إمام «زهايمر» لأنه صاحب مكانة كبيرة والمفروض أن يقدم دورا مهما، لكنه يرى تفوقه في كل ما يجسده من شخصيات. تحدثنا مع سعيد صالح في أمور كثيرة وأجاب عنها بعفوية تامة.

أكد النجم سعيد صالح إنه شعر بشبابه مع شباب ثورة 25 يناير، وهم سبقوه لصغر أعمارهم ويقول: شعرت بالسعادة من ثورة 25 يناير لأنها قوية وجريئة من الشباب الذي شارك فيها. عن قول البعض إنه ظلمو بدخوله السجن في عهد النظام السابق قال: السجن جعلني أقول ما أريده وليس العكس كما يظن البعض. حول مشاركته بمشهد واحد مع عادل إمام بفيلم «زهايمر» يقول:

مشهد في فيلم «زهايمر» لدقائق معدودة أسعدني لأنه أثر في الأحداث كلها وأنا نجم شبك في المسرح ولي تاريخي، وكل من شاهد الفيلم شعر بمكانتي.



سعيد صالح

## توم هانكس يبتكر ويلعب دور البطولة في برنامج خيال علمي على.. ياهو

لوس أنجلس - (يوبي إي) ابتكر النجم الهوليودي توم هانكس برنامج خيال علمي من الرسوم المتحركة سيلعب فيه دور البطولة ويعرض عبر موقع «ياهو» الإلكتروني قبل أن يطلق في وسائل العرض التقليدية. وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أن ياهو سينتقل للمرة الأولى إلى خانة عرض القصص عندما يبث برنامج فيلم الخيال العلمي الذي ابتكره هانكس ويلعب فيه دور البطولة أيضا. وأشارت إلى أن البرنامج يحمل اسم «التركيب سيتي» وهو من إنتاج شركتي «ريلينس إنترتينمنت» و«بلايتون» التي يمتلكها هانكس وغاري غوتزمان. وسيطرح هانكس صوته للشخصية الرئيسية في البرنامج الذي يعرضه «ياهو» في 20 حلقة بطول كل منها 4 دقائق ابتداء من فصل الربيع المقبل.

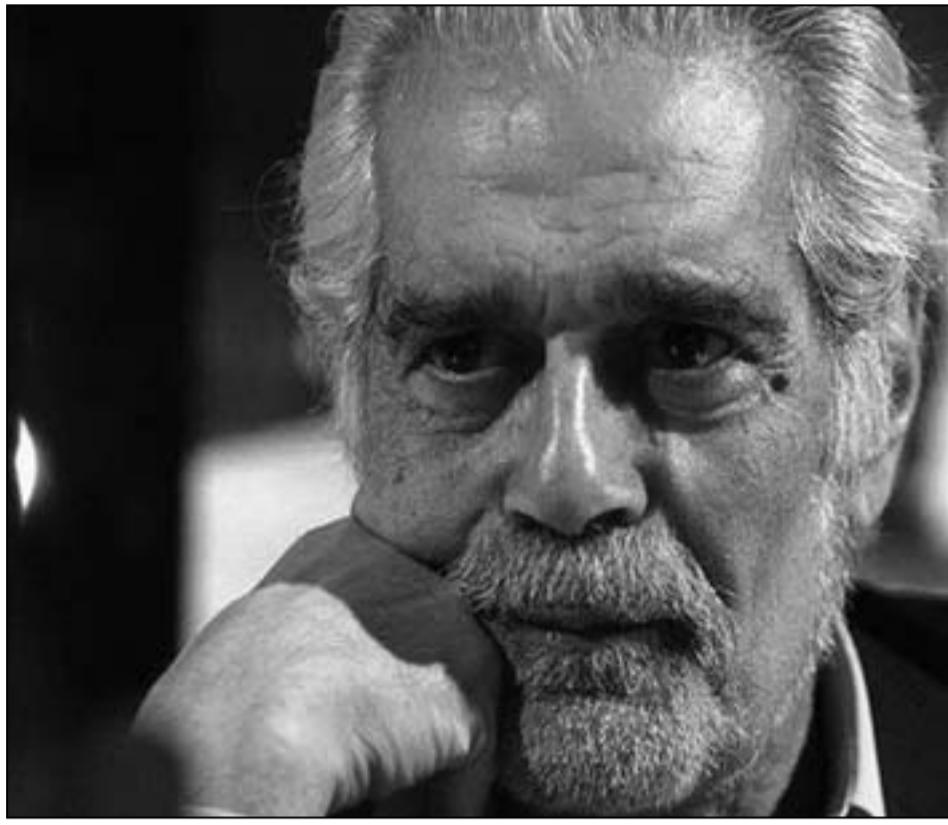
## دعوى قضائية ضد المغني ويز خليفة بأكثر من مليوني دولار

لوس أنجلس - (يوبي إي) رفع مغن مغومر دعوى قضائية ضد نجم الراب الأميركي ويز خليفة يطالبه فيها بتعويض بأكثر من مليوني دولار بعد أن اتهمه بسرقة أغنية منه. قط بماسكاميليون وهو يسعى خلف المال فقط. ويطلب ماسكاميليون بتعويض بقيمة 2.3 مليون دولار من خليفة.



توم هانكس

دعوى قضائية ضد المغني ويز خليفة بأكثر من مليوني دولار



عمر الشريف

## يريد حاكماً يحكم قبضته على الشعب لأنه أي عمر الشريف: السادات طلب مني ان أجس نبض اليهود قبل سفره الى إسرائيل!

كتب - من أحمد الشوكي:

«الشريف» أنه لا يتحدث مع الناس في مصر كلمة واحدة أجنبية، رغم العمر الذي يقضيه ما بين فرنسا ولندن. وأوضح «الشريف» أنه لا يريد للحرب حاكماً طاعية لكنه يريد أن يتولى شؤون البلاد حاكم يستطيع أن يجعل الشعب في قبضته، خاصة مع تفضي حالة الأمية. ولفت «الشريف» إلى أن الرئيس الراحل محمد أنور السادات اتصل به ذات يوم وهو في باريس، وقال له لو ذهبت إلى إسرائيل وتصلحت معهم، هل يستقبلونني بشكل جيد؟ وطلب منه بصفته تعامل كثيراً مع يهود في «هوليوود» وفرنسا أن يسأل ويرى انطباعاتهم عن الزيارة.

وأضاف «الشريف» أنه ذهب إلى السفير الإسرائيلي بباريس، واتصلت بمناحم بيجن وكان رئيساً لوزراء إسرائيل في هذا الوقت، وقالوا لي أنهم سيستقبلونني استقبال المسیح وبالطبع المسیح في اليهودية غيره في المسیحية ولم يكن لدي أي وسيلة للاتصال بالرئيس السادات فوجدت بالسفير الإسرائيلي هو الذي يعطيني هاتفه، وأبلغته، لكن فوجئت بعدها بأن يسوع يخطب في الكنيست» وقد طلب مني أن أقدم فيلماً عن أكتوبر بعد أن دعاني لحضور حفل عقد قران ابنته، لكني رفضت لعدم ثقتي أن الفيلم سينجح.

واستنكر «الشريف» الرقابة المنعقدة على تصوير أعمال أجنبية بمصر موضحاً أنه شارك قبل سنوات في فيلم أجنبي يصور بصحراء المغرب لقال للمنتج لماذا لا تصورون في مصر؟

وكان الرد المنتج مفاجئاً لي حيث أكد أن الرقابة ترسل معه مبعوثاً ليضع رايه في كثير من الأمور بتعسف، وتنتشر الرشوة لإنجاز المهام ويضع التصوير في أماكن كثيرة مطالبا أن يتغير هذا الشأن بعد الثورة.

## «الشیطان في الداخل» يحتل مركز الصدارة على لألحة إيرادات السينما الأميركية

لوس أنجلس - (يوبي إي) احتل فيلم العبد الجديد «الشیطان في الداخل»، مركز الصدارة بين الأفلام المعروضة في صالات السينما الأميركية. وذكر موقع «يوي أس ويكي» الأميركي أن فيلم «الشیطان في الداخل» تفوق على الأفلام المعروضة بالأوليات المتحدة خلال نهاية الأسبوع واحتل المركز الأول بإيرادات بلغت نحو 34.5 مليون دولار. وتراجع فيلم «همة: مستحيلة» بروتوكول الشیخ» بعد أسبوعين من المركز الأول إلى المركز الثاني وإيراداته 20.5 مليون دولار، متقدماً على فيلم «شیرلوك هولمز» 3.3 مليون دولار.



لقطة من فيلم «الشیطان في الداخل»

## سيليينا غوميز تحيي حفلاً خيرياً لمصلحة اليونيسيف

لوس أنجلس - (يوبي إي) تحيي النجمة الأميركية سيليينا غوميز حفلاً خيرياً يعود ريعه لمصلحة منظمة صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). وأعلنت غوميز عبر موقعها الإلكتروني أنها وفرقتها الموسيقية (ذا سين) سيحياان في 20 كانون الثاني/يناير الجاري الحفل السنوي الثاني لمصلحة اليونيسيف على مسرح (هاوس أوف بلوز) في منطقة ويست هوليوود وسيشارك في الحفل ضيوف مفاجئون.

وقالت غوميز وهي سفيرة للنوايا الحسنة «هذا الحفل يمكنني من الاتصال مع جمهوري بشكل شخصي وهو أفضل ما في عملي وأجمع المال لقضايا مهمة في الوقت عينه».

يذكر أن غوميز كانت قد أحييت حفلاً لمصلحة اليونيسيف العام الماضي.



سيليينا غوميز

## فضائيات

## الإشتياق لمجدي الدقاق وحركة (أيتام مبارك) السرية والشعب يريد... الغش بالإمتحانات

بسام البدارين \*

■ ملاحظة للمشاهد العربي: لا تصق بعد الآن شاهد مظهرا الإحتجاج التي تبثها بعض الفضائيات المحلية والأجنبية فهي غير حقيقية خصوصا عندما يعرضها الزملاء على شكل خلفية لخبر عن الإصلاح السياسي في الأردن. النصه باختصار بسيطة وطريقة ويمكن تتبعها في لقطات حرق الإطارات التي تبثها فضائية جو سات المحلية مطلع الأسبوع فقد أغلقت بوابة مدينة باكلها لعدة ساعات وأحرقت إطارات والقيت على المباني الرسمية والأهلية أطنان الحجارة في سلوك احتجاجي يذكركم بثورة الياسمين أو دعوى الربيع العربي.

الهدف لم يكن إطلاقا تحدي السلطة أو إصلاح أو إسقاط النظام ولا حتى دعم الديمقراطية وحرثيات الناس.. سبب الإحتجاج والغف الأهلي كان بكل بساطة هتاف شعبي نادر وأردني بامتياز بعنوان (.. الشعب يريد الغش بالإمتحانات).

إليك القصة: الموسم في بلادنا هذه الأيام مخصص لإمتحانات الثانوية العامة ونهاية الأسبوع الماضي لاحظت وزارة التربية والتعليم بأن المراقبين على قاعات الإمتحان إستعانوا بالدراسات لحراسة مقرات الإمتحان بسبب تجمعات الأهالي الذين يريدون تسريب الأجوبة لأولادهم داخل القاعة.

المهم حصلت فوضى وتحولت قاعات الإمتحان إلى سوق خضار ولأن قوات الدرك لم تتدرب على تعليم الناس محاربة الغش بالإمتحانات إستخدمت الغاز لتفريق أهالي بعض الطلبة المتجمعين في إنتفاضة عفوية طريقة جدا في مطلبها الجوهرى والوطنى وهو السماح لأولادهم بالغش في إمتحان الثانوية العامة.

لاحقا إكتشفت وزارة التربية والتعليم الفيلم واتخذت قرارا جريئا وهو إلغاء الإمتحانات عن يومين في المدينة التي شهدت محاولات الغش وبعد دقائق فقط من إعلان القرار تتشدد (الغشاشون) وأنصارهم من مراقبين وشباب صغار وأقرباء حضروا لوسط المدينة من كل فج عميق وتحديدا من مدن أخرى فأغلقوا المدينة وألقوا الأمن الوطنى وعطلوا الحياة في مدينتهم نكاية بقرار وزارة التربية والتعليم. المحصلة باختصار اشعلت المدينة وتهدد السلم الألهالى في وقت حساس برسم الربيع العربى فأفضل الحاكم الإدارى بوزیر التربية والتعليم وهو بروفيسور عجوز يشيد البعض (بداكرته) في السائل الجوهرية وخرجت السلطة بالحل العبقري على شكل فضيحة كارثية فقد قررت الوزارة التراجع عن إلغاء الإمتحانات حتى بهذا الألهالى. المعنى أن الوزارة تجاهلت الغش الجماعى والأهلى وسحبت به ولحست قرارها التربوى الوطنى الأول والرسالة واضحة للجميع بعد الآن فمن يريد تولده أن ينتج زورا وبهتان في الثانوية العامة وبواسطة الغش عليه حمل كومة حجارة وإشعال إطارات وإغلاق طرق لأن جهات في الحكومة يتناسبا هذا النمط من الحراك أما الشعب فلا حجة له على الدولة بعد الآن لأنه رفع شعار .. نريد الغش بالإمتحان.

## الرئيس بالأسود والعصابة ملونة

■ قناة النيل المصرية فضحت الطابق وهي تتلقظ صور مغادرة الرئيس حسنى مبارك مع المسؤولين السبعة الذي يحاكمون برقبته من قاعة المحكمة وقد سجلت كمشاهد بعض الإطاعات .. لاحظت مثلا بان السترة التي يرتديها الرئيس سوداء اللون فيما ارتدى الأخ حبيب العادلى ستره زرقاء اللون تشبه قميص الضالعة أما الجنرالات الستة الذين يحاكمون برقبته وزميره العادلى فلظهروا بلون الملاثة الأبيض.

ولاحظت أيضا بان بعض الحراس الأمنيين يرافقون الستة الأيض أما الرئيس الأسود فيحمله أربعة حراس على سرير المرض من حجم ذلك الرجل مقول العضلات الذي ظهر في مسرحية شاهد ما شافش حاجة لعادل إمام (عرض المنكين شولوخ).. وحده حبيب الشعب العادلى مشى ميمسا وحيدا ودخل في غرفة ما في القناء الخلفى للمحكمة محلا بين يديه أحد للقاتل.

هل في هذا التمييز بالألوان رسالة سياسية من أي نوع يرسمها الحراس المراقون قصدا ؟.. لا أعرف الإجابة لكنني شعرت للحظة أن أحدا ما يهتدس هذه الألوان فاللون الأسود قد يدل على مصير أسود كالج بكل الأحوال ينظر الرئيس العجوز الذي تذكرته بعد ليلة واحدة من رصده بالون الأسود وأنا أضحك من كل قلبي عندما شاهدت على الجزيرة بث إسمه أسفل الشاشة على النحو التالي (الناطق بإسم حركة أبناء مبارك).

ذلك يعنى بأن الرئيس أبناء خلفا لعلاء وجمال لا تعرفهم وهؤلاء ناطق بإسم حركتهم ارتدى للصدفة اللون الأسود وهو يتحدث لكاميرا الجزيرة شاملا كل من يشمت من وصفه بالعجزة التالية (.. الراجل ده أبونا).

لسبب أو لآخر تذكرت لوجه السوم مجدى الدقاق فقد افكرت مراسل الجزيرة في عمان الزميل ياسر أبو هلاله وذكرنا ببلاطته الهبية عندما نشرقالا عن كتاب التدخل السريع في الأردن معبرا عن إشتياقه لرؤية الدقاق ولو مرة واحدة أخرى على إحدى الفضائيات ساخرا بطبيعة الحال من نسخ الدقاق المتعددة في الصحافة الأردنية.

## حركة أيتام مبارك

■ لكن زميلا مصريا حبيبا روج على الفيس بوك لاحقا النكتة التالية رد على تأسيس حركة أبناء مبارك: مجدى الدقاق أسس حركة أيتام مبارك ونزل بجركته السرية إلى البروم (الطابق السفلى بالمصرية).

تعود للعادلى فالرجل بقى في حالة تيسم أمام الكاميرا ويحمل ملغا ويرتدى اللون الأزرق الفاتح باعتباره لون التفاؤل ولسبب ما تصور بان السجن الخبيث سمح له بتسويق التفاؤل ولو قليلا على أساس بسيط فالرجل مؤهل بقوة للعب دور (كيش فداه) بدلا من سيد الرئيس مبارك إذا قرر عواجز مصر بأن أم الدنيا أكبر أخلاقيا من أن تعدم أو تحكم بالإعدام على رئيس مثل مبارك. أما الجنرالات الستة مساعدي العادلى المتهمين فقد ضموا بمجرد إرتداء اللون الأبيض مقدمهم في حلبة الإعدام فاللون الأبيض حسبيا فيمتا من صديق مصري هو لون السجناء الأقل مرتبة ومكانة في السجن وبالعادة يلقبون بال(حمامة) لأن جنائية تستوجب الإعدام في طريقها للإلتصاق بهم.

## الأزرق بالأردني

■ لكن اللون الأزرق يذكركم بكل الأحوال بفضيحة وعليها شهود ارتكبتها الفضائية الأردنية الحكومية قبل عدة أسابيع عندما ترصدت بواجر من طريقه الوزراء وعلى طريقة الأفلام المصرية رجل الأعمال العائد للبلاد خالد شاميه وهو ينزل مخفورا برقبته رجال الأمن من الطائرة التي عادت من بن مالتيان.

وقتها كان الرجل الرضى المسكين يرتدى لباسا عاديا لكن التحليلات حضرت للسلطات: ألبوسه زي السجن واللقطوا له الصور .. هذا ما حصل ولون بدلة السجن الأردني زرقاه في العادة.

وفي اليوم التالي إحتللت الحكومة بإستعادة رجل الأعمال الهارب وكأخيا أعادت القدس المحتلة للتلو ونشرت صحيفة الراى الحكومية صور الرجل مخفورا بعدما كانت الحكومات المتعاقبة تحرسه بمرشوش العين وترافقه الحراسات حتى عندما يذهب لدورة المياه.

الإثارة أنتهجا شاهين نفسه قبل ثلاثة أيام فقط فقد أستدعته لجنة برلمانية تحقق في ظروف مغادرته للسجن وسفره خارج البلاد للعلاج وكانت المعلومات التي كشفها الرجل صادمة للغاية فالرجل سافر وغادر بطريقة قانونية تماما ويعلم رئيس الوزراء آنذاك شخصيا.

المفاجأة الأظم كانت إفادة شاهين حول العودة والتي تقول حسب صحيفة جراسا الإلكترونية باختصار: عدت بمحض إرادتي وبدون ترتيب مع الحكومة وكدت أزود السفارة ببقاريبي وعندما وصلت الطائرة إلى عمان فوجدت بوجود ضابط أمن إلى جوارى يقيدني وإذا بالكاميرات تنتظ الصور بمجرد نزولي على سلم الطائرة ثم تم إخراج الفيلم على أساس أن الحكومة المشطحة قبضت على الرجل وهو في أوروبا وإذا بالسلطة تتعلق بعودة إختيارية وسيناريو بعد الوصول لعمان.

## برتقالى في سوريا

■ وبما أن الشهية فحقت للملاحظة ورصد الألوان يمكنني اظهار الأعجاب الشديد للون البرتقالى حصريا الذي يرتديه المراقبون العرب المتجولون وسط ضجيج الشعب الهادر والحركات الجنائزية في سوريا فيبن ثانيا لي لحظة قضائية يمكنك رصد ضحايا القمع وهم يتحدثون لرجل ما يظهر على شكل كومة برتقالية.

وهذا ما حصل معي مع مشهد بثته العربية للذئع تحدث عن مشهد يصور حوارا بين مراقب عربي ومواطن سوري خارج للتلو من السجن وفي الوقت الذي تمكنت فيه من الإستماع جيدا للضحية السوري بدا لي أن الرجل يتحدث لقمشة برتقالية ليس أكثر فقد وقف المراقب البرتقالى صامتا بلوح بورقة وقلم بدون أي ردات فعل من أي نوع ويهز برأسه الصغير وسط الكومة البرتقالية .

تقديري أن الرجل البرتقالى يخشى إظهار ردة فعل متعاطفة من أي طراز حتى يعود لأولاده سائلا في هذه المهمة التي وصفها صديق لي وهو أحد المراقبين بالمتناسبة بأنها المهمة المستحيلة وعبر حوار إلكتروني مع الصديق البرتقالى تبين لي بأن اللون البرتقالى مثلا يمنع تلقى رصاصة أو هجوم مباشر للشبيحة لكنه لا يمنع الإستماع لجماعة العربية بأن جميع القناصة ومن يطلقون الرصاص في صديقي يسأل: لماذا إفتترضت الجماعة العربية بأن جميع القناصة ومن يطلقون الرصاص في سوريا محترقون جدا وغير قابلون للخطأ في الرماية؟...ماذا لو أطلق الرصاص شبيخ أحول مثلا؟.. ويقول: حجم الرصاص المطلق فوق رؤوسنا في الميدان وفي جوارنا عندما نتحجم بالجمهور ليس بالنسبة لي أكثر من رسالة سياسية مزوجة بقول النظام السوري في الأولى: نستطيع إصابتكم يا من تردتون البرتقالى.. ويقول في الثانية: ببساطة طز فيكم وفي ألواتمكم وفي من أرسلكم.

المهم صديقي المراقب تقدم لي بالإعتراف التالي: ذهبتا إلى سوريا بدون أي خطة عمل فنية وميدانية من أي نوع والجماعة يحكمون بحركتنا من الآخر.

لكن اللون البرتقالى كان موجعا عندما ظهر صوت الزميل ماجد عبد الهادي عبر الجزيرة ملامسا لأحد التقارير عن المراقبين فالرجل البرتقالى يستقبل للتلو معقلتا من الإفراج عنه ويشرح الرجل العائد من الموت للمراقب البرتقالى أمام الكاميرا كيف ألقى به في مكان ما تحت الأرض وكيف أجرهت له عملية جراحية تعديبية تضمنت سحب السائل من إحدى عينيه بحجة معالجة العين.

يندهش المراقب من هذا النمط العبقري في التعذيب وتتسلط الكاميرا على العين المعجورة فيظهر مع الشريط صوت ماجد عبد الهادي وهو ينقل العبارة التي قالها أمل دنقل: .. ترى لو فقات عينك ووضع مكانها جوهريين ..أتري؟.

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## وارضيات



## حكومة فياض تسعى لخفض عجز الميزانية الفلسطينية لعام 2012

للتقاعد المبكر أن أمضوا 15 عاما للموظفين المدنيين، و20 عاما للمعسكريين، ليصبح راتب الموظف بعد التقاعد بحد أدنى 50% من راتب الموظف.

وذكر أن القرار يتضمن وقف علاوة الإشراف وطبيعة العمل وبدل الانتقال إلا وفق لوائح خاصة، والغلاء علاوة الخاطرة ودمجها بعلاوة طبيعة العمل أو دفعها وفق قرار الوزير، وتعديل الشرائح الضريبية للموظفين وإضافة ثلاث شرائح جديدة دون قرار الرئيس أو التشريعي.

وأكد زكرانة أن هذا المقترح موجود على طاولة الحكومة للنقاش والإقرار دون أي تشاور مع التشريعي والفصائل والنقابات.

واعتبر أن «هذا المقترح الخطير يهدد الموظفين ليدخلوا ضمن شريحة الفقر المتقع خاصة أن 80% منهم لن يتقاضى سوى 50% من رواتبهم، مع العلم من أن رواتبهم كاملة لم تعد تكفيهم لتتصفح الشهر بسبب الغلاء 50%، علما أن نسبة الموظفين الحاصلين على قروض من البنوك تصل لـ65%».

وأكد أن النقابة تحرك الصعوبات المالية للحكومة ومستعدة للتعاون لأي برنامج تقشفي مدروس يساهم في تعزيز الصدود في مواجهة أي محاولة للابتزاز السياسي للسلطة الوطنية، لكن بالمشاركة والحوار وليس التفرد وفرض القرارات وعدم إدراك لمخاطرها.

السلطة بوقف التحويلات المالية المستحقة للسلطة من الضرائب، والتي تصل شهريا إلى أكثر من 100 مليون دولار.

وقال فياض وهو خبير سابق في البنك الدولي إن حكومته عجزت عن سداد التزامات للقطاع الخاص مثل موردني الأدوية والمستشفيات والمقاولين الذين ينفذون مشاريع للسلطة الفلسطينية مع نهاية عام 2011 لتصل هذه المتأخرات إلى مليار ونصف المليار شيقل (حوالي 400 مليون دولار) الأمر الذي «أدى إلى تراجع النمو الاقتصادي».

وتوقع فياض أن تبلغ موازنه 2012 التي يجب الانتهاء من إقرارها قبل نهاية آذار/

مئارس القادم حسب القانون الفلسطيني

حوالي 3.5 مليار دولار.

وقال «ندفع إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس ما يقارب من 120 مليون دولار شهريا على الرغم من تراجع مساهمة النشاط الاقتصادي في قطاع غزة في إجمالي الإيرادات من 28 بالمائة عام 2005 إلى اثنين بالمائة في العام 2011».

وأوضح فياض أنه لا يمكن لحكومتها في ظل الأوضاع الحالية الاستدانة من البنوك المحلية لتغطية أي احتياجات.

وتعليقاً للسلطة الفلسطينية من عجز مالي دائم سببه عدم التزام المنحبن بما عليهم من التزامات مالية تعهدوا بها للسلطة الفلسطينية، إضافة إلى التهديد الاسرائيلي

على أساس أن يردنا حوالي مليار دولار من المساعدات المخصصة لتمويل النفقات الجارية (ولكن تلقينا 742 مليون دولار».

وقال فياض وهو خبير سابق في البنك الدولي إن حكومته عجزت عن سداد التزامات للقطاع الخاص مثل موردني الأدوية والمستشفيات والمقاولين الذين ينفذون مشاريع للسلطة الفلسطينية مع نهاية عام 2011 لتصل هذه المتأخرات إلى مليار ونصف المليار شيقل (حوالي 400 مليون دولار) الأمر الذي «أدى إلى تراجع النمو الاقتصادي».

وتوقع فياض أن تبلغ موازنه 2012 التي

يجب الانتهاء من إقرارها قبل نهاية آذار/

مئارس القادم حسب القانون الفلسطيني

حوالي 3.5 مليار دولار.

وقال «ندفع إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس ما يقارب من 120 مليون دولار شهريا على الرغم من تراجع مساهمة

النشاط الاقتصادي في قطاع غزة في إجمالي الإيرادات من 28 بالمائة عام 2005 إلى

اثنين بالمائة في العام 2011».

وأوضح فياض أنه لا يمكن لحكومتها في ظل الأوضاع الحالية الاستدانة من البنوك المحلية لتغطية أي احتياجات.

وتعليقاً للسلطة الفلسطينية من عجز مالي دائم سببه عدم التزام المنحبن بما عليهم من التزامات مالية تعهدوا بها للسلطة الفلسطينية، إضافة إلى التهديد الاسرائيلي

تدرسها الحكومة أما قانون ضريبة الدخل فأصبح نافذ المفعول بعد نشره في الجريدة الرسمية.

وأضاف أن قانون ضريبة الدخل تضمن زيادة شرائح المكلفين من ثلاثة إلى خمسة

وزيادة في نسبة الضرائب بما يتناسب مع الدخل ليكون الحد الأدنى للضريبة خمسة

بالمائة والحد الأقصى 30 بالمائة إضافة إلى زيادة الضرائب على عمليات بيع الأراضي والمعارات.

وقال فياض «ستعمل الحكومة على اتخاذ الإجراءات الضرورية لخفض العجز

في الموازنة من مليار ومئتي مليون دولار في موازنة العام 2011 إلى 750 مليون في العام

2012».

وتحدثت عن الصعوبات المالية التي واجهتها السلطة الفلسطينية خلال العامين

الماضيين بسبب عدم وفاء عدد من الدول بالالتزامات المالية تجاه السلطة وقال «أغلقتنا عام 2010 على عجز تمويلي فيما يتعلق

بالنفقات الجارية بحوالي 100 مليون دولار واضطرت الخزينة إلى تمويل حوالي 250

مليون دولار من المشاريع التطويرية من الإيراد العام من حساب الخزينة لأنه كان

هناك نقص في تمويل هذه المشاريع من قبل الجهات المختصة».

وأضاف «حملنا من عام 2010 إلى عام 2011 ما مجموعه 350 مليون دولار وذلطنا عام 2011 في حالة ضعف وأعدنا الموازنة

رام الله - وكالات الأنباء: تحث الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض

تقليص العجز في ميزانية 2012 إلى 750 مليون دولار عبر إجراءات تقشفية وزيادة الإيرادات المحلية من خلال تعديل قانون

ضريبة الدخل.

وقال فياض في لقاء مطول مع الصحفيين والكتاب في مكتبه برام الله مساء الأحد «نفتش عن إجراءات قيمتها بحدود 350

مليون دولار حتى نخفف العجز إلى مستوى قابل للتصوير بيسر بالمساعدات الخارجية».

«نفتش عن إجراءات في مجال الإيرادات والنفقات من شأنها أن تحقق وفرا إضافيا

للخزينة بما يخفف العجز الجاري إلى 750 مليون دولار».

وأضاف «تم إعداد مجموعة من التشريعات الهادفة لتخفيض العجز لمستوى

يبعث على الثقة بإمكانية تمويله بيسر وبما يخفف من التأثير السلبي الذي خلفته

الأزمة المالية ويحد من احتمال الاستمرار في مواجهة الأزمة في عام 2012».

وتواجه خطط فياض معارضة في أوساط الموظفين العموميين والعديد من الاقتصاديين

فيما يتعلق ببحث قانون للتقاعد المبكر إضافة إلى توسيع قاعدة ضريبة الدخل.

وأوضح فياض أن جميع الإجراءات المتعلقة بتقليص العجز في الموازنة سواء

فيما يتعلق بترشيد النفقات أو بحث إحالة عدد من الموظفين إلى التقاعد هي مشاريع

## الامارات: استمرار ارتفاع أسعار النفط يشجع على مواصلة الاستثمار

■ ابو - يوبي اي: قال وزير الطاقة الإماراتي محمد الهاملي أن استمرار ارتفاع أسعار النفط على مدى العقد المقبل سيعطي حافزا اقتصاديا للمنتجين مثل بلاده ل مواصلة استثماراتها في الطاقة الإنتاجية المستدامة على المدى الطويل.

وقالت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) عن الهاملي قوله خلال افتتاح فعاليات«منتدى الطاقة في الإمارات» أمس الاثنين إن الإمارات

استثمرت خلال السنوات الأخيرة بكثافة في المجالات الهيدروكربونية «وهذه الاستثمارات ما زالت مستمرة سواء كان ذلك في مشاريع الغاز

ومرافق إنتاج جديدة أو التكوير والنقل».

لكنه أضاف أن هذه الاستثمارات «لن تحقق إلا إذا ظلت مستويات الأسعار مرتفعة بما فيه الكفاية لتبرير الإنتاج التجاري من المكامن

المعدنة».

ولفت إلى أن توقعات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تشير إلى أن معدل سعر النفط خلال هذا العقد سيتراوح بين 85 و95 دولارا للبرميل.

وأشار إلى أنه لا يمكن التكهّن بأسعار النفط في المستقبل، مضيفا أن أوبك «ليس لها تأثير يذكر على الأسعار في أسواق النفط العالمية».

وقال الهاملي أن توقعات اوبك تشير إلى زيادة الطلب الأولي على الطاقة بنسبة 51 % خلال السنوات المقبلة حتى عام 2035.

## نفط برنت فوق 113 دولارا بدعم من تهديدات إيران

■ لندن-رويترز: تجاوز سعر مزيج برنت 113 دولارا للبرميل أمس الاثنين مدعوماً بتهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز لكن المخاوف بشأن صحة اقتصاد منطقة اليورو وتكبح المكاسب.

وهذه مسؤولون إيرانيون في الأسابيع الأخيرة بإغلاق مضيق هرمز إذا تضررت صادرات النفط الإيرانية بفعل العقوبات الجديدة التي فرضتها

الولايات المتحدة والإجراءات المزمعة من جانب الاتحاد الأوروبي التي تهدف لإنشاء طهران عن برنامجها النووي.

وقال أوليفر جاكوب من بتروماتريكس للاستشارات «تشكل العلاوة السعرية الجيوسياسية دعما بصفة عامة وسط التوترات مع إيران لكن

من ناحية أخرى فإن سعر الخام باليورو مازال مرتفعا وسيضرب بالطلب في أوروبا». وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم شباط/فبراير 34

سنتا إلى 113.40 دولار للبرميل بحلول الساعة 0945 بتوقيت غرينتش بعد مكاسب بما يزيد على خمسة بالمئة في الأسبوع الماضي.

وصعدت العقود الآجلة لخام الأمريكي الخفيف تسليم شباط/فبراير في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) عشرة سنتات إلى 101.66 دولار

للبرميل. وقال محللون لدى كومرتس بنك في مذكرة «ارتفع خام برنت إلى نحو

114 دولارا على خلفية مخاطر تتعلق بالإمدادات، يدفع النزاع النووي بين إيران والغرب المستثمرين بشكل متزايد لتعليق آمالهم على ارتفاع الأسعار

مجددا».

ورغم ذلك تقلصت المكاسب بفعل الأوجاع الاقتصادية في أوروبا مع هبوط مبيعات التحزنة لمنطقة اليورو 0.8 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر

وهو أداء أضعف كثيرا من التوقعات الواردة في استطلاع أجرته رويترز لانخفاض 0.2 بالمئة بينما ارتفع عدد العاطلين عن العمل للشهر السابع على

التوالي.

## شركة هندية تصاعف وارداتها من الخام السعودي

■ نيودلهي-رويترز: قال مصدران امس الاثنين إن شركة هندوستان بتروليوم كورب الهندي التي تديرها الدولة ستضاعف حجم وارداتها من الخام

السعودي في صفقة سنوية يبدأ سيراتها في أبريل نيسان وذلك في خطوة قد تهدف إلى استبدال بعض الإمدادات الإيرانية.

وتقرض عقوبات أمريكية مشددة على مشتري النفط الإيراني الحد من وارداتهم من طهران أو مواجهة خطر عقوبات مالية في الولايات المتحدة.

وقالت المصادر إن حجم الصفقة الجديدة 60 ألف برميل يوميا مقابل نحو

ألف برميل يوميا هذا العام.

وتسري صفقات شراء الخام السنوية التي تبرمها هندوستان بتروليوم مع السعودية وإيران على مدى الفترة من البريل إلى آذار/مارس.

وقال أحد المصدرين إن الشركة تلطمح إلى مواصلة شراء 70 ألف برميل يوميا من إيران إذ لم تتأثر آلية السداد الحالية بالعقوبات الدولية.

وتتشل هندوستان بتروليوم مصفاة طاقتها 130 ألف برميل يوميا في ممبeya على الساحل الغربي للهند ومجمعا بطاقة 166 ألف برميل يوميا في جنوب البلاد.

## بنك غولدمان ساكس: النفط الإيراني سيتجه إلى الصين إذا حضرت أوروبا استيراده

■ لندن-رويترز: قال بنك غولدمان ساكس امس الاثنين إن من المرجح أن يذهب النفط الإيراني إلى احتياجات الحكومة الصينية في حال حظر الاتحاد

الأوروبي لاستيراد الخام الإيراني.

وقال جيف كوري رئيس بحوث السلع الأولية في بنك الاستثمار خلال مؤتمر في لندن «هذا سيدخل المنشحات الإيرانية» من المرجح أن تذهب إلى

الصين». وأضاف «بتم». خفضت الصين بالفعل وارداتها من النفط الإيراني لكنها من المرجح أن تشتريه لتعزيز الاحتياطي النفطية الاستراتيجية في

الربع الأول». وتوقع كوري أن تتخطى الصين الولايات المتحدة كأكبر مستورد للنفط في

العالم خلال عام ونصف العام.

وقال كوري إن الواردات النفطية الأمريكية تراجعت 40 بالمئة على مدى عدة سنوات مع ارتفاع الإنتاج المحلي بفعل التقدم التكنولوجي في مجالات مثل الصخرى ولكن الطلب الصيني ارتفع في هذه الأثناء». وأضاف «خلال 12 إلى 18

شهورا ستحتضن الصين الولايات المتحدة كأكبر مستورد للنفط في العالم».

## قرب تشغيل خط أنابيب جديد لنقل النفط الاماراتي يتجنب مضيق هرمز

■ أبو ظبي-اب: تتوقع الامارات

العربية المتحدة أن يبدأ في حزيران/يونيو المقبل تشغيل خط أنابيب

يسمح بتصدير غالبية نفطها من مرفأ الفجيرة دون المرور في مضيق هرمز

الذي تهدد إيران بإغلاقه. وأعلن وزير الطاقة الاماراتي

محمد بن طاعن الهاملي امس الاثنين للصحافيين على هامش «منتدى

الطاقة» في أبو ظبي أن خط الأنابيب سيصبح عامليا بعد ستة أشهر، في

ايار/مايو أو حزيران/يونيو. وأضاف «بناء الخط اكتمل ولا بد أن يخضع

لعمليات تجريبية قبيل بدء استخدامه رسميا لتصدير النفط الخام».

وسيسمح خط الأنابيب بنقل النفط من حقول حبيشان في إمارة أبو

ظبي الواقعة على غرب الخليج إلى مرفأ الفجيرة على خليج عمان شرقا

دون المرور في مضيق هرمز. وهددت إيران بإغلاق مضيق

هرمز حيث يعبر حوالي 35 في المئة من النفط المنقول بحرا في العالم في

حال اقرار عقوبات تطال صادراتها النفطية، الامر الذي تدرسه دول

الاتحاد الأوروبي حاليا. وتابع الوزير «سيكون ممكنا بدء

التصدير في غضون ستة أشهر في ايار/مايو أو حزيران/يونيو»، مشيرا

إلى أن «التكسية ستكون بحجم 1.5 مليون برميل يوميا ومن المحتمل أن

تبلغ 1.8 مليون برميل».

وبيعتي ذلك إلى حوالي 70 في المئة من إنتاج الامارات يمكن تصديره عبر

الفجيرة. وتتوقع الامارات العضو في منظمة

اوبك حوالي 2.5 مليون برميل يوميا. وقد بدأ العمل في خط الأنابيب

اواخر العام 2008 وهو بطول 360 كلم.

ويربط مضيق هرمز منطقة الخليج حيث دول عربية غنية بالنفط ببحر

عمان ويشكل معبرا استراتيجيا للنفط الخام.

وبالإضافة إلى الامارات وإيران، تمر صادرات البحرين وقطر والكويت

والجزء الأكبر من صادرات العراق في هذا الشريان الحيوي، وكذلك

السعودية التي تملك مرفأ تصدير اخر على البحر الأحمر.

وتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران في ختام مناورات اجرتها

إيران التي وجهت تحذيرا للبحرية الامريكية المنتشرة في منطقة

الخليج. وحذر وزير الدفاع الاميركي

ليون بانيتا امس الاول إيران من أن واشنطن «سترد» بالقوة إذا حاولت

إيران اغلاق مضيق هرمز، مؤكدا أن هذا الأمر «خط أحمر».

ورفض الهاملي الرد على سؤال حول اجراءات اخرى تتخذها

الاصارات في حال اغلاق الممر الاستراتيجي متسائلا «من قال أن

مضيق هرمز سيقف».

وفرض حظر على صادرات النفط التي تؤمن لإيران، ثاني بلد منتج

ضمن اوبك، حوالي ثمانين في المئة من عائداتها بالعملة الصعبة

احتمال تاخذها واشنطن وبعض الدول الأوروبية في الاعتبار من أجل

ارغام طهران على تقديم تنازلات في

السعودية وقطر ستمدان اليابان

بالمزيد من النفط بحال فرض

عقوبات غربية على إيران

■ الدوحة-رويترز: أفادت تقارير أن السعودية وقطر على استعداد لإمداد اليابان بمزيد من النفط في حالة حدوث نقص

بسبب عقوبات جديدة يفرضها الغرب على إيران. وقالت صحيفة (آراب نيوز) في تقرير لم تنسبه إلى مصدر

إن السعودية واليابان تعهدتا بالتعاون في قطاع الطاقة مع

مقترح لتزويد طوكيو بمزيد من النفط في حالة حدوث نقص أو

انقطاع في أعقاب عقوبات جديدة من الغرب على إيران. وقالت صحيفة (الوطن) السعودية نقلا عن متحدث باسم

وزارة الخارجية إن اليابان طلبت من السعودية إمدادها بمزيد

من الخام لتعويض أي نقص في الشحنتان من إيران. وتقتل الصنيفة عن ماسارو ساتو نائب المتحدث باسم

وزارة الخارجية اليابانية أن وزير الخارجية كويتشيرو جيما

ناقش أمن الإمدادات النفط واستقرار الأسعار خلال زيارته للرياض يوم السبت.

وقال جيما في العاصمة القطرية الدوحة يوم الأحد إن قطر ستمد اليابان بالنفط الذي تحتاجه.

ويشكل نفط إيران نحو عشرة بالمئة من واردات اليابان من الخام وأبدت طوكيو مخاوفها من أن تؤدي العقوبات الجديدة

إلى ارتفاع الأسعار مما يوجه ضربة لاقتصادها.

وتدرس اليابان رسائل متعددة لإلغاء من العقوبات الأمريكية على إيران من بينها خفض وارداتها من النفط

الإيراني وتقليص تعاملها مع بنك إيران المركزي حسبما قالته مصادر حكومية الأسبوع الماضي.

قواعد غير سليمة في جني أرباح من دون الإعتناء على قواعد استثمارية صحيحة وفهم

لطبيعة التعامل بقطاع سوق المال. وتابع شعلان أن من بين خطوات

الإستراتيجية تدعيم الشركات التي تتبع قواعد تحترم الشريعة الإسلامية ودراسات

جدوى لتأسيس شركات جديدة تتعامل بصفة إسلامية سواء في مجالات المقارنات أو

المنتجات الشخصية المنزلية أو الزراعة، وسيتم طرحها بالبورصة لتحقيق مبدأ الدعم للسوق

والحصول على تمويل في مجالات الإكتتاب في رؤوس أموال تلك الشركات.

وأوضح أن سيتم إطلاق مؤسسة لم يتم الإفتتاح على اسمها بعد ك «مؤسسة الإستثمار

الحلال، على سبيل المثال، يتم من خلالها إعطاء شهادة للشركات التي تحثئ التعامل معها على

غرار مؤسسة داو جونز المالية العالمية، مشيرا

في مقر البورصة المصرية.

وأضاف أن تلك الإستراتيجية تتضمن الإعلان عن نية حزب النور دعم الإستثمار

بالبورصة مبدائيًا تحد من الضاربة وإتباع

## السعودية انتجت الشهر الماضي 9.8 مليون برميل يوميا من النفط

■ دبي-رويترز: قال مصدر بصناعة النفط امس الاثنين إن السعودية أكبر بلد مصدر للخام في العالم ضخت 9.80 مليون برميل يوميا في كانون الاول/ديسمبر انخفاضا من أعلى معدل في عقود عندما أنتجت 10.05 مليون برميل

يوميا الشهر السابق. وأفاد مسح وإنتاج نفط أوبك أجرته رويترز بانخفاض الإنتاج السعودي

قليلا في ديسمبر لكن إجمالي إنتاج المنظمة ارتفع إلى أعلى مستوياته منذ تشرين الاول/أكتوبر 2008 مع عدم قيام الدول الأعضاء بخفض الإنتاج

إفصاح المجال لتعافي الإمدادات الليبية. كانت أوبك اعتمدت في كانون الأول مسقفا جديدا للإنتاج عند 30 مليون

برميل يوميا بهدف معالجة الخلافات التي أعقبت فشل التوصل إلى اتفاق بشأن الإنتاج عندما عقدت المنظمة اجتماعها السابق في حزيران/يونيو

الماضي. كان وزير البترول السعودي علي النعيمي قال في تصريحات نسبت له

يوميا في حين أبلغ مصدر سعودي رويترز أن السعودية مستعدة لتعويض أي نقص في العروض بسوق النفط إذا اقتضت الضرورة وذلك إثر أنباء عن

اتفاق أوروبي على حظر استيراد الخام من إيران. وناقش مسؤولون أوبك في وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس خطة قائمة

للإفراج عن 14 مليون برميل يوميا من مخزونات النفط الحكومية في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ودول مستوردة أخرى في حالة قيام إيران بإغلاق

مضيق هرمز الحيوي لتجارة النفط العالمية والذي تمر به نحو 16 مليون برميل من الخام يوميا.

## مباحثات عمانية - اماراتية لإقامة مصفاة نفط مشتركة

■ مسقط-ا ف ب: بحث وزير التجارة والصناعة العماني سعد

بن محمد المرزوق السعودي أمس الاثنين في مسقط مع وزير الاقتصاد

الاماراتي سلطان بن سعيد المنصورى مشروع إقامة مصفاة مشتركة للنفط

على الساحل الشرقي العماني. وقال المنصورى الذي بدأ الأحد

زيارة لسلطنة عمان تستمر ثلاثة أيام «ناقشنا مشروع مصفاة النفط

في منطقة القدم (800 كلم جنوب مسقط، وهو مشروع مشترك بين

الشركتين العمانية، السعودى الاقتصادية، من جهته أفاد مصدر

عماني مسؤول الاثنين أن سلطنة عمان والامارات تجريان دراسة

لإقامة المصفاة على الساحل الشرقي العماني.

وقال المصدر لووكالة فرانس برس إن شركة النفط العمانية، النزاع

الاستثمارية للدولة والشركة الدولية للاستثمارات البترولية (إبيك) في

أبوظبي تدرس إقامة مصفاة للنفط كمشروع مشترك في منطقة القدم

على ساحل بحر العرب». وأضاف «يتوقع أن تبلغ طاقة المصفاة 230

ألف برميل في اليوم. وتعمل سلطنة عمان حاليا

بمشاركتين في مسقط (106 الاف برميل) وصحار (116 الف برميل)».

## مصر: توصيل الكهرباء لـ6 ملايين مواطن وزيادة نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية

■ القاهرة- يوبي اي: أعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري، الدكتور حسن يونس، أنه تم توصيل التيار الكهربائي لأكثر من 1.2 مليون وحدة سكنية استفاد منها نحو 6 ملايين مواطن خلال

العام الفائت، وأوضح يونس في تصريح للصحافيين امس الاثنين أن تلك التوصيلات تضمنت كل من المشتركين الجدد، والمناطق العشوائية والمساكن المخالفة لمتطلبات البناء.

وأكد على الدور الأساسي الذي تلعبه الطاقة الكهربائية بالتنمية الشاملة ومواجهة احتياجات

التطور الحالية والمستقبلية، حيث يتمتع بالكهرباء أكثر من 27 مليون وحدة سكنية مشتركة بنسبة

تصل إلى أكثر من 99.1 % من سكان مصر.

وأضاف يونس أنه بالرغم من الزيادة الكبيرة بعدد المشتركين، إلا أنه واكب أيضا زيادة في

نصيب الفرد من الكهرباء، موضحاً أن نصيب الفرد زاد من 1575 كيلووات/ساعة عام 2007 بداية

الخطة الخمسية ليصل عام 2011 إلى حوالي 1850 كيلووات/ساعة.

وأشار إلى أن قدرة التحمل القصوى بالشبكة القومية للكهرباء خلال عام 2011 بلغت نحو

24485 ميغاوات.

وأضاف يونس أنه تمت خلال عام 2011 إضافة قدرات توليد كهربائية تصل إلى نحو 26000

ميغاوات من خلال محطة غرب القاهرة، والوحدة البخارية من محطة «الكريمت 3» والمحطة

«النسيبة الحرارية» بالكريمت، هذا إلى جانب إضافة 1500 ميغاوات كخطوة طوارئ لمواجهة زيادة

الاستخدامات خلال الصيف الفاتت وتمثلت في تشغيل محطات إنتاج كهرباء الغياض وبمياط.

يُشار إلى أن الحكومات المصرية المتعاقبة منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي تبنت خطة

مطوحة لمصاعة إنتاج البلاد من الطاقة الكهربائية باستفادة من طاقة المياه وطاقة الرياح لتغطية

الاحتياجات المحلية وتصدير الطاقة إلى دول الشرق والغرب العربي.



## ميركل وساركوزي يتعهدان بتسريع العمل على تخفيف الازمة المالية بالاتحاد الاوروبي

ميركل وساركوزي في روما قبل اجتماع لوزراء مالية منطقة اليورو في بروكسل بعد ثلاثة ايام.

وفي حين لم تركز ميركل على خلافها مع ساركوزي بشأن الرسم الذي يريد فرضه بشكل احادي على المعاملات المالية، لم ترحم الصحف الالمانية الرئيس الفرنسي لموقفه الاحادي ولانه يقول انه يريد ان «يكون مثالا يقتدى به».

وانتقدت مجلة (شبيغل) على موقعها على الانترنت بشدة ساركوزي المتوقع ان يتشرع لولاية رئاسية ثانية بعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر، وقالت انه «يدوس التعاون الفرنسي الالمانى» وذلك «لاغراض انتخابية».

والمانيا اصلا تؤيد هذه الضريبة لكن شتيفن شيبيرت الناطق باسم ميركل كرر امس ان «الاولوية ما زالت في مصادقة الدول الاعضاء السبعة والعشرين في الاتحاد الاوروبي» وانه يجب في الوقت الحاضر وقبل كل شيء توضيح موقف الدول الاخرى.

وتعارض عدة دول وعلى رأسها بريطانيا بشدة هذا الرسم.

المالين الدوليين الى اليونان الاسبوع المقبل لتقييم اقتصاد البلاد بعد ان حذر رئيس الوزراء اليوناني لوكاس باباديموس من ان بلاده قد تواجه «تخلفا من سداد لا يمكن السيطرة عليه» في اذار/مارس اذا لم تتلق مزيدا من المساعدات.

ودعت ميركل الى «التطبيق السريع» لاجراءات اصلاح في اليونان، محذرة من انه اذا لم يتم ذلك فانه لن يتم دفع اموال ائقانية جديدة. ووسط تهكمات بان اليونان يمكن ان تجبر على الخروج من اليورو، اكدت ميركل ان «خلفتنا هي انه يجب ان لا تخرج اي دولة من منطقة اليورو».

وسعت ميركل في المؤتمر الصحافي الى تحويل التركيز من التقشف الى النمو. وقالت المستشارة «انطلاقا من اوضاع مالية جيدة ومحركات النمو، نريد ان نوضح اننا مصممون ليس فقط للحفاظ على اليورو واستقراره، ولكن كذلك نريد أوروبا قوية وحديثة وتنافسية».

كما وضع الزعيمان جانبا خلافاتهما حول هذا الموضوع في وقت سابق من الشهر الذي سبقه.

واقر ساركوزي بان «الوضع متوتر جدا»، وقال ساركوزي «ليس هناك مستقبل لأوروبا إذا لم تتحد ألمانيا وفرنسا.. عام 2012 هو العام الذي يجب أن يخفف فيه العجز في الموازنات..».

وأوضح ساركوزي أن فرنسا خفضت ديونها عام 2011 بسرعة أكثر مما كان مخططا لها في الأصل وأنه من الضروري تعزيز القوة التنافسية في دول الاتحاد الأوروبي من أجل حل أزمة الديون في أوروبا مما يجعل الأولوية لزيادة النمو وزيادة التشغيل.

كما أعلن ساركوزي أن الاتحاد الأوروبي سيخضع لإجراءات إعادة دمج العاطلين عن العمل وتحسين استخدام الوسائل الهيكلية لخفض الاختلال في التوازن الاقتصادي داخل أوروبا.

وأشارت مجموعة من البيانات الاقتصادية الخبيثة لآمال إضافة إلى مخاوف بشأن القطاع المصرفي، فلما جديدا وتتمثل في شبكة شركات مشتتة وقله ركود عميق حيث لم تظهر أية مؤشرات على ان حدة الأزمة بدأت تتراجع. ومما عزز من تلك المخاوف، بيانات

■ برلين - وكالات الأنباء: تعهد نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الاثنين بتسريع تنفيذ العديد من الخطوات لتخفيف أزمة منطقة اليورو، في الوقت الذي سجل سعر صرف اليورو مستويات منخفضة جديدة وسط مؤشرات على تزايد التوتر في القطاع المصرفي.

وقال ساركوزي عقب محادثات مع ميركل انه يجب التوقيع على اتفاق يفرض قوانين ميزانية أكثر انضباطا في جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باستثناء بريطانيا بحلول الاول من اذار/مارس. واكدت ميركل ان المفاوضات حول نص الاتفاق تسير بشكل جيد، كما أعلنت عن استعداد باريس وبرلين لتسريع دفع حثمتيها من المبالغ المستدرة الدائم لاقتاد اليورو والمقرر ان يبدأ العمل فيه في وقت لاحق من هذا العام.

وصرحت ميركل في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع ان «المانيا وفرنسا مستعدتان لمراجعة.. مدى إمكانية تسريع دفعاتنا بطريقة معينة، وبالتالي التأكيد على ثقتنا ودمنا».

## فاينانشال تايمز: بريطانيا قد تساهم بالمزيد من المليارات في صندوق النقد

12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

وردا على سؤال الصحيفة عما إذا كان من الممكن أن تزيد بريطانيا مساهمتها في الصندوق عن مبلغ 12.1 مليار يورو الذي اقتره البرلمان البريطاني قال متحدث باسم كاميرون: «ليست هناك في الوقت الحالي اقتراحات لرفع شيء من ذلك، ولكني أتوقع أن نقاش قضية الموارد خلال لقاء وزراء مالية مجموعة العشرين في شياط/فبراير المقبل».

ورأى كاميرون أن الإقدام على مثل هذه الخطوة قد يؤدي لاستياء المعارضين لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين الذين يرأسه كاميرون. وأعلن البريطانيون في كانون أول/ديسمبر الماضي عدم المساهمة في دول اليورو.

## الدول الغربية تعتزم مراجعة قواعد عمل القطاع المصرفي

■ بازل (سويسرا) - د ب أ: أعلنت لجنة بازل الدولية للرقابة المصرفية في ساعة متأخرة من مساء الأحد اعترام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان القيام بمراجعة الأوضاع الرأسمالية لبنوكها لمعرفة ما إذا كانت تتفق مع القواعد الحالية.

وأضافت اللجنة بعد اجتماع لها في مدينة بازل السويسرية إنه ستجري عمليات مراجعة مماثلة في الدول الأخرى بعد ذلك.

ستبدأ عملية التقييم خلال الربع الأول من العام الحالي لمعرفة مدى تطبيق ما يعرف باسم قواعد بازل الثانية إلى جانب قواعد بازل الثالثة الأشد صرامة والتي اتفقت دول العالم على تطبيقها تدريجيا بدءاً من عام 2013.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تطبق قواعد بازل الثانية بصورة كاملة.

وقال ستيفان إنجنيغز رئيس البنك المركزي السويسري ورئيس لجنة بازل إن «زيادة مرونة النظام المصرفي الدولي واسترداد والحفاظ على ثقة الأسواق في قواعد معدلات الملاءة المالية للبنوك وتوفير مستوى معين من التكاليف لن يتحقق إلا من خلال التطبيق الكامل والمتزامن للقواعد وفي التوقيتات المحددة».

كما ذكرت اللجنة وهي الكيان الدولي المعني بإدارة ومراقبة القطاع المصرفي في العالم أنه يجب السماح للبنوك بتقليل مستويات السيولة النقدية عن المعدلات المحددة في أوقات الأزمات.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تطبق قواعد بازل الثانية بصورة كاملة. وقال ستيفان إنجنيغز رئيس البنك المركزي السويسري ورئيس لجنة بازل إن «زيادة مرونة النظام المصرفي الدولي واسترداد والحفاظ على ثقة الأسواق في قواعد معدلات الملاءة المالية للبنوك وتوفير مستوى معين من التكاليف لن يتحقق إلا من خلال التطبيق الكامل والمتزامن للقواعد وفي التوقيتات المحددة».

كما ذكرت اللجنة وهي الكيان الدولي المعني بإدارة ومراقبة القطاع المصرفي في العالم أنه يجب السماح للبنوك بتقليل مستويات السيولة النقدية عن المعدلات المحددة في أوقات الأزمات.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تطبق قواعد بازل الثانية بصورة كاملة. وقال ستيفان إنجنيغز رئيس البنك المركزي السويسري ورئيس لجنة بازل إن «زيادة مرونة النظام المصرفي الدولي واسترداد والحفاظ على ثقة الأسواق في قواعد معدلات الملاءة المالية للبنوك وتوفير مستوى معين من التكاليف لن يتحقق إلا من خلال التطبيق الكامل والمتزامن للقواعد وفي التوقيتات المحددة».

كما ذكرت اللجنة وهي الكيان الدولي المعني بإدارة ومراقبة القطاع المصرفي في العالم أنه يجب السماح للبنوك بتقليل مستويات السيولة النقدية عن المعدلات المحددة في أوقات الأزمات.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تطبق قواعد بازل الثانية بصورة كاملة. وقال ستيفان إنجنيغز رئيس البنك المركزي السويسري ورئيس لجنة بازل إن «زيادة مرونة النظام المصرفي الدولي واسترداد والحفاظ على ثقة الأسواق في قواعد معدلات الملاءة المالية للبنوك وتوفير مستوى معين من التكاليف لن يتحقق إلا من خلال التطبيق الكامل والمتزامن للقواعد وفي التوقيتات المحددة».

كما ذكرت اللجنة وهي الكيان الدولي المعني بإدارة ومراقبة القطاع المصرفي في العالم أنه يجب السماح للبنوك بتقليل مستويات السيولة النقدية عن المعدلات المحددة في أوقات الأزمات.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تطبق قواعد بازل الثانية بصورة كاملة. وقال ستيفان إنجنيغز رئيس البنك المركزي السويسري ورئيس لجنة بازل إن «زيادة مرونة النظام المصرفي الدولي واسترداد والحفاظ على ثقة الأسواق في قواعد معدلات الملاءة المالية للبنوك وتوفير مستوى معين من التكاليف لن يتحقق إلا من خلال التطبيق الكامل والمتزامن للقواعد وفي التوقيتات المحددة».

كما ذكرت اللجنة وهي الكيان الدولي المعني بإدارة ومراقبة القطاع المصرفي في العالم أنه يجب السماح للبنوك بتقليل مستويات السيولة النقدية عن المعدلات المحددة في أوقات الأزمات.

## فرنسا: التعهدات بالعمل على وقف تراجع الصناعة في قلب حملة الانتخابات الرئاسية

■ باريس - ا ف ب: يرفع كل المرشحين إلى الانتخابات الرئاسية في فرنسا شعار «أشترُوا منتجات فرنسية من أجل دعم الإنتاج الفرنسي» الذي يمكن أن يبعث على الخشية من عودة الحمائية، لكنه يدل على ادراكهم لتراجع التصنيع في البلاد وفقدان قدرتها على المنافسة خارجيا.

وكان مرشح الوسط فرانسوا بايرو الذي تقيد الاستطلاعات تقدمه في التوقعات، أول من اطلق الشعار عندما قال ان «الدعوة إلى شراء منتجات فرنسية ليست كلمة مبتذلة بل طريقة مدنية» وسرعان ما انضم اليه معظم المرشحين الكبار بمن فيهم الرئيس نيكولا ساركوزي.

ومن «اليقائ الانتخابي الذي يدعو إلى الاشتراك في فرنسا هولاند هي السياسة الحمائية المنشدة التي يدعو اليها اليمين المتطرف بزعامة مارين لوين، وردت إعادة دفع قطاع التصنيع في كافة الخطابات.

وأعرب بيار غتاز رئيس مجموعة الاتحادات الصناعية عن ارتياحه مؤكدا انه «من السياسي الاساسي ان يدرك رجال السياسة، من اليمين واليسار على حد سواء، مجددا أهمية الصناعة والوظائف والتنمية والابتكار والفرص

## الاضطراب السياسي يدفع المؤشر الكويتي لأدنى مستوى في 7 سنوات

■ دبي-رويترز: هبط مؤشر الأسهم الكويتية لأدنى مستوى في سبع سنوات امس الاثنين مع تراجع أسهم البنوك في ظل تشاؤم المتعاملين بشأن الاقتصاد المحلي وسط الاضطراب السياسي الذي يجتاح سادس أكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

ونخفض سهم بنك الكويت الوطني 1.8 في المئة وسهم بيت التمويل الكويتي 1.1 في المئة. وتراجع المؤشر 0.6 في المئة مسجلا أقل إغلاق منذ آب/أغسطس 2004، وهبط المؤشر ثلاثة في المئة منذ أن حل أمير الكويت البرلمان في السادس من كانون الأول/ديسمبر عقب احتجاجات ضد رئيس الوزراء.

وقال متعامل كويتي طلب عدم الكشف عن هويته «يبدو أن جميع المستثمرين يبيعون اليوم.. لا تزال هناك مشكلات سياسية في الكويت ولا يبدو أن الحكومة تفعل شيئا لدعم الاقتصاد لذا يتوخى المستثمرون الحذر».

وتوقع المتعامل أن يواصل المؤشر هبوطه من إغلاق اليوم عند 5694 نقطة ليكون مستوى الدعم التالي عند 5380 نقطة. وأضاف: ليست متفائلا.. ليست هناك أسهم جيدة بما يكفي

لشراؤها لأنه حتى مع الاعتقاد بأن قيمها العادلة أعلى من أسعار اليوم فإنها ستواصل الهبوط»، وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية يوم الأحد مع تريت المستثمرين انظارا لنتائج الشركات التي من المنتظر إعلانها في غضون 15 يوم عمل من بداية عام 2012.

وقال هشام قفاحه رئيس إدارة الأصول بمجموعة بنخيت الاستثمارية،«بالنسبة للبنوك الكبيرة أتوقع زيادة مواضع من خمسة إلى ستة بالمئة في الأرباح مقارنة مع الربع الثالث بينما أشك في أن تحقق شركات البتروكيماويات أي زيادة عن نتائجها القياسية في الربع الثالث نظرا لانخفاض أسعار السلع الأولية».

لكن قفاحه قال إن هناك عوامل أخرى أيضا. وأضاف «إذا ظل النفط فوق 100 دولار اعتقد أن السوق ستشهد زيادة تدريجية لكن إذا زادت التوترات من إيران فسيفيؤثر ذلك بشدة على الخليج ككل».

وقال وزيرعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي امس إن بلاده لن ترخص لضغوط العقوبات المفروضة من الغرب لحمل طهران على

## ميسي: الأرجنتين بعيدة للغاية عن التتويج بلقب بطل العالم



■ زيوريخ - د ب أ: أقر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الاثنين بأن منتخب التانجو يبدو في الوقت الحالي «بعيدا للغاية» عن التمكن من الفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم.

وقال هدف برشلونة في مؤتمر صحافي سبق تسليم جائزة الكرة الذهبية في زيوريخ: «الحقيقة أننا الآن بعيدون للغاية عن أن نكون أبطالاً للعالم، هناك العديد من المنتخبات التي تتفوق علينا».

وأضاف ميسي: «علينا أن نتحسن كثيرا لكننا سنتأهل» إلى مونديال البرازيل 2014 الذي وصفه بأنه «فرصة رائعة».

وقال اللاعب الأرجنتيني الذي توجت بلاده بطلا للعالم مرتين عامي 1978 و 1986 إلا أنها لم تتأهل إلى نهائي البطولة منذ مونديال إيطاليا 1990: «الفوز بكأس العالم سيكون أمرا لا يصدق».

والمح ميسي، الذي واجه لاعوم الإنكار من قبل الجماهير ووسائل الإعلام الأرجنتينية، إلى أنه قد تجاوز تلك الفترة.

وقال: «الآن بلادي تشعر بالفخر بي كما لم تشعر من قبل ودلت على ذلك، وهذا أمر كبير للغاية بالنسبة لي وأنا ممتن».

## ساوا قائدة المنتخب الياباني لكرة القدم:

## الفوز بمونديال السيدات فاق توقعاتي في عام 2011

العالم لكرة القدم النسائية. وقال ساساكي «كان العام الماضي هو العيد رقم 30 لتكوين المنتخب الياباني لكرة القدم للسيدات، كان حلمنا وهدفا عندما بدأ الفريق تحقيق النجاح. ورغم تحقيقنا الكثير من هذا النجاح (بإحراز لقب المونديال)، لم نصح من المنافسين المعاملة بعد».

وتوضّح ساساكي «العبات المنتخب الياباني لا يتمتع بكثير من الخبرة الدولية»، وفي المقابل، قالت مارنا إنها ما زالت متعشقة للفوز بمزيد من الجوائز. «أوصحت «اعتقد أن هذه الجائزة (أفضل لاعبة في العالم) مهمة للغاية لأنها ستكون أمرا رائعا سواء كان للمرة الأولى أو السادسة. ليس هناك أي فارق».

وقالت ساوا، لاعبة خط وسط فريق كوبي ليونيسا، في المؤتمر الصحافي الذي عقد اليوم قبل حفل توزيع جوائز الفيفا إنها كانت تحلم دائما باللعب على أعلى المستويات ولكن «ما حدث في العام الماضي فاق كل توقعاتي».

وأوصحت «افتخر بالجلوس هنا اليوم إلى جوار هذه الأساطير مثل البرازيلية مارتا (الفائزة بال جائزة في الأعوام الخمسة الماضية على التوالي)».

وقد تحزرت اليابان كلا من الجائزتين المخصصتين لكرة القدم النسائية إذا فازت ساوا بالجائزة وفاز مدربها نوريو ساساكي المدير الفني للمنتخب الياباني بجائزة أفضل مدرب في

في المركز الثالث عشر. وعلى ملعب نوفارا سجل مهاجم الجبل الأسود (مونتيجيرو) ستيفان يوفيتيتش هدفين لفيورنتينا وأضاف ريكاردو مونتوليفو الهدف الآخر. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 21 نقطة في المركز التاسع بينما تجمد رصيد نوفارا عند 12 نقطة في المركز الثامن عشر.

وعلى ملعب كالياري تقدم أصحاب الأرض بهدف في شباك جنوه عن طريق خواكين لاريفي في الدقيقة 13.

وأضاف فيكتور لباريو الهدف الثاني لكالياري في الدقيقة 56، قبل أن يسجل أندرياس جرانكفست مدافع جنوه هدفا عن طريق الخطأ في رمي فريقه. ليمنح كالياري الهدف الثالث.

ورفع كالياري رصيده إلى 21 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف أمام جنوه صاحب المركز الثاني عشر.

وفي بولونيا أحرز نيكولا كيروبي هدف الفوز لأصحاب الأرض في شباك كاتانيا في الدقيقة 50.

ورفع بولونيا رصيده إلى 18 نقطة في المركز السابع عشر بينما تجمد رصيد كاتانيا عند 22 نقطة في المركز الثامن.

## ميلان ويوفنتوس يفسدان احتفالات اودينيزي ويقتسمان صدارة الدوري الإيطالي

ضربة حرة مباشرة نفذها كارلوس كارمونا. وأضاف الغاني الدولي كيتين برنس بوتينج الهدف الثاني قبل ثماني دقائق على نهاية المباراة بمساعدة إبراهيم فيتش.

وعلى ملعب ليتشي أحرز اليساندرو ماتري هدف الفوز ليوفنتوس في الدقيقة 27، بعد أن شارك بدلا من فاييو كوالياريل المصاب.

وفي اودينيزي، جاءت الهزيمة في المباراة لتضاعف محنة تشيزينا الذي تجمد رصيده عند 12 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وافتح اودينيزي التسجيل في الثواني الأولى من المباراة بهدف سجله أنطونيو دي ناتالي ثم أدرك تشيزينا التعادل بهدف للاعب إيدير مارتيز في الدقيقة 39.

وفي الشوط الثاني، حسم اودينيزي المباراة لصالحه بثلاثة أهداف سجلها أسامواه جيان ودوزان باستا ودي ناتالي في الدقائق 54 و 55 و 82.

وعانى تشيزينا من النقص العددي في صفوفه خلال الشوط الثاني حيث طرد ماريو لارو من صفوف الفريق في الدقيقة 61 لحصوله على الإضرار الثاني.

وسحق نابولي مضيفه باليرمو بثلاثة

■ روما - د ب أ: اقتسم فريقا يوفنتوس وميلان صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعد ساعات قليلة من استيلاء اودينيزي عليها.

وانتزع يوفنتوس فوزا ثمينا من ملعب ليتشي فيما أسقط ميلان مضيفه اتالانتا بهدفين نظيفين بعد أن تغلب اودينيزي في وقت سابق على تشيزينا 4/1 في المرحلة السابعة عشرة من المسابقة.

ورفع ميلان رصيده إلى 37 نقطة بفارق الأهداف أمام يوفنتوس، وبفارق نقطتين أمام اودينيزي صاحب المركز الثالث.

وفي اتالانتا تقدم المهاجم السويدي الدولي بهدف ميلان في الدقيقة 22 من ضربة جزاء حصل عليها الفريق بعد تعرض البرازيلي الكسندر باتو للتعرق داخل منطقة الجزاء.

ويتساوى إبراهيم فيتش مع الأرجنتيني جيرمان دينيس مهاجم اتالانتا وأنطونيو دي ناتالي، في صدارة هدافي الموسم الحالي من الدوري الإيطالي برصيد 12 هدفا.

وفي الشوط الثاني كاد باتو أن يضيف الهدف الثاني من ضربة رأسية ارتدت من العارضة، قبل أن يتصدى كريستيان ابياتي لغرضة هدف محقق من لوكا كيجاريني.

وتصدى ابياتي لغرضة أخرى محققة من

## اسبانيول ينتزع التعادل من برشلونة في الدوري الاسباني

■ برشلونة (اسبانيا) - رويترز: فشل برشلونة حامل اللقب في تقليص الفارق مع غريمه التقليدي ريال مدريد صاحب الصدارة إلى ثلاث نقاط بعد تعادله 1-1 مع مضيفه اسبانيول في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وبدا برشلونة في طريقه للفوز عندما تقدم في الدقيقة 16 عن طريق سيسك فابريجاس الذي رفع رصيده إلى تسعة أهداف في الدوري هذا الموسم.

■ برشلونة (اسبانيا) - رويترز: فشل برشلونة حامل اللقب في تقليص الفارق مع غريمه التقليدي ريال مدريد صاحب الصدارة إلى ثلاث نقاط بعد تعادله 1-1 مع مضيفه اسبانيول في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وبدا برشلونة في طريقه للفوز عندما تقدم في الدقيقة 16 عن طريق سيسك فابريجاس الذي رفع رصيده إلى تسعة أهداف في الدوري هذا الموسم.

## جوارديولا: صراع الدوري الأسباني لم ينته بعد

■ مدريد - د ب أ: شدد جوسيب جوارديولا المدير الفني لفريق برشلونة، على إن فريقه مازال طرفا في الصراع على لقب الدوري الأسباني لكرة القدم في الموسم الحالي، رغم تعادل الخبز مع اسبانيول 1/1.

ويحتل برشلونة المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الأسباني بفارق خمس نقاط خلف غريمه التاريخي ريال مدريد المتصدر.

وقال جوارديولا «صراع اللججا لم ينته بعد، لا اعتقد أن

■ مدريد - د ب أ: شدد جوسيب جوارديولا المدير الفني لفريق برشلونة، على إن فريقه مازال طرفا في الصراع على لقب الدوري الأسباني لكرة القدم في الموسم الحالي، رغم تعادل الخبز مع اسبانيول 1/1.

ويحتل برشلونة المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الأسباني بفارق خمس نقاط خلف غريمه التاريخي ريال مدريد المتصدر.

وقال جوارديولا «صراع اللججا لم ينته بعد، لا اعتقد أن

## كرويف: الوقت تأخر على التصالح مع فان جال

■ أمستردام - د ب أ: بات موقف يوهان كرويف واضحا فيما يتعلق بصراعه المتوح مع غريمه اللدود لويس فان جال «تأخر الوقت على التصالح معه»، وفقا لما صرح به أسطورة الكرة الهولندية لوقع «فوتبال إنترناشيونال» الرياضي المحلي.

وأعلن كرويف «حربا مفتوحة» ضد إدارة نادي أياكس أمستردام بعد أن أوقف - دون استشارته - على التعاقد مع المدير الفني السابق لبايرن ميونخ الألماني كديبر عام مستقبلي للنادي الهولندي اعتبارا من تموز/يوليو المقبل. بل إنه قاضى أياكس أمام المحاكم لتفنيذ ذلك القرار، الذي اعتبره «غير شرعي»، ولا يوجد أي توافق بين كرويف، الذي يشغل المستشار الرياضي لأياكس، وفان جال. وقال كرويف «شخصيتانا طرفا نقيض، لدينا رؤية

## لوجانو يمنح المدرب انشيلوتي بداية مظفرة مع سان جيرمان في كأس فرنسا

■ باريس - رويترز: حفظ ديبجو لوجانو ماء وجهه الإيطالي كارلو انشيلوتي في أول مباراة رسمية له كمدرّب لباريس سان جيرمان سجلها في أول مباراة رسمية له كمدرّب بدل الضائع قاد به الفريق للفوز 2-1 على لوكمين التنمي للدرجة الخامسة في كأس فرنسا لكرة القدم.

ووضع لوجانو مدافع اوروجواي الكرة بضربة رأس في الرمي بعد تمريرة عرضية من الأرجنتيني خافيير باستوري في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني.

وتقدم صانع اللعب باستوري لسان جيرمان قبل أن يتعادل لوكمين عن طريق أبو ماجا في الشوط الثاني.

وقال انشيلوتي في مؤتمر صحافي بعد صعود سان جيرمان للدرجة 32 ومواجهته لسابل سور سارتي التنمي للدرجة الرابعة خارج أرضه «يجب أن تلعب بشكل أفضل».

وأضاف «أنا حزين لأن باستوري أتيت له الفرصة لتسجيل هدف آخر، الأمر مماثل لتيتي. عندما تتاح لك الفرصة للتسجيل يجب عليك التسجيل».

واعترف انشيلوتي الذي تولى المسؤولية خلفا لانطوان كوميوار الشهر الماضي أنه بحاجة إلى وقت من أجل تطوير أداء سان جيرمان.

وقال المدرب الإيطالي «يجب أن نعمل بقوة من أجل التحسن. لا أعلم كم من الوقت سيستغرق الأمر».

وأضاف كريستوف جالييه لاعب وسط سان جيرمان لحظة ورود مسيورر التلفزيونية «عندما يكون الفريق متقدما 1-0 صفر فإنه بحاجة لضافة هدف آخر في مثل

## مانشستر يونايتد يلتقي ليفربول في دور الـ32 بكأس الاتحاد الإنجليزي

■ لندن - د ب أ: يواجه مانشستر يونايتد مهمة صعبة أخرى في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم حيث يلتقي ليفربول في دور الـ32، حسب ما أصدفت عنه قرعة البطولة التي سحبت الأحد.

وكان مانشستر يونايتد قد حجز مقعده في دور الـ32 بفوزه على جاره مانشستر سيتي 2/3 في وقت سابق بينما تأهل ليفربول بفوزه على أولدهام أثلتيك 5/1 الجمعة.

أما تشيلسي الذي توج باللقب ثلاث مرات خلال آخر خمسة أعوام، والذي تأهل بفوزه على بورتسموث 4/صفر، فيلتقي مع الفائز من المباراة المعادة بين ميلتون كينز دونز وكوينز بارك رينجرز حيث تعادل الفريقان 1/1.

بينما يحل توتنهام ضيفا على واتفورد، ويحل سويندون تاون الذي فجر مفاجأة بفوزه

## نيرسباخ يسعى لاتمام المصالحة بين بالاك ولوف

■ فرانكفورت - د ب أ: يضغط فولفجانج نيرسباخ الرئيس المقبل للاتحاد الألماني لكرة القدم من أجل اتمام المصالحة بين يوجانبه لوف المدير الفني للمنتخب الأول والقائد السابق للفريق مايكل بالاك مهاجم باير ليفركوزن.

وكان لوف قرر استبعاد بالاك من قائمة المنتخب الألماني منذ أن غاب اللاعب عن كأس العالم 2010 جنوب أفريقيا بسبب الإصابة.

وصرح نيرسباخ، الذي يستعد لخلافة ثيو ستفانستيجر في منصب رئيس اتحاد

## فوزنياكي تحافظ على صدارة التصنيف العالمي للتنس رغم ضغط كفيوتفا

■ برلين - د ب أ: حافظت الدنماركية كارولين فوزنياكي على الغارق الضئيل الذي يفصلها عن التشيكية بيترا كفيوتفا في صدارة تصنيف الرابطة العالمية لاعبيات التنس المحترفات، في النسخة الأخيرة من التصنيف التي صدرت الاثنين الموافق التاسع من كانون ثان/يناير.

وتصدر فوزنياكي التصنيف برصيد 7485 نقطة يليه كفيوتفا في المركز الثاني برصيد 7190 نقطة، فيما تأتي اليبلاز روسية فيكتوريا ازارينكا في المركز الثالث برصيد 6520 نقطة، حيث لم يتغير ترتيب قائمة المصنفات العشر الأوائل.

وجاءت الروسية ماريا شارابوفا في المركز الرابع برصيد 6440 نقطة يليها الصينية لي نا في المركز الخامس برصيد 5720 نقطة.

وبقيت الأسترالية سمانتا ستوسور في

## فوزنياكي تحافظ على صدارة التصنيف العالمي للتنس رغم ضغط كفيوتفا

■ برلين - د ب أ: حافظت الدنماركية كارولين فوزنياكي على الغارق الضئيل الذي يفصلها عن التشيكية بيترا كفيوتفا في صدارة تصنيف الرابطة العالمية لاعبيات التنس المحترفات، في النسخة الأخيرة من التصنيف التي صدرت الاثنين الموافق التاسع من كانون ثان/يناير.

وتصدر فوزنياكي التصنيف برصيد 7485 نقطة يليه كفيوتفا في المركز الثاني برصيد 7190 نقطة، فيما تأتي اليبلاز روسية فيكتوريا ازارينكا في المركز الثالث برصيد 6520 نقطة، حيث لم يتغير ترتيب قائمة المصنفات العشر الأوائل.

وجاءت الروسية ماريا شارابوفا في المركز الرابع برصيد 6440 نقطة يليها الصينية لي نا في المركز الخامس برصيد 5720 نقطة.

وبقيت الأسترالية سمانتا ستوسور في





## سوار في قضية القدس

ردا على رأي القدس؛  
واشنطن قلقة على كامب ديفيد

■ واشنطن لا تستطيع أن تقدم شيئا لمصر أو أي دولة عربية أخرى دون بعهه أو لامع إسرائيل للحصول على دعمها له، وخصوصا خلال هذه السنة التي سيقترق في نهايتها من يكون سيد البيت الأبيض؛ جيفري فيلتمان الذي يزور مصر حاليا وأصبح رجل المهمات الصعبة في الخارجية الأمريكية بعد نجاحه في لبنان في خلق العداوات بين الطوائف والأحزاب اللبنانية خدمة لإسرائيل، وترسله واشنطن اليوم إلى القاهرة بعد زيارات قام بها أعضاء من مجلس الشيوخ، ربما لم يسعموا من المسؤولين الجدد في مصر ما يرصدهم، جاء فيلتمان ليحقق بنفسه على توجهات مصر الجديدة؛ بعد توقيع كامب ديفيد خصصت أمريكا 2 مليارات دولار مساعدات جوية لإسرائيل الصغيرة و 2 مليار لمصر، الأكبر 20 مرة من إسرائيل؛ حصة إسرائيل تزيد سنويا بحصة مصر تنقص سنويا حتى وصلت إلى مليار ربيع المليار، تتكون من أسلحة قديمة إستعملها الجيش الأمريكي في أوروبا، وأحيانا كانت تدفع نقدا المباركة الشعب المصري لم يستد من هذه المعونة بل إستعيد، وهي لن تنفعه في المستقبل!

محمد يعقوب

## اسرائيل وجود عارض!

■ الصهيونية وأمريكا والغرب وكل الذين يبنون سياساتهم الشرق اوسطية على دعم اسرائيل وغض الطرف عن تغولاتها وغطستها ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين معتمدة على حكام يعيشون في ادمغتهم الفساد، وأولى واجباتهم حماية أمن اسرائيل والتطبيع معها بالسرو والعلن لقاء تثبيت كراسيهم وتوريثها لاولياء عهدهم من بعدهم، هؤلاء جميعا وامهون اذا كانوا يعتقدون ان شعب فلسطين والعرب والمسلمون سيصلون بوجود اسرائيل المعتصبة لارضهم ومقدساتهم وكرامتهم. هذا قبل الربيع العربي، فكيف يصبح الامر بعده يا ترى؟ الجواب يعرفه الجميع. على جميع داعمي اسرائيل اعلاه ان يعيدوا النظر في دعمهم هذا، وان يساعدوا على تفكيكها سلميا واعادة جميع الغزاة من سكانها الى بلدانهم الاصليه، كما اقترحت كبيرة صحافيين البيت الابيض السابقة (هيلين توماس) او ايجاد حل يرضي كل الفلسطينيين.

علي حسن

## هل فعلا ناقش فيلتمان اتفاقية «كامب ديفيد»؟

■ لا اعتقد ان زيارة فيلتمان ترجع للقلق الولايات المتحدة على كامب ديفيد، فهذا ليس من اختصاص فيلتمان وان كان هناك قلق من جانب امريكا بهذا الشأن فستعبر عنه باتصالات على مستوى اعلى. ان فيلتمان مسؤول اساسا وربما حصريا عن تدبير المقيمين السوري واللبناني وزيارته هاته تأتي في اطار مواصلة الضغط على النظام بسورية والتخضير للاجتماع القادم للجامعة العربية. واعتقد انه يزور مصر بهدف الضغط على القيادة المصرية لدعم المرحلة الجديدة من المخطط الامريكى ضد سورية والذي بدأت تظهر ملامحه من خلال تصريحات وزراء الخارجية الخليجيين.

محمد الدريس - سورية

## «كامب ديفيد» في حلة جديدة؟

لا اعتقد ان الثورات العربية بما ستنتجه من مجالس وانظمة وحكومات (ديمقراطية شعبية خالصة) ستؤول في النهاية الى ازالة (البيع) الامريكى الصهيونى و(طرده) من قواعد العسكرية المنتشرة في كل البلاد العربية بحكم الاتفاقيات المبرمة في اطار الاستسلام للقيادة اللبانية الصهيونية التي انتشرت بقوة السلاح والامن المتطرف وتحت الرعاية السامية للقيادة والزعما والاباطرة العرب الذين تناستهم (الصهيونية) في خضم الزحف الثوري للربيع العربى الذي باركته وشجعته ورعته ومولته الانظمة الغربية تحت الاشراف الامريكى البريطاني الفرنسى. هذا التجانس والترابط والتآخي بين النظام العربى (المتجدد) والغربى الامريكى سوف لن ينتهى بالزوال والخروج المبكر للمارد والبيع الامريكى ولن يكون غير استمرار للتواجد الضرورى للاستكمال الديمقراطى الذى لا يختلف عن سابقه سوى شبيخته وتجزئه في عموم الشعب.

محمد عمر

## خروج هيلاري لاعطاء اشارة بدء الثورات

■ من الصعب معرفة وريدي أو سواد المستقبل بالنسبة (لاستمرار وجود المستعمرين من عدمه) امريكالم تكن بعيدة عن احداث الشرق بل ركن من اركانها وكان ذلك واضحا من خلال طلبها مبارك بالتنحي ومغادرة البلاد وتطور تدريجيا (بتجديد الاموال) ثم تطور بالتدخل الجوى مباشرة لاحداث التغييرات بالقرعة وكان هناك تأكيد افريقي كبني ان هناك مخططات صهيونية عالمية تهدف لتغييرات لا بد من القيام بها في هذا الوقت بالذات، وامريكا لن تخلنى عنها مهما كانت الاسباب بالغة الاثر على تدهور الوضع من بلد لا اخر لانها تدخلت خارجية وليست داخلية، وان كان هناك انقلابين عسكريين سبقهما التدخل الامريكى المباشر للسيطرة على الاحداث (ومنذ اليوم الاول) رحبت امريكا باي بديل عن الوضع الحالى وان كان الاسلاميون، شرط ترك اسرائيل وحال سيبها هذا ما يجعل معرفة المستقبل ضبابية لضبابية الاحداث.

محمد عبدالله - قطر

## انها حرب ثوراتية مستمرة

■ اذا اردنا تبسيط الامور ويمتخلى الشخصي السناذج والسطحي؛ استطيع القول ان الولايات المتحدة ربما كانت ستتخذ قرارا بمغادرة العالم غير الامريكى الشمالي، والى غير رجعة. فامريكا لديها ما يكفيها من كل شيء، والقارة وجارتها الجنوبية كانت تعيشان بعيدا عن العالم الاخر حتى عام 1492 وهما تستطيعان اعادة الدورة من جديد.. لكن الماسونية والميمنية اللبانية تضعان بناء الهيكل الثالث على سلم اولوياتهما، وهذا الهدف مغالطة واضحة لمنطق التاريخ والجغرافيا، لان اسرائيل، حتى لو سلم العرب بمقولة وجودها، لا تستطيع العيش بغير مد حدود النظر الى جيوب الاخرين وراقبهم، ولا تجد غير الامريكيين لمطية الطبيعة لتحقيق الهدف بنقود الاعراب ونقظهم.

عمر حسن

## كامب ديفيد قبلة موقوتة

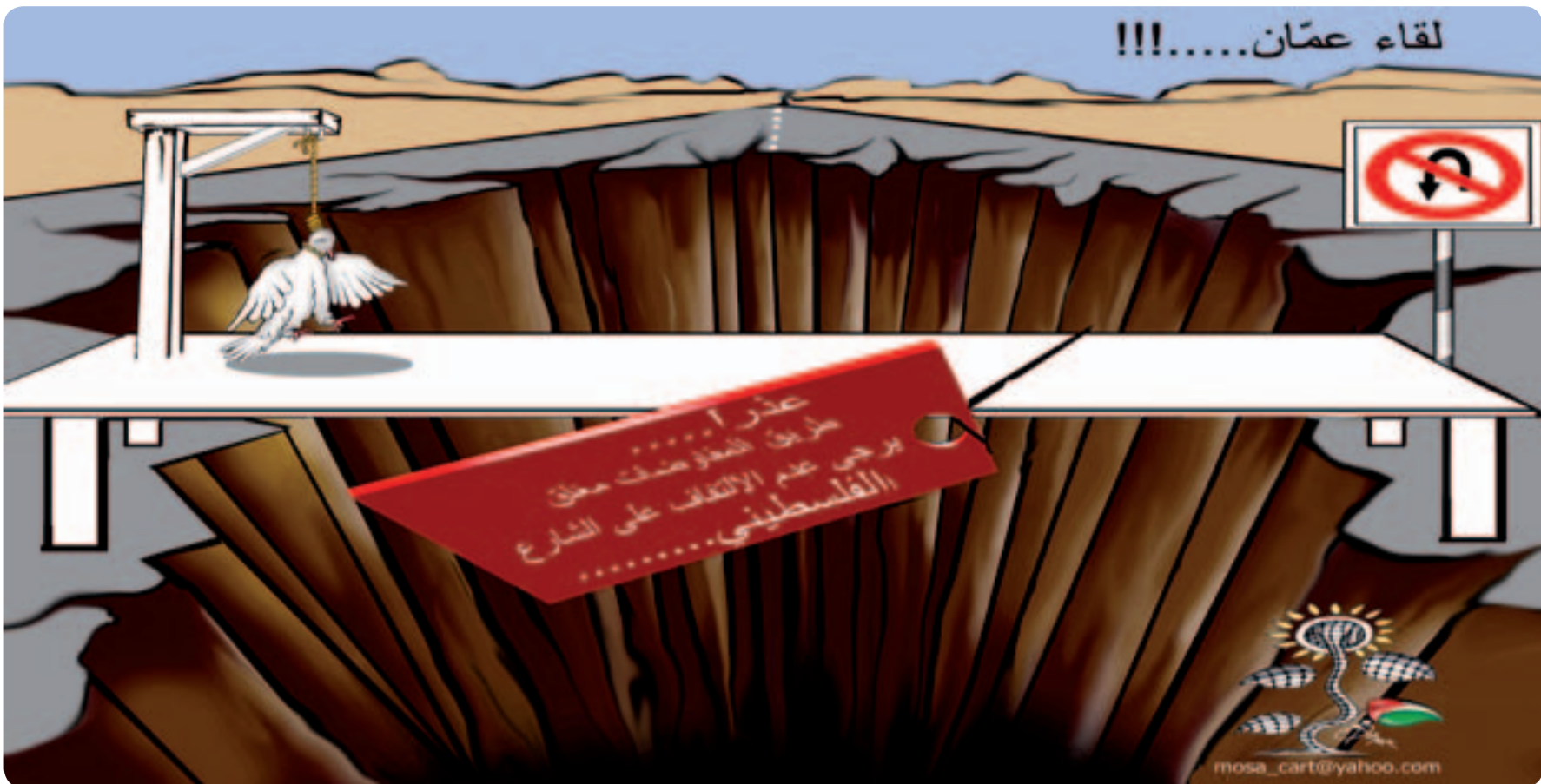
■ يبدو أن الانتخابات العامة بعد الربيع العربي تشير بان الحكومات المقبلة كانت في أيدي التيار الإسلامي، وذلك بعد فشل الأنظمة الفاسدة السابقة في تحقيق مطالب الشعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا إلخ. وكان اتفاق كامب ديفيد من عوامل صعود هؤلاء الإسلاميين في أغلب البلدان العربية، خاصة في البلدان الإسلامية عامة. ولا نستبعد في الأعوام القادمة أن ترى تغييرات المشهد السياسي في تلك البلدان سيحكمها الإسلاميون إن شاء الله. اعتقد أن المشكلة الأساسية التي تواجه أي من هذا كلها هي القضية الفلسطينية، حيث إنها ليست قضية فلسطينية بحتة بل قضية إسلامية عربية فلسطينية، فاتفاق كامب ديفيد بعد اتفاقا مكرها وهزيمة وخاسرة للشعب الفلسطيني مئة في المئة، ولكنه نصر عظيم لإسرائيل. ولهذا فلا غرو بان المسؤولين الأمريكيين يشعرون بالقلق والخوف والفرخ من التطورات الانتخابيات الأخيرة.

حسن داود

## حرف مياه الثورات لتصب في نهر إسرائيل

■ الإنزاف في احضان اسرائيل هو في صلب الإدارة الأمريكية والنظام السياسي الأمريكي، وهذا لن يتغير دون الإحساس بان مصالحها الحيوية لدى الدول العربية مهددة. على العرب ان يدركوا ذلك وان يرسعوا علاقاتهم الإستراتيجية المستقبلية في ظل زخم الثورات العربية الحالية على هذا الأساس. أما الوضع الحالي فهو استمرار بشكل أو بآخر لما كان عليه الحال سابقاً بما في ذلك ضمان تفوق إسرائيل واحتلالها لفلسطين وبقاء العرب مطيأت خائفة لهذه الإدارة الصهيونية. فالعمل الآن جار لا لسف الا من الدول العربية العملية وبضغط اوروبي وامريكى ان تتحول الثورات العربية وربييعها الى ان تكون في جيب الغرب عبر اللعب على ميده الديمقراطية وحقوق الانسان، لكن مع ضمان التواصل مع القادات الفائزة لتخويقها على مستقبلها اذا لم تلتزم بما يريداه الغرب وخاصة فيما يتعلق بوجود اسرائيل.

وليد عمر رشيد



## فضل انتعاش المقاومة على الثورات العربية الراهنة

مشروعها وكذا صواريخها البديائية؟ بعد أن اقتض مضجع العدو وبإعترافه هو، لا يفيره، من المستكرشين المتعاونين مع العدو من أجل حفنة دولارات، البائعين لضماثرهم للشيطان، المتاجرين دوما بالقضية الفلسطينية وبدماء إخوانهم من المدنيين العز: أطغالا وشيوخا ونساء، المفرطين في الحقوق الأساسية لشعب فلسطين الذي خذلتها الأنظمة العربية منذ نكبة 1948 مروراً بنكسة 1967 ومؤتمر مدريد ومفاوضات أوسلو ثم حرب غزة 2008، التي نعيش اليوم على ذكراها الأليمة والسعيدة في أن. لأن حرب غزة الحوض المنجمي في تونس، للثورات العربية الراهنة التي يصنفها الغرب بالربيع العربي، الذي أملاً أن لا يتحول إلى خريف عربي كما توحى به بعض المؤشرات الواردة من مصر وثورتها المعترة وليبيا وفوضى السلاح وعدم انضباط الثوار واليمن والانتصاف الحلول وسورية وتواصل الجزيرة الأسدية. ليس هذا فقط، بل إن الأوضاع الاقتصادية التونسية المتدهورة جدا، هي الأخرى مؤشر إضافي على إمكانية تحول الربيع السياسي العربي إلى خريف اقتصادي يقلق كاهل المواطن العربي المنهك أصلاً بفعل الإبتزاز والنهب المنهج الذي مارسه عليه حكاهم منذ بدايات استقلال الوطن العربي إلى هروب الطاغية بن علي. لا بل وربما إلى اليوم.

المهندس فتحى الحويبي  
fethyhaboubi@gmail.com

— إن الملاحظ بتمعن للاوضاع التي تلت فوز حزب النهضة مثلا في تونس يرى بوضوح مدى تعاقم المشاكل الاقتصادية وكذلك التحركات الاحتجاجية داخل المؤسسات الاقتصادية مما جعل كثيرا منها تعلق وانها الأمر الذي طرح أكثر من تساؤل حول اليد الخفية التي قد يكون لها دور في هذا الوضع وغايتها من وراء ذلك، أمر يجعل المرء لا يستبعد أن تكون دول برمتها وراء ذلك وليست مجرد هيئات أو أشخاص سعيا منها لإستغلال سبب من أسباب قيام الثورة إلى إفشال حكم الأحزاب المنتصرة وهو الوضع الإجتماعي والمعيشي المتردي.

— الإتحاد الأوروبي عموما ليس في صالحه ان تكون دول جنوب المتوسط خارج إطار نفوذه ذلك فإن تصريحات ساركوزي وإبستامات كاثارين أشتون وزياراتها إلى دول المنطقة وأعدت بعدة إجراءات ومساعدات اقتصادية لم يُنفذ منها شيء، الغزى الحقيقي من ورائها هو إشغال الحكام الحاليين في الإنتخابات القادمة بالتركيز على عامل وحيد وهو فشل الإقتصاد والتنمية والإحتفاظ على الوضع الإجتماعية هشة. فهل سيوجد منفذ آخر للحكام الجدد للخرق من هذه الزاوية الحادة ؟

فرحات الطويل (تطاوين - تونس)

زود السلاسل ولكن تبعت ظروف الشمس في فصل الحميم وأيام الخير تترك في الأسير آثار سلبية حيث المرض المزمن وأمراض الشتاء العادية انهم فتية وشبان ضحوا بالغالي والنقيس في سبيل فلسطين فلا يوجد في الخيمة الا الدلل والهوان فالكل ربما يلبس نفس الهدام وبالتالي تكديس شركاء في المعاناة في إحدى مراكز الاعتقال الإسرائيلية يزرع في خيام سجن بيت ايل بالقرب من رام الله مئات المعتقلين ومن المعلوم للعامة أن رام الله مصيف وفي الشتاء تنخفض درجة حرارتها بشكل ملموس ويكثر الصقيع ليلا من هنا الصالح القول ان هذا المعزل ليس هو مقابا للاسنان الفلسطيني، بكت حريته فحسب وإنما ليذيقه الاختلال أسوأ صنوف العذاب السؤؤال الذي يبدو هنا هل تنذكر حياة الاسرى في يوم انهمار الأمطار وانخفاض درجة الحرارة؟

الكلم يزرع النار عن قرصه ولا يكثر بغيره فصدق الشاعر الذي قال لا تشكك للناس جرحا أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الم.

فتحى احمد

أن الصمود في حد ذاته يعد إنتصارا، وليتذكر— من باب المقارنة فحسب— انهيار الجيوش العربية سنة 1967 في ستة أيام، وانهيار الجيش العراقي القوي، سنة 2003 في واحد وعشرين يوما والأمثلة كثيرة.

اليوم يبزز جليا، بما لا يدع مجالاً للشك، أن حماس لم تسجل إنتصارا على إسرائيل وحسب، بل كذلك على السلطة في رام الله، ثم— وهو الأهم— على خط الإستسلام الذي تزعمته مصر والسعودية قبل إنتصار ثورة 25 جانفي 2011. وهذه هي الصفة المذلة الثانية، بعد صفة الإذلال الأولى في حرب لبنان 2006، التي يتلقاها عرابو هذا النهج الإستسلامي الذي كثيرا ما صوروا الكيان الصهيوني كبيع قد تخرجه المقاومة بصواريخها العبيثة من مقعته فيفتك في الأرض ويحول صولات وجولات ولا يستطيع أن يقف أمامه أحد؛ ما يضعف، حسب زعمهم، الموقف العربي— الضعيف أصلا— في المفاوضات الماراتونية التي لا تنتهي إلا لتبدأ من جديد، ولكنها لا تفرأ أية نتائج على أرض الواقع، وهي مقاضات لا يمكن وصفها اليوم إلا بكونها عبثية بامتياز وقريبة جدا من العبثية التي صورها Albert Camus في أثره «الغريب».

أما الصواريخ التي تطلقها حماس على سدديروت وغيرها من المدن الإسرائيلية فإنها أثبتت جدواها، بإنجازها النوعي الذي حققته في حرب غزة الصمود والعزّة، بإمكانيات أقل من القليلة بالنظر إلى عدد العدة أو نوعيتها. فهل بعد هذا، يمكن لكل ذي عقل مدرك وقلب بصير وعينين بصيرتين أن يصدق ما يروج عن وهم حماس وعبثية

## نظرة أوروبا للعرب ومبدأ «دعه يحكم دعه يفشل»

— فرنسا التي لم تتحسم في البداية لقيام ثورات على الأنظمة القائمة وخاصة في تونس، والتي أرادت أن تتدارك الموقف المخجل فيما بعد عدة خطوات وتصريحات لترميم العلاقة مع شعوب شمال أفريقيا، يبدو أنها اي فرنسا لا يمكن بأي حال أن تكون راضية بوصول الثورات الإسلامية للحكم، لكنها وجدت نفسها مجبرة للتمامع مع نتائج الثورات التي توصلت إليها إسقاط الأنظمة القائمة مع أهل في البداية، في وصول أحزاب موالية لها لحافة سياسة وإيديولوجيا ولكن ذلك لم يحصل أيضا لعدة اعتبارات تاريخية وإجتماعية ونفسية أيضا مما جعلها تقرر بالأمم الواقع الذي حتم عليها التعامل مع فوز الثورات الإسلامية مبدأ، «دعه يفشل» أي أنها ستدعم التحول السياسي ولكنها ستعطي لفشله وهو ما يتضح من خلال إجهاها عن المساعدة في إصلاح الأوضاع الاقتصادية المتردية رغم قدرتها على ذلك عسما في فتور حماس الناخب لهذه الثورات في المرحلة القادمة.

## ليلة ماطرة في خيمة مثقوبة

ليعيش الخلق حياة كريمة فإذا انعدمت إحدى الحاجات المذكورة حتما سيحدث خلل لبيبي المرء يبحث عنه حتى يجده لتكتفل معادلة العيش الأمن وفي حال ان عجز عن ذلك سيقبى يزرع تحت وطأة الفقر والحاجة كثيرا من الناس لا يجد في بيته كسرة خبز أو عيشوا في بيوت آكل الدهر عليها وشرب او في خيام لا تقبهم من حر الصيف ولا من المطر لقد كان لي ومضة في خيمة حيث عنست سوعات فيها في ليلة شتاء ماطرة البرد يضرب جنباتها ويتسلى الى داخلها عبر شقوق فيها وجيبات المطر تتغلغل اليها وبعد أقل من ساعة من انههار المطر أضحت الخيمة بعدما اصابتها نضيبا من الوقت والماء في داخلها وتنتدل لم تخني الذاكرة وفورا أسعفتني الشمس وشرعت أتأمل حياة الأسر الذي جلهم يقضي سنين سجنه تحت الخيام يعاني الحر والبرد فصيح ان لا السجن باقي ولا

مثالا آخر في الزهد والتعالى على شهوة الطعام علما من الرسول بما علمه الله ان ليس كل افراد الأمة يستطيعون التمتع بالطعام، بل سيكون منهم من لا يجد كسرة خبز ناشفة ليليلها بالماء وقد يموت البعض جوعا فضرب لهم أمثلة التحمل والسيطرة فربط على بطنه حجرين ليسكت وفضل على عمله والسلم، وما أكل يوما حتى شبع وكانت النار لا توقد في بيته للطبخ شهورا متتالية وبين المثالين النبوي والأندلسي فكرة تتناسب مع رسالة المجتمع في ذلك الوقت فمجمع المدينة كان مجتمع بناء وتربية يحتاج للصبر والجلد بينما المجتمع الأندلسي كان مجتمع تنعم وحصاد لغرس نهضة كان للأولين دور كبير في إدراكها وكذلك طعامنا في مرحلة الثورة لا بد أن نبنا عتاً وعن مرحلة الانتعاش والحرية التي أدركناها وعسا نصبو إليه من طموحات العدالة والمساواة والأزهار في مراحل الغفان والفساد والاستئثار بالسلطة انتشرت في بلادنا حلويات مثل: سد الحنك وكشك الفقراء والخبيصة ورأس العبد ويبدو ان هذه كلها أنتجت في أجسادنا أكثر من الطاقة والدهون لترجع أنها أصبحت جزءا من أخلاقنا وتصرفاتنا فسدنا حثكنا سنوات ثلو سنوات على الظلم حتى أصبح سد الحنك

## حلويات المرحلة

■ تعتبر العادات الغذائية للشعوب دالة عليها وعلى أنماط حياتها وأفكارها ومشاعرها، وقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتباط الغذاء بالحياة فنصح بالاعتدال فيه بنصيب الثلث للطعام وثلث آخر للشراب وثلث أخير للنفس، والنفس يحمل معان كثيرة غير التنفس فهو الحياة والعمل والقدره والهمة والابتكار في حال الاعتدال أو الموات والخمول والبلادة في حال الزيادة، كما أن الطعام أثر على طباع البشر فالذين يكثرون من أكل اللحوم يمتازون بحسب الدراسات بحدة الطبع والجمود بينما الخضار والفواكه تمنح أكلها شعورا بالانتعاش واللطفة واللينونة، ومن هذا المنطلق التفاعلي بين الطعام والحالة الشعورية للإنسان نهينا عن أكل لحم الخنزير وشرب الخمر لما يورثانه من فقد للإحساس ولقد رافق الإزدهار الحضاري في الأندلس ازدهارها في طرق إعداد الطعام وتقديمه وأنواع الوجبات وعدها في اليوم والمواد المستخدمة في الطبخ والأواني، بينما ضرب لنا مجتمع المدينة النبوي

د. ديمة طارق طهوب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. فوزية أبوخاله\*

■ يخرج من أفواه من لا كلمة لهم؛ من كان يظن في أعلى أحلام الصحو أو المنام أن الربيع العربي سيجرُّهُ على الخروج من جلد من لامعطف لهم ومن أكف من لا يملكون قوت يومهم ومن أفواه من لاكلمة لهم، من المعتقات السحبية ورطوية الششق الضيقة ووحشة «الترب»، و من مقصلة الإقصاء ومحاضن الإنزال وطواقمه التخنيع، من كتب الفكر ومقاتل الرأي التي بالكاد ترى النور ليمشي في وضح النهار عالي الرأس مشدود القامة على الرصيف وفي الميادين.

يرفع أيدي الشباب بإشارة النصر من المحيط إلى الخليج ومن ثوبتوا في القيس بونوك غير أنه بهسرات التخويف؟ ولكن من يظن أن حلم الحريات مستحيل رابع، يخون خياله وواقعه معا، ولا يتصف قدرات الشعوب وقصائد الحرية منذ الأزق؟

أتمنأ الحرية: من كان يظن في أسوأ كوابيسه أن الربيع العربي الذي أبدأ تلك البداية السلمية المشهقة في تونس لدرجة أن سمي بثورة الياسمين والذي تحرك تحرك أجنحة الحمام يبعثر التحزير ما عدا جمجمة الجمال الهائجة، سينقلب

### غسان حمدان\*

■ بعد ما يتأثر من تكهنات حول الهجوم الإسرائيلي على منشآت إيران النووية ونشر بيان وكالة الماطة النووية الذي يتهم إيران بتحويل برنامجها النووي لاستخدامه عسكريا، برزت أطروحات عديدة حول المستقبل السياسي في إيران تتفق كلها على أن النظام الإيراني سينهار إن واجه حربا مع القوى الغربية على غرار النظام البعثي في العراق. أو سيواجه انقلابا عسكريا يطيح بالنظام المبني على أساس ولاية فقيهه المطلقة.. ومن بين التكهينات والتحليلات السياسية أرتأتيا أن تقدم هنا ما كتبه الكاتب والناشط الإصلاحي الإيراني سيد إبراهيم نوبوي في موقعه الإلكتروني والذي عد ثلاثة احتمالات ممكنة تواجهها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ويضيف هذا الكاتب الذي خرج من إيران بعد حبسه أثناء الاحتجاجات الشعبية العارمة على نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2009 أنه لا تصب الخيارات المطروحة في مصلحة النظام، وهنا تقدم تحليله للأوضاع الإهانة والأنية في بلاده:

الخيار الأول: هجوم عسكري إسرائيلي، أو الولايات المتحدة الأمريكية (أو تحالفهم معا)، أعتقد أن هذا الاحتمال يفوق البقية وقد ينجح إن تم تنفيذهم في الوقت الراهن. نتائج هذا العمل قد يجتذب العالم الأزمة المتسارعة حاليا، بمعنى أن تغيير النظام الحالي في إيران سيحل للغرب وبشكل تلقائي الأزمات التي يواجهها في سورية، لبنان، وفلسطين، البحرين، العراق، وأفغانستان أيضاً. عندما تتخذ أمريكا والدور الأوروبي قرار الخيار العسكري ضد إيران سيظهر المجتمع الإيراني معارضته الشديدة للنظام الحاكم لأنه يعيش في الوقت الراهن تحت ضغوط رهيبية وبالتالي لا يستطيع اظهار تلك المعارضة بشكل كبير.

ولكن بعد توجيه ضربات عسكرية مؤلة سيجترأ المعارضون في إيداء مخالفتهم لسياسات النظام وعند ذلك سترتفع وتيرة العنف ضد الشعب مما يقود الغرب إلى التدخل لكي لا يتمكن آية الله خامنئي من إبادة الشعب. لدى المعارضين لوجهة النظر هذه ثلاثة أسباب تستبعد حدوث الهجوم العسكري:

### خليل النعيمي\*

■ لماذا لا يحفظ الطغاة دروس التاريخ الأولية؟ لماذا لا يحفظونها عن ظهر قلب؟ لماذا يتجاهلون إرادة الشعب عندما لم يعبد يريدهم؟ لماذا يتصورون أن مصيرهم سيختلف عن مصائر أمثالهم من الطغاة الذين سبقوهم؟ لماذا يدفوننا نحن إلى أن نشرح لهم ما لمَّ يعد بحاجة إلى شرح: «مبدأ الرفض»؟ «مبدأ الرفض» لا يناقش «مبدأ القبول»؛ إنه النقطة الأخيرة في سطره. إنه «لا النهاية»، «لا» التي تعني: أنه لم يعد مقبولا ما كان كذلك من قبل. وهذه «لا» المحتمة هي التي تحدد كل شيء. «لأنها «لا» الشعب الذي ما عاد يستطيع الإستمرار في الخضوع لئن كان يخضع له «القوة». والخضوع، دائما، في التاريخ وفي الحياة، مسألة سيطرة وقهر.

ليس ثمة خضوع في المطلق، كما أنه لا توجد حرية مجردة، ومسئلة عن البشر. الخضوع؛ سيطرة الكائن التي لم يستطيع أن يتفادها في ظرف معين، ومنذ أن

إلى زلزال مضرج بدماه طغلاب الحرية في البحرين واليمن وليبيا وسورية عدا من لوعه عودة التدخل العسكري الأجنبي؟ ولكن من خال أن تحقيق الحريات بلا أثمان، يظلم التاريخ والمستقبل معا، ويخون سيرة أولئك الشجعان الذي بذلوا أرواحهم احتجاجا على ذل أو ضيم وطلبا لحياة كريمة على مر العصور.

طيش ثوري: أما من يظن في أشد حالات التفاؤل أو الطيش الثوري بأن الربيع العربي في ظرف عام واحد أو عامين سيقبَل التخلف إلى تقدم ويقلب التعبئة إلى استقلال ويقلب مطالب الصقور القريبة داخليا وأقليميا ودوليا إلى حماة سلام، ويقلب أنواع التعصب الديني والعرقي والذهبي وسواه إلى تسامح وتعايش سلمي، ويقلب عادات الاستبداد العتيذة إلى حالة من المساواة العامة والعدل المطلق في العلاقة بين الكبير والصغير، وبين المرأة والرجل وبين الرئيس والمرؤوس، ولا يأتي إلا بالحكم العادل الراشد المستنير من أول تجربة، فإن مثل هذا الموقف لا يخلو من سداجة وتبسيط مخل لتعقيد الفعل الثوري ولشروط التغيير. وهذا قد يعود لقة الخبرات في

## إيران والغرب: الحرب أم الانقلاب؟

أولاً: رد فعل المجتمع الإيراني ضد أي هجوم أجنبي حيث أنه من الممكن يقف الشعب متفربحاً أو يحتمل أنهم سيقفون جانب النظام ضد الاحتلال، ثانياً: معارضة روسيا للدول الغربية، وأخيراً: ستتورط الولايات المتحدة في المستنقع الإيراني. أعتقد أن السبب الأول لا يمكن الزهان عليه في ظل أحداث الأعوام القليلة الماضية، فالشعب يكره وبشدة النظام الحالي وبالتالي فإنه يبدو من المستبعد أن يقف إلى جانبه في حالة تعرضه للهجوم. السبب الثاني، يمكن اعتباره نوعاً من الفكاهة المزاح، فالروس لم يدافعوا قط عن مصالح إيران.

قد يعلنون معارضتهم للغرب في بداية الأمر ويحصلون على فدية من الجانب الإيراني، ومن ثم تحصل على فدية أخرى من أمريكا، وبالتالي يتنحون جانباً. الروس لا يلتزمون بأي مبادئ إطلاقاً، فيما يتعلق بالسبب الثالث الذي ذكره من يستبعد حدوث التدخل العسكري، يمكننا القول أنه خلال الأعوام الأخيرة لم تدخل القوات الأمريكية أو الإسرائيلية عملية عسكرية ويكون نتيجتها غير الانتصار. فيما يتعلق بحرب لبنان، قال البعض أن حزب الله انتصر لأن زعيمه لم يتعرض لأذى، بينما وقع الأمر يقول أنه تم تدمير 25% من قوات حزب الله كما تم تدمير كافة القواعد الحدودية وجزء كبير من أسلحته وعتادة العسكري. والأمم من هذه الحالة في البنية التحتية لدولة لبنان لدمار كامل.

على الجانب الآخر، لم يسبق لأمریکا أيضاً سواء في حروبها (العراق وأفغانستان) أن تدخلها العسكري (لبنيا) أن تبدأ عمليات عسكرية دون أن تنتهيتها بشكل تام. يبقى أن نقول أن الهجوم الجوي الأول والمد والشرائع على إيران سيعيدها من الناحية الحضارية إلى الخلف مشرارة السنين، ولكن الأهم من ذلك أن الهجوم البري والنتائج المترتبة عليه سيقضي على إيران كما حصل في النموذج أفغانستان تماما، ولكن المسؤولة في هذه الحالة تقع على عاتق المرشد واحمدني نجاد، فهما قد افقلا كل سبيل الإصلاح الممكنة ناهيك عن إمكانية بقاء الجمهورية الإسلامية.

خيار الثاني: انقلاب ضد الحلقة المقربة بأحدتي نجاد: إن لم يعزل المرشد وأنصاره نجاد فإن الأخير سيسعى إلى الفوز بغالبية مقاعد البرلمان من خلال استخدام شعاراته وكذلك السيطرة على مجلس الخبراء بتعيين شيوخ موالين لأحمدتي نجاد، هذا في حالة عدم

قراءة التاريخ وقلة المعرفة في علم اجتماع المستقبل أو يعود إلى فشل الخيال وقلة الصبر ولكنه أي كان يعاني بيساطة باهظة من الفهم الرومانسي لعنى الربيع العربي الذي على جماليته لا يقدر مطالب التحولات الجذرية حق قدرها.

بما قد يجعلنا قائلين لإستبدال الأمل الذي خلقه الربيع العربي باليأس القديم، وقابلين لتعطيل حاسة النقد الخلاق للقائم بالنقمة القاتلة على القادم وغير قادرين وهذا الأفدح على إمتلاك الرؤية والهدف والبحث في آليات وضمانات العمل للإنتقال من مرحلة إسقاط نظام بائد مستبد إلى مرحلة بناء نظام سياسي واجتماعي جديد وحر ومنصف ليس بين عشية وضحاها: وفي هذا السياق، لو أخذنا مثال الثورة الفرنسية 1789م كواحد من أشهر الأمثلة للثورات التي غيرت وجه المجتمع تغييرا جذريا، فنقلته من حكم الملكية المطلقة إلى الحكم الديموقراطي التداولي ومن تسلط خرافية الخطاب الديني الكاثوليكي إلى الإحتكام لدستور وطني ومن الإحتكار الفئوي للفئوة من قبل الطبقة الاستقرابية إلى المساواة الحقيقية أمام القانون ومن المجتمع الإقطاعي إلى مجتمع مدني متعدد،

لجوءه إلى المواجهة واللعب على المكشوف. قد يتمكن ممثل فريق نجاد من السيطرة على السلطة، بغض النظر عنم يكن، في حالة إقامة الانتخابات الرئاسية أو تعيين رئيس وزراء بواسطة البرلمان (في حالة تغيير الدستور وإلغاء منصب الرئاسة وتبديله برئاسة الوزراء)، إلا أن حلقة نجاد ستدير اللعبة كما فعل بوتين وميدروف. في هذه الحالة، أقصد فوز فريق نجاد في انتخابات المجلس، سيتم سحب البرلمان من يد المرشد من خلال انقلاب ناعم وبالتالي فيدلا من أن يواجه المرشد مشكلة واحدة (رئيس الجمهورية) سيواجه مشكلتين (البرلمان ورئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء). عليه فإنه من غير المستبعد أن تقرر جماعة نجاد السيطرة على السلطة من خلال عزل المرشد. من المحتمل أن يفضلوا هذا الخيار بل ومن المتوقع في حالة نجاحهم في ذلك أن يفوزوا بتأييد المجتمع الإيراني وربما العالم بأسره. مع هذا كله فيجب القول أنه لا يوجد أي تقييم عسكري دقيق لنجاح هذا الانقلاب أو مواجهته.

الخيار الثالث: الانهيار واستمرار الوضع حتى حصول حدث ما ربما يكون هذا الخيار هو الأهم ولكنه أقل احتمالا. في هذه الحالة يستمر الوضع الراهن دون أي توتر أو حدث معين. تستمر كافة أجنحة النظام جنباً إلى جنب. نجاد يتم عزله بشكل تدريجي، يعين خامنئي رئيس وزراء (قد يكون ولايتي، لإرجائني أو قائلين)، يزداد توتر علاقات إيران مع دول العالم وتصبح الدولة في عزلة تامة وسيطر المحافظون المعتدلون على البرلمان. في حالة قام النظام والمعتدلون بفتح الساحة، فإن الإصلاحيين والخضر سيصلون حصتا إلى السلطة ومن ثم يقومون بتغيير النظام فعليا، أما أن ابقوا على إغلاق الساحة، فإن المجتمع سيتعرض للانهايار بسبب الجموع السياسية والأزمة الاقتصادية وسيستمر التدهور حتى حصول حادثة غير متوقعة ك وفاة المرشد أو حدوث ثورة أو حرب داخل النظام. تقصد بالانهيار أن يتحول المجتمع الإيراني إلى حالة مشابهة لدول أوروبا الشرقية، دول تعيش شعوبها في فقر ومعاناة حقيقية، النخب تستأفر إلى الفرار من البلاد ومن ثم تراجع أهمية الدولة شيئا فشيئا إلى درجة أنه لن يوجد أي معارضة مستعدة لدفع أي تكلفة مهما كان حجمها.

■ كاتب من العراق

## لماذا لا يحفظ الطفاة دروس التاريخ الأولية؟

التي حوت الكثيرين من أمثاله.

ليس السؤال، إذن: لماذا نخضع؟ وإنما: لماذا نثور؟ ولا يضرح لنا الثورة إلا «مبدأ الرفض»، فهو، «مبدأ الرفض»، يلقي «مبدأ الخوف»، ويزيل الغشاوة التي انسدلت على العيون، ولأسباب ومبررات كثيرة، ويفتح السبيل إلى مكان مغلقاً أمام النفوس.. وفيما يبدأ الشعب بالإنبصار بوضوح كاف، يُحوّله من جماعات من المترددين إلى أفراد واعين ومصممين على بلوغ الحياة، لكنه سريرخ في النهاية.

«مبدأ الرفض» وعى بالعالم وبالوجود.. وهو يساوي بين جميع الكائنات لأنه يجرها من الخضوع، والاستسلام، والإستزاق، والاستيعاب، والإستعمال المجاني، ويصير شعار الشعب الثائر: «بعد أن خسرتنا كل شيء، لم يبقى أمامنا إلا أن نخسر الباقي»، ويبدو الفرد الثائر في قمة وعيه بالوجود، وتمتعه بالحية،

فإننا سنجد أن ذلك لم يتم بين عشية وضحاها كما لم يتم إلا بنفس مرحلي طويل. على أن الجدير بالملاحظة هنا أن مثل هذه الثورات الجذرية لم تكن لتنتج لولا تراكم أسباب القطيعة الفلسفية والعرفية فكريا وقيما ووجدانيا وسلوكا بينها وبين العهد السابق. بمعنى إن إسقاط النظام وحده أو ملاحقه فلوله لا يؤدي لإسقاط النظام ولإ إسقاط خطابه لأنه مالم تجري عمليات واعية ومقصودة لتغيير الأسس الفلسفية ولتغيير البنى الاجتماعية ولتغيير أنظمة التفكير والتفاعل الاجتماعي وعلاقات القوة التي كان يستند عليها ذلك النظام الإستبدادي الذي أسقط، فإنه لن يحدث إلا تغيير النظام بنظام لا يلبت أن يجد في تلك الهياكل القديمة مجالا لإعادة إنتاج الاستبداد وللسلط على أي مكتسبات تكون قد جاءت نتيجة اندلاع الفعل الثوري.

ليس باندلاع الثورة وحدها يتغير النظام: ومن هنا قد لا يكون من الذكاء السياسي ولا الوطني الإشتغال فقط بمن يأتي للسلطة بعد الثورة إن جاء ذلك على حساب السؤال الأهم وهو سؤال تغيير فلسفة وتركيبة وآليات النظام من ناحية و القوى

# الربيع العربي: قطيعة مع نظام الإستبداد أم تجريب أشكال أخرى منه؟

الإجتماعية من ناحية أخرى بما يخلق ضمانات دستورية وقانونية تمنع أي كان من الإستمرار في السلطة وإن وصل إليها مالم يكن بمستطاعه المضي في القطيعة مع نظام الإستبداد السابق وجميع أسبابه.

في نفس الوقت الذي يكون فيه عازما على إتخاذ كل المبادرات والقررات التي تؤدي لخلق نظام جديد قادرا على تحقيق أهداف الثورة في الحرية والمساواة والكرامة، هذا بشرط الشروط وهو أن الوطن للجميع والبقاء لله وليس لأحد أن يخلد في السلطة مرة أخرى. أما المآذي يضمن تحقيق مثل هذا الشرط خاصة في هذا المدى القصير الذي لم يشتد فيه بعدعود القطيعة مع نظام الإستبداد فهو قوة القانون وتلك القيم الثورية الجديدة التي خلقها الربيع العربي ومن أبرزها قيمة الجراة في الحق وقيمة الإرادة الوطنية المشتركة وقيمة المقاومة بالإضافة لحزمة مضيئة من تلك القيم الربيعية التي لازالت تتفاعل لتجديد هياكل البنية القيمية القديمة.

■ كاتبة من فلسطين

## سورية بين السندان الروسي والمطرقة الأمريكية

### د. صالح بكر الطيار\*

4 – تكون واشنطن قد ساعدت في إيصال نظام في سورية شبيهه بالأنظمة التي يتم تركيبها في ليبيا وتونس ومصر والغرب واليمن، والجزائر مستقبلا.

وإذا ما نجح هذا المشروع الأمريكي وأستراتيجيا، وتصبح روسيا في عداد المتفرضين من وراء الكوريس، وحتى دول الأتحاد الأوروبي ستكون جالسة في الصف الثاني وليس الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية.. من هنا استفاق «الذب الروسي» من وفغته واعداد يفرض نفسه على الساحة الشرق اوسطية متوخياً تحقيق التالي:

1 – اعتبرت روسيا نفسها انها تكبدت خسائر فادحة فيما جرى في ليبيا وتونس ومصر واليمن حيث خرجت دون تحقيق أي مكاسب سياسية أو إقتصادية، 2 – باتت روسيا مهددة بشكل مباشر بعد ان نصبت أمريكا درعها الصاروخي في تركيا.

3 – تمتلك روسيا قاعدة بحرية إستراتيجية على الشواطئ السورية تمتح لها التواجد في مياه البحر المتوسط. 4 – حماية موسكو للنظام السوري يوفر لها حضورا هاما في ملف الشرق الأوسط وفي كل التسويات التي يمكن ان تجري بهذا الصدد.

5 – بقاء القاعدة العسكرية البحرية الروسية على شواطئ سورية يجعل الأتراك يفكرون مليون مرة قبل ان يسمحوا للأمريكيين بإستخدام الدرع الصاروخي المنسوب في تركيا.

6 – لبنان وسورية من الدول الواعدة نطفياً نظراً لما كشفت عنه التحقيقات الأولية في البحر الأبيض المتوسط.

7 – حماية النظام السوري فيه تسليم موقف كبير لإيران حليفة سورية مما يعني احتمال البدء بالتمهيد لبناء حلف اقليمي دولي على المدى البعيد قوامه روسيا وسورية وإيران وفي مرحلة لاحقة العراق، وعليه فالسألة ليست مسألة تغيير نظام في سورية أو إيصال المعارضة الى السلطة تمهيدا لإشاعة الديمقراطية والقضاء على الفساد والبطالة بل جوهر الخلاف حول من يمسك بالقرار في الشرق الأوسط ولهذا فإن سورية تتخطط اليوم ما بين السندان الروسي والمطرقة الأمريكية.

■ رئيس مركز الدراسات العربي الاوروبي

الأحداث في حيرة أحياناً وفي تملعل ونفاذ صبر أحياناً أكثر يضاعف من أثرها صعوبة العيشة وشيخ الانهيار الاقتصادي والقتلان الأمني، وهي كما يتنا نعلم جميعا عناصر وبهارات أسطورة الخراب والدمار التي اخلفها النظام ويستثمر فيها ويعممها عبر ابواقه الإعلامية على الملأ ممن يستعجلون الخلاص الثوري من واضع دعي مزري ولا يتقهمون أو يقبلون أن يتقبلوا أسوأ حال.. إن كل أطراف اللعبة السياسية تحاول في هذه الفترة استمالة هذه الكتلة الشعبية إلى صفها بشتى الوسائل، فهي للأسف مستعدة لأن تمنح تأييدها لأي طرف يحسم الصراع لصالحه واضعاً حداً لحالة السبولة تلك ومن ثم تقنع نفسها بعد ذلك بأنه كان الأصلح.

أما ما أود التأكيد عليه فهو أن هذه الشهور التي قد تمتد إلى عام أو اثنين هي شهورٌ حاسمة من عمر الثورة، والأهم من ذلك أن كل الاحتمالات والنهايات وأردة بعدها ومرتبة عليها.. مخطئٌ خطأً فادحاً ذلك الذي يتصور أن النتيجة قد حسمت وأن شكل المجتمع المقبل قد تحدد بعد يمينا أو يسارا.

ليس من شورة لم تعرف فترة السبولة هذه الجبلى بكل الاحتمالات حيث تتجاوز سمات القديم والجديد؛ عرفتها الثورة الروسية وثورة 23 يوليو والثورة الإيرانية وتبعين علينا الآن لنخضع بزخم الشراخ وحالة الفوران الثوري هذه.. كل المفاجآت وأردة الحوادث الآن ومن يركب أقل عدد من الأخطاء سوف يستمر ويفرض تصوراته على الواقع، أما التاريخ، ذلك المتكهم الأبدي، فلن يسامح الأغبياء!

■ كاتب من مصر

## سورية بين السندان الروسي



## مأساة اهل الشام واليمن

د . محمد صالح المسفر

(1)  
 ■ يبدو ان الجهود المبذولة للخروج من المازق الذي تعيشه امقا العربية وعلى وجه التحديد في بلاد الشام واليمن قد فشلت، وان المحاولات الرامنة في مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية لاتنقاد الشيعين اليمنى والسوري ماهي الاحالة للهروب من معالجة الازمتين. مدعزين بالقول الشعبي «الى علينا ادينا»، وعلى كل من الحاكتين في دمشق وصفاءن «يشوفوا شغلهم».

عام كامل مر على ثورة / او صحوة والشيعين العربيين ضد الفساد والظلم والاستبداد وهدر المال العام وهم يتعرضون للقتل الجماعي وهدر كرامة الانسان بفعل الفواحش ما ظهر منها وما بطن بالمعتادين ذكورا واناثا وحرق مزارع وهدم بيوت، نظامان مصرية على الاستمرار في الحكم تحت شعار «تحكمكم او تقتلكم»، وبعش منكم نعتب بكبرياءكم وكرامتنا ذكرا كان ان اتى تحت ذريعة المحافظة على الاستقرار والوحدة الوطنية ووحدة البلاد والتصدي للإرهاب ومنع السلفيين والاخوان المسلمين من الوصول الى الحكم، عجيب امر هؤلاء الحكام، هل يعتبرون ما يقومون به من قتل وترويع وهدر كرامة الانسان وكبريائه مرحلة يلحق بهم عند افول نجمهم على ما فعلوا بهذين الشيعين؟

(2)  
 في اليمن تلاحظ ان على عبد الله صالح المنتهية لانيه بحكم اتفاقية مجلس التعاون الخليجي التي منحتها الحصانة من الملاحقة القضائية والقانونية في كل الجرائم التي ارتكبها او ارتكبها من عمل معه عندما يتروكن السلطة، يصير على ان يبقى بعض اليمن ولو من قرحه عن طريق ان يبيته ويحمي صاحب الصالحين الذين يخشون ان تنتهي صلحهم بعد زوال حكم على عبد الله صالح. بالراس والاق مجلس الوزراء الذي يهيمن عليه حزبه الحاكم يبتغ على ومن عمل معه خلال فترة حكمه حصانة من الملاحقة القانونية والقضائية، واعتبر المجلس ان هذه المادة من الصلاحيات ولا يجوز الغاؤها وان الطعن فيها، فلا في كل يوم يقوم بمخالفات جورمية يتفاهق مع مجلس التعاون مثل، اجتماعه بالوزراء من حزبه، وترويس اللجنة المركزية للحزب الحاكم واصدار اوامر وتعليمات لتعرض الحزب في الوزارة والبرلمان تخصص تسخير اعمال الدولة وتكفل اجتماعه بقيادةات اممية (كلهم من عائلته) واصدار توجيهات أمنية خاصة ما يتعلق بسحب قوات الحرس الجمهوري من الشوارع وامان مركز تلك القوات الامم الذي ادى بالرئيس بالاتيانه عبد به منصور بالتحرك بترك العاصمة الانتساب نحو الجنوب اذا استمرت الاختلاف من قبل صالح واعوانه في شؤون البلاد.

ان الحال في هذه الحالة ولا غيره هو ان ترغف دول مجلس التعاون الخليجي التي و-خاصة الدول الغالعة في المجلس التي ما برحت تحمي عبد الله من سبه- يدها وتعلن ان الرئيس المنتهية لانيه اخل بتل الاتفاقات وعلى ذلك تصدر قرارا دوليا بمنحهم على افراد اسرتهم ومعاونتي وممتلكاتهم في الداخل والخارج، وتحديدهم وتسلية اذوت التوثيش على اتصالاتهم السلكية والاسلاكية وحلهم في عزلة عن اعوانهم والعالم على لا يعث بالدولة والشعب اليمني، وترفع عن الحصانات التي منحتها له تلك الدول وليس الشعب اليمني، اتنا تحول على اخواننا واهلنا شرفاء حزب المؤتمر الشعبي العام ان يخلصوا عملهم لوطنهم وامنتهم لا لفراد او عائلة مسلطة ولم يعلموا بان التاريخ لن يرحم وتذكروا السير الخالدة لرجالات اليمن وتريدهم انكر منهم وهم كثر الزبيدي والحمدني والتعمان وغيرهم من الشرفاء.

(3)  
 وماذا عن سورية الحبيبة؟ قتل ودمار وملاذخ جارية، التسبب يريد الحرية والانسان والامان والعدالة على صنع مستقبله، والنظام يصرخ بان عليه مامرة عربية ودولية وعليه ان يقع بعنق كل من يطالب بحقه في الحرية ومشاركته في صناعة مستقبل القطر العربي السوري الشقيق. لا شك بان حزب البعث حزب وطني قومي عربي يمكن لم بعد الحزب ذلك الذي اسمه البرواء، اصبح في معظمه مجموعة من اصحاب المصالح الذاتية وليس الوطنية، اصبح يعميل الى الطائفية منه الى الامة الواحدة، صيحن ان سورية الحبيبة دولة الممانعة والقائمة كما كنا نعرف، وان الرئيس بشار خاطب بعض الحكام بالصفاء الرجال، لانهم لم يقفوا مع منجز الممانعة والمقاومة في حيتهم، اليود نسأل اخواننا في القيادة السورية هل تغير مفهوم «الممانعة والمقاومة»؟ هل الممانعة تعني التصدي بالشعب ومنع التغيير والاصلاح؟ وهل تعني المقاومة التصدي بكل انواع الاستحار، ومقاومة زغبات الشعب في الحرية والكرامة واختيار قيادتهم السياسية التي يعقدون انها تحقق لهم مطالبهم؟ الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي اصوات مرتفعة وكتلت منقصة وصيغيات لبيانات حمالة اوجه ومبادرات منقوضة، ومجموع الامة العربية من الخليجي الى البريدي هائلن اسرا ويطبق رهاقتنا؟



البيض وتوزيعها على المستحقين من أهل البلاد الأصليين، ولكن هذه الوعود لم يتم الوفاء بها.

وهنا أدلى أشيبي بمدخلته الوحيدة أثناء الملتقى- بخلاف كلمة الافتتاح- حيث أمن على ما قاله مواطنه أنيوكا ونوه بأهمية هذه المعلومات. وقد كان النص الباطن للدخلتين هو الوقوف مع موابي وحركات النضال الأفريقي ضد ما يعتقد أنه مؤامرة غربية تحت ستار نشر الديمقراطية ومحاربة الدكتاتورية، وهذا يعكس بالطبع موقع أشيبي وأنيوكا باعتبارهما من الجيل الذي لعب الدور الأبرز في محاربة الاستعمار، حيث تربطهما علاقات صداقة مع مخضرمي نضال التحرير مثل موابي ونيلسون مانديلا.

وبرغم التحولات التي شهدتها أفريقيا وما حققته من تقدم وسبق في زوال يخور يشعور عينيق بالمباردة والاشتك تجاه الغرب بسبب حداثة التجربة الأفريقي، وتحسباتي ليبيا وديمبايوي هذه التنازع، حيث يرى كثيرون في دعوى الغرب حول دعم الديمقراطية في الديلين غلالة رقيقة لا تستر الدوافع الخبيثة والمصالح الذاتية.

هذه المواقف تعكس، بلا شك، دوافع نبيلة وتجارب مبررة، ولكنها كما قلت للزعيم أنيوكا، فإن ماطر الاختيار هو فاعلية هذه المواقف، فإذا لم توفق المبادرة الأفريقية مذابح القذافي وتضمن لليبيين رحمتهم، فما قيمة العبد الأفريقي في المسألة؟ وكيف يكون الحال إذا نتج عن هذه الدوافع العربية موقف ملتبسة تضمر الألقاق- والعرب -قبل غيرهم؟ لا نجد صدى من هذا في سجلات «الممانعة»، الذي يستخدم هذه الأيام دفاعاً عن النظام السوري، واستخدم قبل ذلك دفاعاً عن نظم عربية ارتكبت جرائم كثيرة مقابل ممانعة يسيرة؟

هنالك إذن بلا شك حاجة لراجعة عربية- أفريقية لأصول الممانعة بحيث لا تصبح وبالأعلى من يقترض أن تكون دفاعاً عن كرامتهم.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## مفاوضات عبثية !

خارجة عن كل حدود المهنية والتهديب في تعاطيها مع خصوم النظام، وهذا ليس غريباً عليها، فهي تنطق باسم نظام شمولي لا يعرف الديمقراطية، ولا يحترم الحريات والحقوق الإنسانية، ولكن ما هو غريب أن تتحدث بعض الفضائيات العربية التي تدعي المهنية وتقول انها تتمسك بالموضوعية الى اساليب المبالغة والتضخيم لارواح لا تحتاج الى ذلك، لان اعمال القتل التي يرتكبتها النظام وقواته واضحة للعيان ولا تحتاج الى تضخيم اساسا.

ارسال مراقبين عرب لتقصي الحقائق في سورية خطوة على درجة كبيرة من الاهمية حتى لو شاب اعمال هؤلاء بعض الاخطاء، وهي على اي حال اخطاء مبررة، فالميزانية المرسودة لتغطية مهمة هؤلاء لم تزد عن مليون دولار، وجري دفعها الى ثلاثة ملايين دولار، وفوق كل هذا وذلك جرى ارسال المراقبين واختيارهم قبل ذلك بطريقة عشوائية، ودون وجود خطة مدروسة تحدد معايير الاختيار وتحدد اطر المهمة وبشكل واضح، وكذلك مدة هذه المهمة، فهل هي لايام لا لاسباع ام لاشهر، وما هي الليات عملها وتوصيف طبيعة عملها.

الازمة السورية ازمة معقدة، ومن الواضح انها ليست سهلة الحل، بسبب تعقيداتها الداخلية والاقليمية، وضعت المعارضة في مواجهة نظام يستخدم العصا الغليظة دون رحمة او شفقة، ولعل لجنة الجامعة العربية المكلفة بمتابعة هذه الازمة ادركت هذه المسألة جيداً وبدأت تتراجع عن بعض طروحاتها وبرزها التلويح بسيف التدويل واللجوء الى مجلس الامن الدولي، وتجلي ذلك بوضوح من خلال معارضة بيانها الختامي صراحة للتدويل في الوقت الراهن على الاقل.

الحل في سورية يجب ان يكون عربيا شريطة ان يتجاوزها النظام مع الجامعة العربية ولجنتها ومراقبيها ومبارتها التي تطالبه بحقن الدماء وقطف اعمال القتل والافراج عن المعتقلين والجلوس الى طاولة الحوار مع معارضيه لاجساد مزخج سياسي لازمة وبدون ذلك ستستنزف البلاد الى اتون حرب طائفية أهلية مدمرة ان لم تكن قد انزلت فعلا.

## التحفظات الافريقية على الثورات العربية: عودة للملقى أشيبي

د. عبد الوهاب الأفندي ■  
 مرة في تاريخها، وبالإجماع، يطلب التدخل الدولي في دولة عضو بالجامعة (لم يكن هناك إجماع حول التدخل حول الكويت)، فإن الاتحاد الأفريقي عارض التدخل وقاد حملة ماساة، لم يكتب لها النجاح، من أجل حل سلمي، وهنا لا بد من التذكير بأن الاتحاد الأفريقي كان سباقاً بالمقارنة مع الجامعة العربية في قيادة حملات نشر الديمقراطية في أفريقيا، وذلك نتيجة لجهود قادها في مطلع التسعينات، رئيس نيجريا السابق أولوشون أوباسانجو، ثم تبانها الاتحاد الأفريقي فيما بعد (وكانت أحد جوانب التحول من منظمة الوحدة الأفريقية). ونتيجة لهذا التحول، أصبح الاتحاد يفرض عقوبات على أي دولة أفريقية يقوم فيها الانقلاب عسكري، كما أصبحت قضية احترام حقوق الإنسايان وفرض النزاعات ومحاربة الفساد من اختصاصات الاتحاد الأفريقي وهيئاته المختصة، وعلى هذا الأساس فإنه حين وقع انقلاب موريتانيا في آب/أغسطس عام 2008، كان الاتحاد الأفريقي هو الذي تصدى له وأجبر العسكريين على الجأء انتخابات، في حين وقفت الجامعة العربية متفرجة. كانت المنظمات الأفريقية أيضاً سباقة لقيادة عملية السلام في جنوب السودان، ثم بعد ذلك في دارفور. وقد لا للاتحاد الأفريقي ومفصلاته الإقليمية دور حاسم في إنهاء الحروب الأهلية في ليبيريا وسيراليون كذلك.

ولكن في الحالة الليبية، بدأ الموقف معكوساً، حيث ظهر كما لو أن الجامعة العربية تدعم التحول الديمقراطي في ليبيا بينما الاتحاد الأفريقي يعارضه، وقد انعكس هذا الموقف في قمة الملتقى، حيث عبر الزعيم أنيوكا عن الموقف الأفريقي بالقول بأن مبادرة الاتحاد الأفريقي

## التحفظات الافريقية على الثورات العربية: عودة للملقى أشيبي

د. عبد الوهاب الأفندي ■  
 مرة في تاريخها، وبالإجماع، يطلب التدخل الدولي في دولة عضو بالجامعة (لم يكن هناك إجماع حول التدخل حول الكويت)، فإن الاتحاد الأفريقي عارض التدخل وقاد حملة ماساة، لم يكتب لها النجاح، من أجل حل سلمي، وهنا لا بد من التذكير بأن الاتحاد الأفريقي كان سباقاً بالمقارنة مع الجامعة العربية في قيادة حملات نشر الديمقراطية في أفريقيا، وذلك نتيجة لجهود قادها في مطلع التسعينات، رئيس نيجريا السابق أولوشون أوباسانجو، ثم تبانها الاتحاد الأفريقي فيما بعد (وكانت أحد جوانب التحول من منظمة الوحدة الأفريقية). ونتيجة لهذا التحول، أصبح الاتحاد يفرض عقوبات على أي دولة أفريقية يقوم فيها انقلاب عسكري، كما أصبحت قضية احترام حقوق الإنسايان وفرض النزاعات ومحاربة الفساد من اختصاصات الاتحاد الأفريقي وهيئاته المختصة، وعلى هذا الأساس فإنه حين وقع انقلاب موريتانيا في آب/أغسطس عام 2008، كان الاتحاد الأفريقي هو الذي تصدى له وأجبر العسكريين على الجأء انتخابات، في حين وقفت الجامعة العربية متفرجة. كانت المنظمات الأفريقية أيضاً سباقة لقيادة عملية السلام في جنوب السودان، ثم بعد ذلك في دارفور. وقد لا للاتحاد الأفريقي ومفصلاته الإقليمية دور حاسم في إنهاء الحروب الأهلية في ليبيريا وسيراليون كذلك.

ولكن في الحالة الليبية، بدأ الموقف معكوساً، حيث ظهر كما لو أن الجامعة العربية تدعم التحول الديمقراطي في ليبيا بينما الاتحاد الأفريقي يعارضه، وقد انعكس هذا الموقف في قمة الملتقى، حيث عبر الزعيم أنيوكا عن الموقف الأفريقي بالقول بأن مبادرة الاتحاد الأفريقي

## التحفظات الافريقية على الثورات العربية: عودة للملقى أشيبي

د. عبد الوهاب الأفندي ■  
 مرة في تاريخها، وبالإجماع، يطلب التدخل الدولي في دولة عضو بالجامعة (لم يكن هناك إجماع حول التدخل حول الكويت)، فإن الاتحاد الأفريقي عارض التدخل وقاد حملة ماساة، لم يكتب لها النجاح، من أجل حل سلمي، وهنا لا بد من التذكير بأن الاتحاد الأفريقي كان سباقاً بالمقارنة مع الجامعة العربية في قيادة حملات نشر الديمقراطية في أفريقيا، وذلك نتيجة لجهود قادها في مطلع التسعينات، رئيس نيجريا السابق أولوشون أوباسانجو، ثم تبانها الاتحاد الأفريقي فيما بعد (وكانت أحد جوانب التحول من منظمة الوحدة الأفريقية). ونتيجة لهذا التحول، أصبح الاتحاد يفرض عقوبات على أي دولة أفريقية يقوم فيها انقلاب عسكري، كما أصبحت قضية احترام حقوق الإنسايان وفرض النزاعات ومحاربة الفساد من اختصاصات الاتحاد الأفريقي وهيئاته المختصة، وعلى هذا الأساس فإنه حين وقع انقلاب موريتانيا في آب/أغسطس عام 2008، كان الاتحاد الأفريقي هو الذي تصدى له وأجبر العسكريين على الجأء انتخابات، في حين وقفت الجامعة العربية متفرجة. كانت المنظمات الأفريقية أيضاً سباقة لقيادة عملية السلام في جنوب السودان، ثم بعد ذلك في دارفور. وقد لا للاتحاد الأفريقي ومفصلاته الإقليمية دور حاسم في إنهاء الحروب الأهلية في ليبيريا وسيراليون كذلك.

ولكن في الحالة الليبية، بدأ الموقف معكوساً، حيث ظهر كما لو أن الجامعة العربية تدعم التحول الديمقراطي في ليبيا بينما الاتحاد الأفريقي يعارضه، وقد انعكس هذا الموقف في قمة الملتقى، حيث عبر الزعيم أنيوكا عن الموقف الأفريقي بالقول بأن مبادرة الاتحاد الأفريقي

نعود اليوم لواصل ما انقطع من حديثنا عن مدوات ملققي أشيبي حول الثورات العربية، بعد أن نجبرتنا الأحداث على معالجة قضايا أخرى أكثر إلحاحاً، وقد أعاد فرض الموضوع علينا نياً اختياراً ثلاث مؤسسات إعلامية نيجيرية شديداً أشيبي كرجل العام للسنّة المنصرمة، وذلك كما قيل عرفاناً لواقفه كقائمة أخلاقية سامة في وقت تحتاج الى نيجيريا الى قيادة أمثاله في وقت تراجعت فيه المثل، وكان أشيبي الذي يبلغ الواحد والثمانين خلال 2011 رفض عرض تكريم الحكومة النيجيرية له بأحد أو رفع أوسمه، قائلاً إنه يرفض التكريم بعد الثمانية (كان الرئيس الأسبق أوباسانجو قد عرض تكريمه عام 2004 أيضاً) لأنه كما قال ليري أن القضايا الملحة التي طرحها حين رفض تكريم أوباسانجو قدمت ومعالجتها، وكانت رسالة الرفض التي بعث بها وقتها شكت من استمرار حالة من الفوضى والعنف في أنحاء نيجيريا، خاصة في ولاية أنامبرا التي يتحدر منها، وارتباط الضحايا المسلمة والجهايات على ولا لاير هذا أن أورد بإسهاب ما دار في هذه الجلسات والحوار الذي أثارته المداخلات الثرية من أكاديميين والتابع، وقد أعيدت أحداث سيارة أليم في نيجيريا منذ عام 1990، ولكنه لا يخفى عن أي جلسة من جلسات الملتقى، ويشارك بهمة في النقاش خارج الجلسات، وقد اجتهد لي الفرصة حين جلس بجوار لي على ما عداه الغاء أن انجاب مع أطراف الحديث حول قضايا عدة، من أبرزها مسيرة أعمال أديبنا الراحل الطبيب صالح الذي كان من المعجبين به، لا جدال إذن في أنه رجل ملهم، وكان في وقتنا عندما رجل آخر من مواطني أشيبي واصفاً بشابه، هو أنيوكا، عام منظمة الكومونولث السابق، الزعيم إيميكا نديمو، وهو أيضاً من قامات أفريقيا السامة، ولكن لنا لأمه عود.

لم تكن لي حاجة لمن يذكرنا لماذا اخرا ملققي أشيبي الربيع العربي موضوعاً له، ولكن التذكير كان حاضراً على الأرض بينما كنا نأخذ طريقنا في صباح أول أيام إقامتنا في «برويفينس» بناجدا الجامعة، حيث مررنا على ساحة تحلل كل جنباتها خيام المعتصمين من حركة «احتلوا

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk	لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2). Tel/Fax: (202) 23901523	مكتب القاهرة: 43 شارع المراج شقة الأولى، شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152	مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (00962) 5066089	مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/ فاكس: (00962) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان	<h2>القدس</h2> <p>أبواب سياسية مستقلة</p> <h3>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</h3> <p>الاشتراكات، الاشتراك السنوي 450 جنيتها بريلينا في عموم بريطانيا و 570 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تلطي في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم</p>
--------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الرياض- يو بي اي: تعيش عائلة سعودية مؤلفة من رجل سيعيني وزوجته وتسعة أبناء في منزل لا تتجاوز مساحته نحو 200 متر مربع في مقبرة بالرياض. وذكرت صحيفة «الاقتصادية» الاثنين أن محمد ناصر أبو شريفة حرس مقبرة مفتوحة (وسط الرياض) «اضطر لقبول العمل بالفي ريال مقابل بقائه في مكان مغلق بسقف خشبي ويفتقد جميع مكونات الحياة الكريمة، لكنه خسر في المقابل تعليم أبنائه الذين تركوا المدرسة».

وأضافت أن العائلة تستنشق هواء ملوثاً بمياه الصرف الصحي. ونقلت عن أبو شريفة قوله «اضطرت للبقاء في هذا المكان حتى لا أخسر دخلي الوحيد الذي تقاضاه من أمانة مدينة الرياض والبالغ ألفي ريال، لكنني خسرته في المقابل تعليم أبنائي الذين ترك أجليهم المدرسة نظراً لتأثر نفسياتهم بالكلام

الذي يسمعونه من زملائهم كونهم يسكنون داخل المقبرة». وكانت تقارير صحافية ذكرت أمس الأحد أن أسرة سعودية مكونة من 18 شخصاً نجيرة على «الصيام» بسبب الفقر في الجاردة جنوب المملكة. والسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وبلغت ميزانية العام الحالي 690 مليار ريال، فيما بلغ فاتح ميزانيتها العام الماضي حوالي 1.1 تريليون ريال.

ويفيد التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية السعودية بأن 22 في المائة من سكان السعودية فقراء، مشيراً إلى وجود 3 ملايين سعودي تحت خط الفقر. من جهة أخرى قالت صحيفة سعودية الاثنين إن حكم كره قدم سعودي سابق يعرض أعضاءه للبيع لسداد ديونه التي وصلت حوالي 200 ألف ريال.

ونكرت صحيفة «الشرق» السعودية أن «منزل حكم كره

سعودي يعرض أعضاءه للبيع لسداد ديونه

## عائلة سعودية من 11 فردا تعيش في مقبرة

القدم السابق فهد عبد الله محمد الشمري تحول إلى سجن قسري بعد أن أصبح مطاردة من قبل الجهات الأمنية وداثنيه، بسبب تراكم الديون عليه وعدم قدرته على الإيفاء بها..

ونقلت الصحيفة عن الشمري قوله إنه «حكم سابق وأن الدين الذي عليه كان بسبب علاج والدته المريضة ووصلت ديونه لثمانئتي ألف ريال»، مشيراً إلى إنه «طرد من عمله بعد أن حاصره الدين وعجز عن إيفائه، موضحاً أنه «ينظر محاكمة أخرى بسبب تقديمه لشيكات دون رصيد».

وأكد أنه «عرض أعضاءه للبيع حتى يحصل على مبلغ مالي لسداد ديونه»، وقال «دخلت السجن وقيدت فيه شهرين حتى رمضان الماضي، وخرجت بكفالة ابن أختي، وحالتي أنا

مطارد من الشرطة للقبض علي وتنفيذ أمر السجن ومطلب حاليا».

وأشار الشمري إلى فقره وضعف حالته، موضحاً أن الأمير

### حانة تقدم

### جعة خاصة

### بالكلاب

■ لندن- يو بي أي: سيصبح بقفدور

الكلاب الأنيسة في بريطانيا التمتع بتناول جعة خاصة ووجه لحم البقر المشوية التقليدية أيام الأحد، بعد أن عرضت إحدى الحانات تقديم هذه الخدمة لأفضل صديق للرجل.

وقالت صحيفة «دايلي ميل» الاثنين إن حانة براندلينغ فيلا بمدينة نوكاسل، قررت وضع لائحة طعام وجعة خاصة بالكلاب الأليفة لتمكين مالكيها من التمتع بتناول وجبة شهية من الطعام إلى جانب الخمر بالوقت نفسه.

وأضافت أن الحانة ستقدم أيضاً وجبة خاصة للكلاب الأليفة أيام الأحد، وتخطط للحفاظ على شكلها التقليدي ولكن مع لمسة عصرية تتضمن الترحيب بأصحاب الكلاب مع حيواناتهم الأليفة للتمتع بجوها التقليدي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحانة قررت بيع جعة غير كحولية للكلاب الأليفة بدلاً من تقديم الماء لها فقط، مصنوعة من مكونات البيرة لكنها تحتوي أيضاً على مستخرجات من الحوم.

وقالت إن مشروب الجعة شهد اقبالاً واسعاً من الكلاب الأليفة وباعت الحانة منه 48 زجاجة خلال اسبوعين، مما دفعها لطلب كميات جديدة منه.

وأضافت الصحيفة أن لائحة الطعام الخاصة بالكلاب الأليفة بالحنة تشمل وجبات من بينها طبق دجاج على الطريقة الفرنسية ولحم بقر مع صلصة السمك، إلى جانب لائحة بالحلوى التي تحب الكلاب مضغها.

### اغتصاب امرأة مسنة في مانشستر

■ لندن- يو بي اي: اغتصب رجل مجهول الهوية امرأة بريطانية في الخامسة والسبعين من العمر في شقتها بمدينة مانشستر الكبرى، وبدأت شرطة المدينة عمليات البحث عنه.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الاثنين إن المرأة المسنة واجبت رجلاً ادعى بأنه جاء لفحص شقتها، وحين رفضت ادخاله أجبرها بالقوة وقام باغتصابها قبل أن يلوذ بالفرار.

وأضافت أن شرطة مدينة مانشستر وصفت الرجل المعتدي بأنه أبيض يتراوح عمر بين 25 و35 عاماً وطوله نحو مترين ويتحدث بلهجة محلية.

ونسبت بي بي سي إلى مفقأ الشرطة داني إنغليس قوله «إن اغتصاب امرأة عمرها 75 عاماً في منزلها أمر يدعو للاشمئزاز حقاً، ونحن بحاجة للقبض على هذا الرجل ووضعه وراء القضبان لفترة طويلة»، وناشد المفتش إنغليس كل من يعرف الرجل الاتصال بالشرطة على وجه السرعة، ودعا النساء المسنات إلى عدم ادخاله إلى منازلهن إذا ما ادعى أنه مهممة رسمية للكشف عليها وإبلاغ الشرطة فوراً.

### عدد سكان

### طوكيو سيبلغ ذروته في العام 2020

■ طوكيو-يو بي اي: قدرت حكومة طوكيو الاثنين أن يبدأ عدد سكان المدينة بالتراجع بعد أن يبلغ ذروته في العام 2020.

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية «NHK» عن الحكومة قولها انها أعدت توقعاً لعدد سكان طوكيو كل 5 سنوات حتى العام 2035 بالاستناد إلى إحصاء وطني أجري في العام 2010، وتبين أن عدد سكان المدينة سيبلغ ذروته في العام 2020 ويصبح 13.35 مليون نسمة.

لكنها أشارت إلى أن هذا العدد سيبدأ بعدها بالتراجع ليصل إلى 12.78 مليون نسمة في 2035.

يشير إلى أن عدد سكان طوكيو في العام 2010 كان 13.16 مليون نسمة.

ولفتت إلى أن عدد البالغين من العمر 65 سنة أو أكثر سيصل 24 % من عدد سكان طوكيو في العام 2020، ويعمق سيقومون بمفردهم على الأرجح.

وقالت الحكومة أن توافد الشبان إلى المدينة سيتباطأ فيما سيقف عدد الوفيات عدد الولادات نظراً لشيخوخة المجتمع وتدني نسبة الولادات.



### البنانية اليسا تغني نترات مسلسل مصري

المطربة اللبنانية إليسا سوف تخوض تجربة غناء نترات المسلسلات لأول مرة في مشوارها الفني، حيث تم الاتفاق معها وفي سرية تامة على غناء نتر مسلسل «مع سبق الإصرار» المقرر عرضه في شهر رمضان القادم. المسلسل من بطولة غادة عبد الرزاق وماجد المصري وأحمد راتب وروجينا ومحمد شومان وميار الغيطي، وتأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي.

● ناصر أمين مدير المركز العربي لاستقلال القضاء والحماة بمصر، تسلّم من السلطات المصرية رسمياً مقر المركز بعد أن تم إغلاقه مع مقر منظمات أخرى، وستعقد منظمات المجتمع مؤتمراً غدا الأربعاء لشرح ملاحظات نقاشي وغلّق مقارها واتهامها بتلقي تمويل خارجي.

● محمد الحمداوي رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية تولى إدارة جريدة«التجديد» اليومية خلفا للزعيم مصطفى الخلفي الذي أصبح وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة.

● الفنان أشرف عبد الغفور نقيب الممثلين في مصر غادر القاهرة إلى عمان للمشاركة في يوم المسرح العربي، ومهرجانه الذي يستمر من اليوم وحتى 16 من الشهر الجاري. ويشترك في المهرجان باعتباره مندوب الهيئة العربية للمسرح في مصر، التي أسسها الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة.

● الدكتور صلاح جرار وزير الثقافة الاردني «أعلن ان الوزارة تعمل على الإعداد لمؤتمر ثقافي وطني شامل، يهدف دراسة واقع العمل الثقافي في الأردن، ونقاط الضعف والقوة فيه» وأشار إلى أن الجزء الأكبر من المشاركة في المؤتمر سيكون لأصحاب الرأي بالأردن، وسيدعى إليه بعض المفكرين من الدول العربية.

● عبد الرحمن اليوسفي رئيس أول حكومة تناوب بالمغرب (1998 – 2002) أصيب بوكة صحية طلبت نقله على وجه السرعة إلى فرنسا للعلاج.

### علماء يكتشفون

### نباتا «رقيقا» يتغذى على اللحوم

■ واشنطن-د ب أ: اكتشف علماء من أكثر من دولة أن نباتا معروفا بشكله الرقيق يستخدم أوراقه اللزجة تحت الأرض في الإسماك بديدان خيطية قبل أن يلتهمها.

ولفت نظير العلماء أن نبات فيلوكوكسيا مينينجيزيس يشبه نباتات أخرى آكلة للحوم في الشكل والبناء حيث تبين خلال الدراسات أن هذا النبات الذي يعيش فقط في البرازيل يحب اللحوم فعلا حسبيما أوضح الباحثون في مجلة «بروسيدنجز» الاثنين عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم.

وعادة ما تكون الديدان هي التي تجسم على حياة بعض النباتات ولكن النبات هو الذي أدار الحرية للديدان هذه المرة وأصبح هو الصائد للديدان وليس العكس.

ولمعرفة ما إذا كانت النباتات تمتص مواد غذائية من أحد الحيوانات قام العلماء بتمييز الديدان الخيطية باستخدام الترتوجين ثم أطعموها لهذه النباتات التي يشكون في أنها تتغذى على الديدان فوجدوا أن هذه النباتات قد انبعتت منها كميات أكبر من هذا الغاز وهو ما يعني حسب العلماء تحت إشراف رافائيل أس أوليفيرا بجامعة كامبيناس في ساو باولو البرازيلية أن هذه النباتات قامت بهضم الديدان.

وينمو النبات المذكور في الرمال البيضاء الموجودة في الظل وهو أمر معتاد بالنسبة للنباتات التي تتغذى على اللحوم حيث تنمو هذه النباتات في ظل ظروف صعبة وتمتص مواد غذائية من الحيوانات النافقة عبر سطح أوراقها.

### سرقة لوحة لبيكاسو من متحف في أُنينا

■ أنشينا-يو بي أي: سرقت لوحتان الاثنین إحدهما لوحة للرسام الاسباني بابلو بيكاسو من المتحف الوطني للفنون في أنشينا. وذكرت وكالة أنباء أنشينا أن عملية السرقة وقعت فجر امس بعد اقتحام المتحف، وقد شاهد حارس أمن رجلًا يفرّ من المبنى.

وبين اللوحتين، واحدة لبيكاسو تعود إلى العام 1934 قدمت كهدية إلى المتحف في الأبريجينيات من جمعية فرنسية والثانية هي لوحة ذات قيمة عالية أيضا.

وقالت الشرطة إن اللصوص اقتحموا المبنى من الجهة الجانبية بعد أن حطموها جدار شرفة ودخلوا المبنى حيث أزالوا صورتين من أطرها. وقد حصلت الشرطة على صور من كاميرات المراقبة لاستخدامهما في التحقيق.

### حياة نيلسون مانديلا

### في مسلسل تلفزيوني بريطاني

■ جوهانسبرغ-د ب أ: أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الاثنين إن ثلاث شركات إنتاج تستعد حاليا لإنتاج مسلسل تلفزيوني قصير حول رمز مكافحة الفصل العنصرى الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا كما سوف يضم المسلسل معلومات تم الحصول عليها من أسرته.

وقال كيكو مانديلا حفيد الزعيم الجنوب أفريقي إن المسلسل لن يرسم جده «في صورة القديس مانديلا»، ولكنه سوف يكشف «حقيقة الرجل مانديلا».

ووفقا لما قاله كيكو فإن نيلسون مانديلا قال عندما علم لأول مرة عن مشروع المسلسل «كم سأقاضي؟».

ومن المقرر أن تقدم الأسرة معلومات لمتحي المسلسل والكتاب الذين سيعملون أيضا على استخلاص مواد من الكتب بشأن مانديلا بالإضافة للكتب التي كتبها هو بنفسه.

ومن المتوقع أن يبدأ التصوير في جنوب أفريقيا هذا العام، وهناك ثلاث شركات إنتاجية سوف تتولى المشروع وهي ليفت بنك بيكتشرز البريطانية وبلو آيس فيلم الكندية وأون أوف أفريقيا انترناتمنت الجنوب أفريقية.

وعلى الرغم من عدم بدء العمل في المشروع إلا أن أحد الكتاب الذين سيشاركون فيه هو نيجيل ويليام الذي كتب مسلسل «اليزابيث الأولى» عام 2005 وقامت بطولته الممثلة هيلين ميرين.

ويشار إلى أن مانديلا 93 عاما/ كان أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا عام 1994 بعد نهاية حكم الأقلية أصحاب البشرة البيضاء.

وقد سجن مانديلا 27 عاما خلال عهد الفصل العنصرى لدوره في مكافحة النظام، وتمنن مانديلا بفضل جهوده لإقامة دولة غير عنصرية وديمقراطية من الحصول على جائزة نوبل للسلام عام 1993.

### الحضانات الأمريكية تعرض الأطفال للبدانة

■ واشنطن-يو بي أي: وجدت دراسة أمريكية جديدة أن الأطفال في مراكز الرعاية النهارية والحضانات ومراحل ما قبل الدراسة يقومون بالقليل من التمارين ويتحدث خلال النهار، ما قد يجعلهم عرضة للبدانة. وذكرت شبيبة «يو اس ايه توداي» الأمريكية أن باحثين في مستشفى «سينسيناتي» للأطفال في ولاية أوهايو، وجدوا أن الأطفال في الحضانات الأمريكية يعتمدون على الأنشطة غير البدنية بحيث أن 2 إلى 3 ٪ من أوقاتهم مخصصة للألعاب الشيطنة.

وأدى الباحثون لقلقهم من أن الأطفال في عمر يتراوح بين 3 و5 أعوام في حال عدم قيامهم بما يكفي من التمارين البدنية، قد يكونون عرضة لزيادة الوزن ولعدم النمو في مهاراتهم الحركية.

وذكر العلماء أن تشديد الأهل على المهارات الأكاديمية، وقلقهم بشأن تعرض أطفالهم لإصابات أثناء اللعب، هي السبب الكامن وراء قلة التمارين البدنية للأطفال في دور الرعاية النهارية.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة كريستن كوبلاند «نعرف أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب، بما فيها الألعاب القوية». إنهم يمارسون مهارات حركية ضرورية مثل الوثب، واللعب بالباطية، والتسلق».

وأشارت إلى أن الأنشطة البدنية تساعد الأطفال على عدم الحصول على وزن زائد، وتساعد على نمو عادات صحية لديهم تدوم مدى الحياة.

### هوكينج أشهر عالم على قيد الحياة

### يتم عامه السبعين «بتاريخ موجز لي»

■ كمبريدج (انكلترا) -رويترز: حال المرض دون حضور ستيفن هوكينج أشهر عالم على قيد الحياة احتفالاً بعيد ميلاده السبعين لكنه حث الناس في كلمة مسجلة على «التفرس في النجوم» والنظر إلى الكون بفصول. ألف هوكينج كتابه «تاريخ موجز للزمّن» عام 1988 وكرم تقديرا لاختصاصاته في نظريات الزمن والنسبية وبقدرته على جعل العلم المعقد في متناول الجميع.

وهوكينج قعيد صاب بمرض في الجهاز العصبي الحركي وقيل له عام 1963 عندما شخصت حالته إنه لن يعيش أكثر من عامين، وأشيد به منذ ذلك الحين ووصف بأنه أحد ألع علماء الفيزياء النظرية منذ أينشتاين. وقالت الجمعية الملكية البريطانية لعلوم الفلك خلال ندوة بمناسبة عيد ميلاده إنه تحدى الاحتمالات العلمية والطبية، وقال رئيس جامعة كمبريدج التي ينتمي إليها هوكينج إنه «غير مفهومنا للكون».

وقال مارتن ريس رئيس الجمعية الملكية البريطانية لعلوم الفلك في الندوة أمام جمع من العلماء والدارسين والصحفيين «أمر رائع أن نحفل بالعيد السبعين لميلاد ستيفن، هذه فرصة لنقدم له الشكر على الرؤى العديدة التي قدمها للعالمين من خلال العديد من الإنجازات رغم كل الصعوبات».

وفي كلمة مسجلة بثت على مسامع المشاركين في الندوة التي أقيمت في جامعة كمبريدج قال هوكينج أن شغفه بوضع موضوع دراسته وحماسه له حفّزه على المحنى قدما وحث الآخرين على البحث عن نفس العوامل المهمة.

وقال في كلمته: «تذكروا أن نظرتوا إلى النجوم لا لي اقدمكم، حاولوا أن تجدوا معنى لما ترونه وتفكروا فيما يجعل الكون موجودا، كونوا فضوليين».